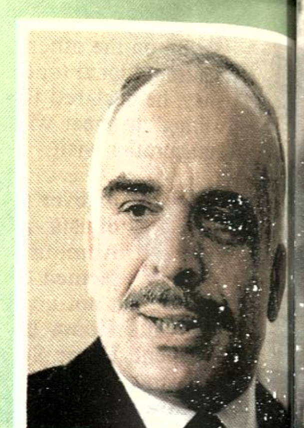


البيادر السياسي

العدد ٥٧٤/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٣ تموز ١٩٩٤

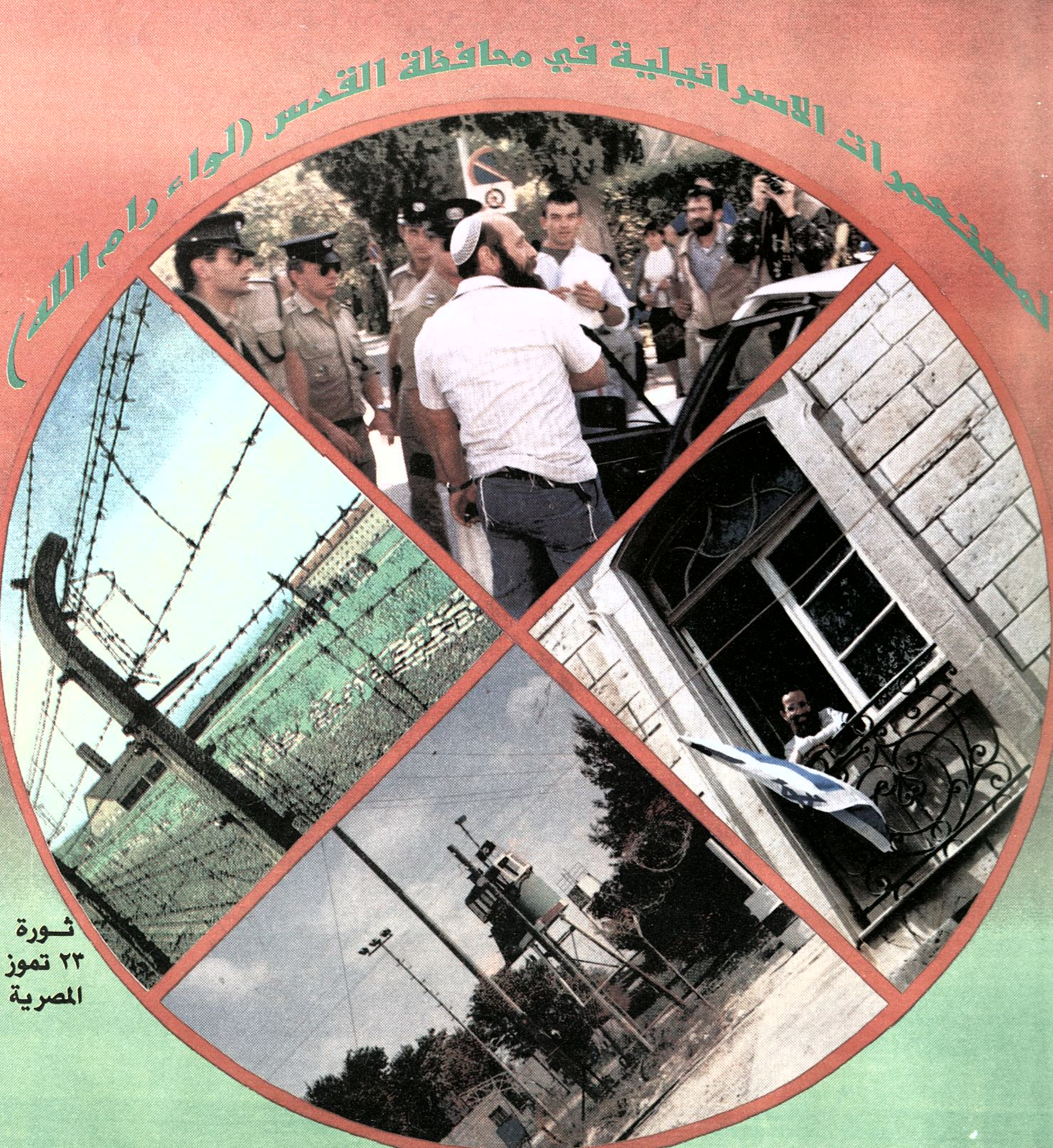
Al Bayader Assiyasi

السعر: ٣ شاقل



أول زعيم عربي سيصلي في الاقصى

المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس (لواء رام الله)



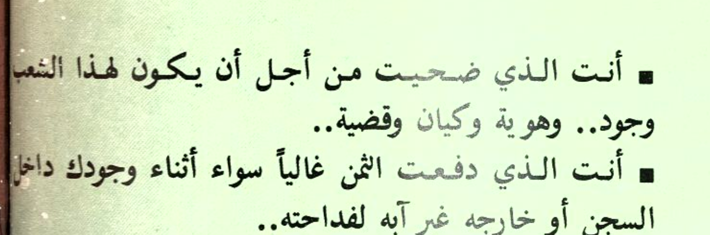
ثورة ٢٣ تموز المصرية

ثورة غضب ... وانتفاضة جوع ... عند مدخل غزة

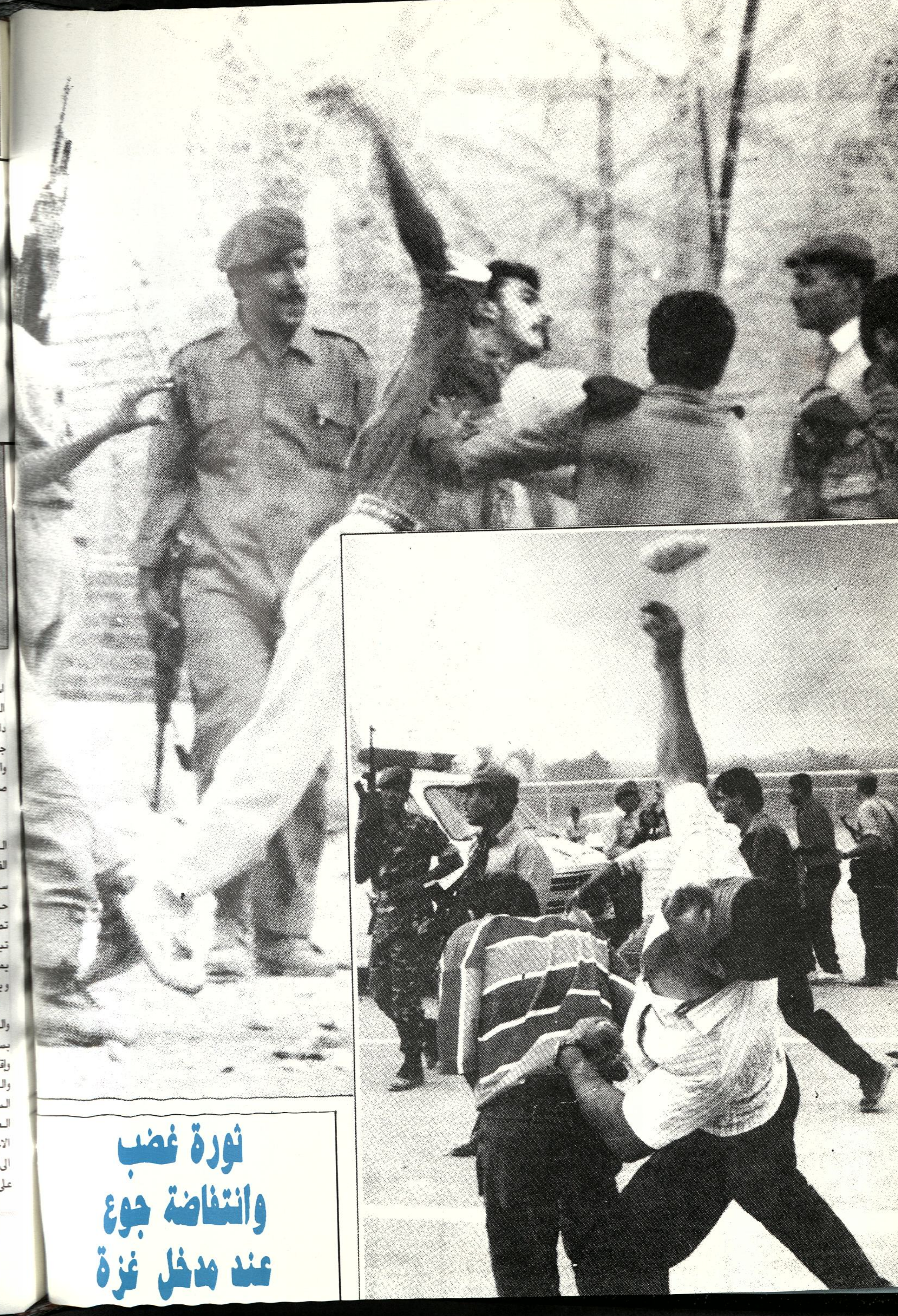


لم ولن ننساك

- أنت الشعلة التي أنارت طريق الحرية..
- أنت الانسان الذي قدمت حياتك فداء لأبناء شعبك..
- أنت الرجل الذي تحمل كل الصّعاب والآلام..
- أنت الأمل الذي زرعته في قلب كل مواطن حين غابت أجواء التفاؤل.. وصادروا وسجنوا الآمال..
- أنت القنديل الذي أشع نورا في ظلام دامس سيطر على وطننا وأراد أن يشطبنا من الوجود..
- أنت العليقة التي اشتعلت ولم تحترق وأنارت درب الحرية والخلاص..
- أنت الشجاع الذي دافعت بكل قوة عن وطنك حين غاب القادة الشجعان.. وحين فقد عالمنا العربي قوته وقدراته..
- أنت البسمة التي زرعت على شفاه كل طفل وطفلة واكدت أن المستقبل لا بد ان يكون زاهراً وعامراً للجميع..
- أنت الفارس الشجاع الذي يأبى أن يترجل رغم كل الصّعاب والأخطار..
- أنت الذي عشت في زنازين القهر والعذاب ولم تستسلم ولم نغيّر من مبادئك..
- أنت الذي ضحيت بكل ما تملك من أجل وطنك والدفاع عن حقوقه..
- أنت الذي تحملت آلام الابتعاد عن زوجتك وأطفالك وعشت الفرقة المحزنة من أجل وطنك وشعبك..



- أنت الذي ضحيت من أجل أن يكون لهذا الشعب وجود.. وهوية وكيان وقضية..
- أنت الذي دفعت الثمن غالياً سواء أثناء وجودك داخل السجن أو خارجه غير آبه لفداحته..
- أنت الأسير الفلسطيني الذي لن ينساه شرفاء ونبلاء وطننا ولن تنساه أيضا الأجيال القادمة..
- لن ننساك ومن ينساك هو أصلا لا ينتمي الى هذا الوطن أو هذا الشعب أو الى هذه القضية..
- حبّنا لك كبير أعظم من أن تسطره حروف وكلمات وجمل منمّقة..
- احترامنا لك ولتضحياتك يفوق أضعاف أضعاف احترامنا لقيادات ومسؤولين..
- تقديرنا لتضحياتك يعجز عن وصفها.. ونعجز عن مكافأة أهلك وذويك الذين ذاقوا الصّعاب وشاركوك الآلام ساعة بساعة..
- ونؤكد لك أننا سنبقى معك.. الى أن يطلق سراحك وسندعمك.. ولن ننساك.. فأي سلام لن يكون مقبولا إذا ما تناسوك أو أهملوك..
- ثِق أننا ننحني دوماً لك إجلالا واحتراماً، ونسجد أمام هيكل تضحياتك وستبقى الأمل والبسمة والمشعل المنير الذي لن ينطفىء نوره.. وستبقى القنديل المنير في تاريخ شعبنا الفلسطيني!! ■■



ثورة غضب وانتفاضة جوع عند مدخل غزة

شهيدان و١٠٠ جريح على بوابة الحكم الذاتي

النشوة بالانسحاب، والفرحة بعودة الأحباب، استمرتا شهرا واحدا فقط ولم يكن بمقدورهما التغطية على اوضاع قاسية وصعبة خلفها احتلال دام ٢٧ عاما واهمال تتحمل مسؤوليته اكثر من جهة دولية ومحلية، وكان اشتعال فتيل الغضب واليأس والاحباط مسألة وقت فقط. وحدث ذلك صبيحة يوم الاحد الموافق ١٧ تموز ١٩٩٤...

آلاف العمال من ابناء غزة وجباليا ورفح ودير البلح والمغازي وغيرها من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية التي تفشت فيها البطالة اعتادوا الانتظار ساعات، وقبل شروق الشمس بوقت طو يل، امام حواجز فلسطينية و بعدئذ اسرائيلية للتدقيق في تصاريح العمل ودخول اسرائيل، تلك التصاريح التي تبدلت وتنوعت الوانها واشكالها، وكثيرا ما كان يمنع الكثيرون منهم من دخول الخط الاخضر ويجري حرمانهم من لقمة العيش...

قسم كبير منهم سبق ان عمل في المصانع والمزارع والورش الاسرائيلية ولكنهم خسروا مصدر رزقهم بسبب فرض الطوق الامني وانقطاعهم عن العمل واقدام ارباب العمل على حرمانهم من حقوقهم والتهرب حتى من صرف اجورهم عن الاشهر السابقة. وكانت حكومة اسرائيل قد حددت عدد العمال الذين يسمح لهم بالعمل داخل الخط الاخضر بعدة الاف مع تطبيق الحكم الذاتي ليرتفع الى ٢٠ الفا مقابل ٤٠ الف عامل من القطاع حصلوا على لقمة العيش المرة وبعرق جبينهم في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي.

في صبيحة يوم الاحد الفائت جرت عملية فحص العمال و بطاقاتهم ببطء شديد ولم يسمح للكثيرين بالدخول، وبدون سابق انذار صب عمال غزة جام غضبهم على كل ما هو اسرائيلي في حاجز ايرز، فأضرموا النيران في منشآت حاجز ايرز ومحطة الوقود والتهمت ألسنة النيران عشرات من حافلات الركاب التابعة لشركة ايجد بينما تطايرت الحجارة باتجاه الجنود الاسرائيليين بشكل وصفوه بانه يفوق بكثير اشهر الانتفاضة الاولى في جباليا، مما ادى الى اصابة ٢١ من الجنود وافراد حرس الحدود بجراح...

رصاص جنود الاحتلال عاد اذن يحصد ابناء شعبنا والحصيلة كانت استشهاد كل من رياض محمد ابراهيم ياسين «٢٦ عاما» من خانيونس و ياسر محمد السلطان «٢٤ عاما» من رفح واصابة اكثر من ١٠٠ بجراح...

السلطات الاسرائيلية تتهم الشرطة الفلسطينية بانها كانت مسؤولة عن تدهور الاوضاع عند الحاجز و باطلاق النار على الجنود الاسرائيليين مما ادى الى اصابة جندي حرس الحدود بصورة بالغة في رأسه وقال رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك ان الشرطة الفلسطينية ابدت تقصيرا في السيطرة على حركة العمال...

بيان السلطة الوطنية حول المجزرة

وفي غزة اعلن ناطق رسمي بلسان السلطة الوطنية الفلسطينية انه للمرة الثانية خلال اسبوع تقوم سلطات الامن الاسرائيلية باتخاذ اجراءات تعسفية بما فيها اغلاق المعبر وتوجيه اهانات الى عمالنا الفلسطينيين المتجهين الى العمل داخل اسرائيل مما تسبب في تأزم الوضع على حاجز ايرز وتكرر حوادث اطلاق النار على العمال الابرياء بمختلف الاسلحة والذخائر وقنابل الغاز. وفي هذه المرة فتحت قوات الامن الاسرائيلية النار من مختلف اسلحتها على تجمع عمالنا مما ادى الى استشهاد وجرح عدد كبير من العمال وافراد الشرطة الفلسطينية.

واعلن ناطق فلسطيني ان عددا من المستوطنين شاركوا قوات الامن في اطلاق الرصاص على العمال الفلسطينيين بما في ذلك على سيارتين للاسعاف مما ادى الى اصابة احد السائقين برصاصة في رأسه والاخر في قدمه.

وكان الرئيس ياسر عرفات قد قام بعيادة الجرحى في المستشفيات وحمل اسرائيل مسؤولية المجزرة وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته في حماية الفلسطينيين وايفاد مراقبين دوليين لمنع تكرار الاعتداءات الاسرائيلية.

واعلنت المنظمات والحركات الفلسطينية والاسلامية الاضراب حداداً على أرواح الشهداء واحتجاجاً على المجزرة، ووقعت مواجهات عنيفة في مدن الضفة الغربية مع قوات الاحتلال مما ادى الى وقوع المزيد من الاصابات واعتقال العشرات■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: جاك خزمو
العدد ٥٧٤/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٣ تموز ١٩٩٤
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
Issue No. 574, Fourteenth Year, 23 July, 1994
Independent Weekly News Magazine
Appears on Saturday

شارع الرشيد - خلف البريد المركزي - القدس، ص. ب: ٢١٤٤٥ بيت حنينا - القدس ٩١٢١٣، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

ميّزات الصّحفي الناجح والإنسان

هل الصحفي هو ذلك الإنسان الذي يستطيع أن يكتب مقالاً أو تقريراً صحفياً؟ أم هناك ميّزات وشروط يجب أن تتوفر للإنسان حتى يصبح صحفياً حقاً وحقيقة؟؟

إذا أردنا أن ننظر إلى عدد الصحفيين المسجّلين لدى رابطة الصحفيين العرب فاننا نجده بالمئات ولكن إذا أردنا أن نجري اختباراً فربما يقلّ العدد بكثير لأن لكل صحفي اختصاصه. فهناك المراسل، وهناك كاتب التقارير، وهناك وهناك ..الخ.

بل أهم ما يجب أن يتحلى به الصحفي هو المصداقية في التعامل مع أي حدث.. المصداقية مع ذاته ومع أبناء وطنه.. فيجب ألا «يزقّر» مع «المزقّرين»، ويجب ألا يكتب إلا ما يشعر أنه صحيح وصادق لا يخدع من خلاله أبناء شعبه، ويجب أن يكون صمام الأمان الذي يشير إلى أي خطر قد يحدق بالوطن.

أما الصحفي الذي يكتب مقالات يمتدح من خلالها نفسه، ويخدع أبناء شعبه.. وما يأتي في مقالاته مخالف لتصرفاته.. فهذا الصحفي ليس من الناحية المهنية صحفياً.. هو بالاسم صحفي.. لأن الإنسان الصحفي الصادق يقول ما يريد دون لف أو دوران ودون أن يُباع أو يُشترى.

إن قول الحقيقة هو أهم ما يجب أن يميّز الصحفي عن أية مهنة.. فالكلمة التي يكتبها يتحمل مسؤوليتها ومن يخدع نفسه وأبناء شعبه فهو ليس صحفيا بل عدواً لشعبه.. وكلنا أمل أن يتميز جميع صحفيينا بقول الحقيقة ولو أدت إلى قطع الرأس لأنه بهذا الأسلوب وحده يمكن أن نعتبر أنفسنا متحضرين ومتمدنين حقاً وحقيقة■■

«البيادر السياسي»

محتويات العدد

● صورة الغلاف الأول من الداخل مأخوذة عن «يديعوت احرونوت».

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: مطبعة روان/ القدس - تلفون: ٨٢٠٨٩٤
سعر العدد: ٣ شاقل

كلمة المحرر

ملاحظات عابرة



جاك خزمو

نشطت في الآونة الاخيرة المؤسسات العديدة الاجنبية والمحلية وانعكس هذا النشاط عبر اقامة ندوات ومؤتمرات عديدة حول المستقبل وحول قضايا اقتصادية واجتماعية عديدة، وحول امور كثيرة تتعلق بالشعب الفلسطيني وقضاياه المختلفة.. وتصرف على هذه الندوات مبالغ كبيرة في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة الى صرف الأموال على الغذاء والطعام...

عقد ندوات.. امر جيد وظاهرة حضارية نرحب بها اجمل ترحيب.. ولكن كما يقول المثل المعروف للجميع «الزائد أخو الناقص».. فاذا زادت الامور عن حدها فان ذلك يؤدي ولا ينفع...

وعقد هذه الندوات عكس عدة حقائق اساسية لا بد من ذكرها وهي:-

■ ١ - الافتقار الى التنسيق المفروض والمطلوب بين المؤسسات الفلسطينية والاجنبية فتعقد ندوات حول نفس المواضيع برعاية هذه المؤسسات.. وللاسف يدعى اليها نفس الاشخاص.. فيتحدثون نفس ما يتحدثونه في الندوات الاخرى.

■ ٢ - عكست منافسة غير صحيحة وغير سليمة بين هذه المؤسسات، واصبحت كل واحدة فيها تثبت جدارتها عبر اقامة هذه الندوات وليس عبر العمل الفعال الجاد على الساحة.

■ ٣ - الاموال التي ترسل الينا كمساعدات عبر هذه المؤسسات من دول مانحة.. تهدر بصورة غير منطقية عبر صرفها على ندوات وامور دعائية وتصرف على خبراء يأتون الى هنا لتقديم المشورة وهم لا يدرون حقيقة الوضع واستشاراتهم غالبا ما تكون ادنى مما يمتلكه خبراؤنا الفلسطينيون في هذه الديار.

■ ٤ - تشارك هذه الندوات الى حد ما في «تلميع» شخص او آخر.. وتساعد الى حد ما في تعميق ظاهرة سلبية مرفوضة وهي ظاهرة «الشللية» حتى في امور اكاديمية يجب ان تكون ذات مستوى رفيع بعيدة كل البعد عن الشللية والمحسوبيات.

لا نود التدخل في امور اخرى تتعلق بادارة الندوات وجدواها وآثارها السلبية أم الايجابية على المجتمع، بل نود توضيح امرمهم وهو ان الهدف من طرح هذا الموضوع ليس المطالبة بوقف عقد هذه الندوات، بل المطالبة بما يأتي:-

■ أ - ضرورة التنسيق بين هذه المؤسسات بصورة فعالة.. لمنع اقامة ندوات حول مواضيع مماثلة في اكثر من مكان.

■ ب - افساح المجال لاكبر عدد من الاخصائيين والخبراء للمشاركة في هذه الندوات وعدم قصرها على عدة اشخاص وخبراء فقط.

■ ج - ان تكون القرارات والتوصيات واقعية وليست قرارات ذات صياغة جميلة بعيدة كل البعد عن الواقع.

■ د - ألا تكون هذه الندوات وسيلة للاسترزاق والحصول على الدعم، ومنبرا لاثبات الذات.. بل يجب ان يكون العمل الفعال على الساحة هو المقياس والتقويم الصحيح لعمل هذه المؤسسة او تلك.

قد لا يروق لبعض الاشخاص ما يطرحه ولكن هذا هو رأينا، وهذا هو موقفنا تجاه هذه القضية التي يتحدث عنها كثيرون.. والهدف من طرح هذا الامر هو توجيه انتقادات بناءة من اجل تطوير الجهد وتفعيل المؤسسات بصورة سليمة والتخلص من شوائب وامور سلبية عديدة.

لا نفرض رأينا على كل المؤسسات، ولا نريد التدخل في شؤونها ولكن كل ما نسعى اليه هو ان يعمل المسؤولون عليها على أخذ ما نطرحه بعين الاعتبار والاهتمام به.. والعمل على تفادي الاخطاء.. وتفادي الدخول في متاهات عديدة.. والعمل بشكل جدي على تفعيل هذه المؤسسات بشكل يخدم الوطن وقضاياه ومستقبله، عبر تفعيل سليم مبني على اسس علمية واقعية.

إنها مجرد ملاحظات عابرة حول موضوع الندوات.. نأمل ان تؤخذ بعين الاعتبار والاهتمام لما فيه مصلحة هذا الوطن وابنائه جميعا■■

دعوة..

لنتجنب المطبات..

بعد وقوع عدة حوادث دهس لمواطنين في ايةمنطقة يهرع اهل الحي الى اقامة مطبات ارضية للسيارات من اجل إجبار السائقين على تخفيف السرعة واخذ الحيطة والحذر من هذه المطبات...

هذه الفكرة جميلة وخطوة فعالة وتطبق في مناطق حساسة من العالم.. في حرم اية جامعة وفي كل مكان يتوقع ان يقع فيه حادث دهس...

ولكن المطبات التي تبنى في الخارج وحسب الاصول لا تؤذي السيارة ولا تهز الركاب وتهضم الاكل في الجهاز الهضمي.. انها مطبات مبنية على اسس سليمة وصحيحة تجبر السائق على تخفيف السرعة والانتباه، اما المطبات التي تبنى عندنا فهي عشوائية وباشكال مختلفة.. واعلى مما هو متوقع.. وتؤثر كثيرا على اطارات السيارات واجسامها ايضا..

اننا ندعو كل انسان يود بناء مطب ارضي ان ياخذ بعين الاعتبار ان يجبر السائق على تخفيف السرعة والانتباه لا ان يعمل على ايذاء السيارات والركاب...

وكذلك نطالب لا بل ندعو جميع السائقين للسيارات العمومية والخصوصية الالتزام بالانظمة والقوانين وان يقودوا سياراتهم دوما بحذر وانتباه وبالسرعة المحددة فقط.. وعندها فقط نتجنب الكثير من حوادث الدهس وغيرها.. ونتجنب ايضا فكرة اقامة مثل هذه المطبات واحداث مشاكل عديدة..

انها دعوة من الاعماق الى كل ابناء المجتمع للتعاون في هذا المجال.. ومع كل شكرنا وتقديرنا واحترامنا للسائقين الخيرين■■

«بنت الوطن»

علامات تعجب!!

خلاف وقع داخل احدى المؤسسات حول قرار معين.. إذ ان هناك من عارض اتخاذ القرار وهناك من يتهم.. والامور قد تزداد سوءاً خلال الاسابيع القادمة!!

■ ممثلو المؤسسات الدينية في القدس لم يستلموا الدعوات للمشاركة في مناسبات رسمية فلسطينية إلا عبر احد الاشخاص الذي يوجه الدعوات على مزاجه و يخلق مشاكل عديدة.. وهناك من يطالب بتصحيح المسار في التعامل مع هذه المؤسسات الدينية الوطنية!!

■ استلم إشعاراً لدفع ضريبة الأرنونا «البلدية».. ففكر ان ذلك مجرد انذار.. ذهب الى دائرة الجباية ومزق الاشعار.. ولكنه الان يحاكم والمشكلة اصبحت طويلة وعريضة!!

■ عدد من اعضاء الهيئة الادارية دعوا الى اجتماع عام للهيئة العامة للجمعية.. وطالبوا خلال الاجتماع باجراء الانتخابات واقصاء الرئيس عن منصبه اذ انه يتولاه منذ سنوات دون اي عمل فعال او عقد اجتماعات حساسة ومهمة!!

■ حاول حل اشكال بين قريبين الا انه صدم عندما علم ان موقف احدهما غير متزن.. ومتعنت.. وشتم الوسيط وخلق سلسلة من المشاكل داخل الحمولة الواحدة!!

■ طبيب اخصائي يعمل في مستشفى حكومي لا يداوم الا بعد الساعة العاشرة صباحا بعد ان يطمئن على مرضاه في مستشفى خاص قريب من مكان عمله.. المسؤولون طالبوه بضرورة الالتزام بذلك الا انه ما زال مستمرا في هذا التصرف.. لانه يعرف ان المستشفى بحاجة اليه!!

■ تقارير مفصلة عن رواتب العاملين في الجامعات الفلسطينية وعن الوضع العام فيها قدمت مؤخرا الى دول السوق الاوروبية المشتركة من اجل تدقيقها.. وهذا بالتالي ادى الى تاخير صرف الرواتب وتقديم الدعم للجامعات عبر مجلس التعليم العالي!!

■ عدة مؤسسات تواجه ازمات مالية اذ ان الجهات الممولة قررت وبناء على طلب السلطة الفلسطينية ان تقدم المساعدات عبر السلطة الرسمية وهذا بالتالي ادى الى تعطل وصول الاموال وايقاع المؤسسات في ازمة مالية!!

■ حاول عدد من الاشخاص الحصول على دعوات رسمية للمشاركة في احتفالات استقبال ياسر عرفات الا انهم لم يجدوا الاذان الصاغية.. بعضهم اضطر للمشاركة بصفة شخصية والاخرون بقوا في مكاتبهم!!

■ نشاط دب في احد الاندية وهناك احتمال لاجراء انتخابات من اجل ضم عدد من اعضاء الهيئة العامة النشيطين الى الهيئة الادارية!!

■ مدير اداري في احدى المؤسسات «يجاكر» المدير العام من خلال امور عدة، ومن اهمها استفزاز العاملين ضد المسؤول الاول.. مجلس الادارة قد يجتمع و يتخذ القرار المناسب لمواجهة ذلك!!

■ عدد من المجالس البلدية المعينة في الضفة جمدت الى حد كبير نشاطاتها.. في انتظار ماذا سيكون مصير عملها وبخاصة اذا ما تم توسيع نفوذ الحكم الذاتي الفلسطيني!!

■ تدرس الجهات الفلسطينية امكانية ان يكون عضو السلطة الفلسطينية متفرغا لمنصبه الجديد وإلا يكون متوليا مناصب عامة اخرى.. وذلك من اجل تفعيل السلطة الوطنية واقحام اكبر عدد من الشخصيات في تحمل المسؤوليات العديدة.. بدل ان يتحملها نفر فقط!!■■

المقال السياسي

أحداث ايرز ... دروس وعبر ...

ما جرى صباح الاحد الماضي ١٧ تموز ١٩٩٤ على حاجز ايرز من اشتباكات ادت الى سقوط شهداء وجرحى فلسطينيين يدل على عدم رضى الشعب الفلسطيني عن اتفاق القاهرة.. ويؤكد ان هذا الاتفاق غير كامل وغير عادل...

ان الجانب الاسرائيلي عبر ممارسات عديدة اظهر واكثر من مرة انه المهيمن الوحيد على كل كبيرة وصغيرة حتى داخل مناطق الحكم الذاتي.. في غزة وفي اريحا.. وهو وحده الذي يقرر متى يغلق او يفتح هذه المناطق.. وهو الذي يتصرف وحيدا دون اي رقيب او حسيب...

وأحداث نقطة ايرز تؤكد ومن جديد ان ممارسات اسرائيل تجاه الفلسطينيين لم تتغير او تتبدل رغم اتفاق السلام وان الجانب الاسرائيلي يضع القيود العديدة على تنقل هؤلاء العمال المحتاجين الذين يبحثون عن لقمة العيش، ويضحون من اجل توفيرها لابنائهم الاطفال...

ان المتتبع لهذه الأحداث يستطيع ان يقول عدة حقائق دون اي شك في احداها.. ومن اهم هذه الحقائق:

■ أولا: ان اغلبية الشعب الفلسطيني ما زالت تشعر ان الاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما.. وان ممارساته اخذت في الآونة الاخيرة تتضاعف وتزداد عنفا وتشددا بحق ابناء الشعب الفلسطيني.. وان الاحتلال مستمر عبر الاجراءات العديدة سواء من خلال منع العمال من التوجه الى أماكن عملهم داخل اسرائيل او عبر منع العبور من والى مناطق الحكم الذاتي او عبر مواصلة سياسة الملاحقات والمطاردات والاقتحامات في بقية مناطق الضفة الغربية.. وكذلك سياسة مصادرة الاراضي ما زالت مستمرة ومتواصلة.

■ ثانيا: الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي غير عادل بتاتا.. وكل الهيمنة ممنوحة وبشكل شرعي للسلطة الاسرائيلية.

■ ثالثا: ليس هناك اي رضى عن هذا الاتفاق.. وما جرى في حاجز ايرز يؤكد غضب الشعب من هذا الاتفاق الذي لم يعط للفلسطينيين اي شيء جوهري بل صادر الكثير من الحقوق المشروعة لابناء هذا الشعب.. حتى ان لقمة العيش لم تتوفر بعد رغم هذا الاتفاق مما يعني ان السلام الذي يتحدثون عنه عاجز عن تأمين لقمة الخبز لابناء هذا الشعب وانه عاجز عن ان يكون اتفاقا انسانيا لمعالجة قضايا انسانية.

■ رابعا: ستحاول عدة جهات التعتيم على هذا الحدث الهام وستحاول اسرائيل كما جرى في مدينة الخليل استيعاب الحدث.. ومحاولة تبرئة نفسها.. وارضاء الفلسطينيين باتخاذ اجراءات هزيلة تكون عادة في صالحها فقط.

■ خامسا: يؤكد هذا الحدث وغيره ان السلام العادل والشامل هو الحل الامثل والنهائي والدائم.. واية محاولات اسرائيلية لتحقيق اتفاقيات منفردة لن تخدم الا اسرائيل وحدها ولن تخدم العالم العربي او اي طرف من الاطراف في هذه المنطقة.

ولو كان السلام شاملا لما كانت هيمنات اسرائيلية على الفلسطينيين حتى داخل مناطق الحكم الذاتي ولما واجهنا او عشنا مثل هذه الاحداث.. ولما كانت هناك معارضة لهذا الاتفاق او غيره من الاتفاقات التي تأتي نتيجة مفاوضات شاملة لتأمين حل شامل ودائم...

لقد قدم الشعب الفلسطيني الكثير من التضحيات من اجل تحقيق السلام ولكن وللأسف فان السلام الذي تحقق لم يزد عن هدنة وعن سلام هش ضعيف.. السلام المفروض وليس المرغوب فيه وهو سلام الاقوياء المفروض على الضعفاء...

ان أحداث «ايرز» وغيرها لتؤكد من جديد الحاجة الى اعادة النظر في كل الاتفاقات الموقّعة.. ولتؤكد ان على جميع الاطراف العمل على تحقيق سلام عادل وشامل، واي طريق غير ذلك لن توقف المعاناة والصّعاب.. فأحداث معبر «ايرز» لها معانيها ودروسها وعبرها، وعلينا ان نتعلمها ونستفيد منها فورا قبل ان ندفع المزيد من الثمن وحتى يدرك المسؤولون الفلسطينيون والاسرائيليون الحقائق والوقائع المؤلمة لهذا الاتفاق.. فلا سلام إلا السلام الشامل والعادل.. وهذا ما نصر عليه وسنواصل المطالبة به وباستمرار. وحتماً سيدرك الجميع صدق دعوتنا وأقوالنا.. وسيعلم الجميع أننا نريد بأمانة واخلاص سلاماً شاملاً وعادلاً ودائماً.. ولا نريد او نقبل غير ذلك■■

رغم أهمية زيارة أبو عمار / لمناطق الحكم الذاتي وقرار الاقامة الدائمة فيها

المؤيدون والمعارضون يجمعون على قياسها وفقا لما يترتب عليها

المواطن الفلسطيني يهتم كثيرا بما سيحصل عليه على أرض الواقع

أجمع كثير من المراقبين لتطورات عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية على ان الزيارة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة والتي بدأت في الاول من تموز الجاري وامتدت حتى الخامس منه كانت ورغم بعض ما وجه اليها من انتقادات من المعارضة الفلسطينية ـ والتي اهمها انها تمت بغير الصورة والكيفية التي تمناها ابو عمار نفسه او التي تمنتها المعارضة او اي فلسطيني لانها تمت باذن من سلطات الاحتلال ـ كانت زيارة ابو عمار على المستوى الشخصي له ناجحة لان الجماهير الفلسطينية وكما اعلن هو شخصيا عبرت عن التفافها حول قيادته وعن رغبتها العميقة في السلام، لكن ورغم ذلك فان هذا النجاح كما يشير مراقبون فانه ليس كبيرا لان بعض المستقبلين كانوا يريدون تذكير ابو عمار بنواقص زيارته كما فعل احدهم في اريحا حيث ناداه بمكبر للصوت وقال له: اين القدس يا ابا عمار؟! اما على المستوى الشعبي فانها اثارت آمالا عريضة بالحرية والاستقلال والعودة. الا ان هذه الآمال والطموحات ورغم ان شعبنا الفلسطيني لم يتخل عنها للحظة من اللحظات حتى في اسوأ الظروف التي عاشها، الا ان هذه الآمال اعادها ابو عمار الى اقصى ما يمكن ان تكون عليه.

بغض النظر عن الآراء الفلسطينية المتضاربة حول جدوى الزيارة واهميتها وتوقيتها والاختلاف حولها بين مؤيد ومعارض، فان المهم كما يجمع المؤيدون والمعارضون على حد سواء هو ما بعد الزيارة.

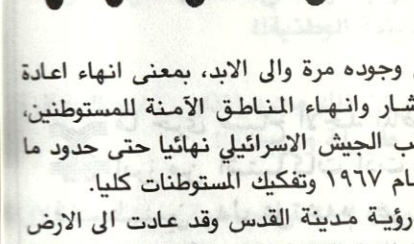
لقد وضعت الزيارة ابو عمار امام واقع صعب مأساوي لشعبه الذي يعيش هذا الواقع منذ سبعة وعشرين عاما، وهذا الواقع لا يمكن لابي عمار ان يتخلص منه بسهولة كما ان زيارته ما كانت لتسمح له وبعد ان اصبحت السلطة الفلسطينية امرا واقعا بان يغادر مناطق الحكم الذاتي سريعا ويغيب عنها لفترة طويلة من الزمن، بمعنى اخر فان هذه الزيارة اجبرت ابو عمار او اقنعته ـ لا فرق في ذلك ـ على ان يحدد خياره الصعب بالنسبة للعيش في المنفى او بين ابناء شعبه. فكان ان بادر الى الاختيار الذي طالما ناشده كثيرون باختياره وهو الاقامة الدائمة في مناطق الحكم الذاتي والعمل من على الارض الفلسطينية وبين جماهير الشعب ومعهم من اجل تحقيق الطموحات التي اثارها او حركها من جديد في نفوس المواطنين.

ان تحديد ابو عمار لمكان اقامته في مناطق الحكم الذاتي بصورة دائمة لم يأت من فراغ فقبل ان يغادر القطاع الى باريس لالتقاء رابين وبيرس، اجرت شبكة السي. ان. ان. الامريكية مقابلة معه بدا فيها غاضبا جدا واخذ يهدد ويتوعد بشكل لم يسبق له ان فعله، بدا من المقابلة وكأنه خدع او تخلى عنه الذين طالما شجعوه على خوض السلام وخاصة فيما يتعلق بمنحه المساعدات المالية، وبعد هذه التهديدات اعلن عن قراره الاقامة الدائمة في مناطق الحكم الذاتي.

اذن ورغم كل هذا الغضب الذي ابداه ابو عمار من على شاشة السي. ان. ان. فان احدا من ابناء الشعب الفلسطيني الذي سمع المقابلة لن يقبل اي تبرير من الغرب كما لن يقبل تبريرات القيادة الفلسطينية بسهولة، وبخاصة المستقلين والذين يفكرون دون عواطف، بل انهم سيسألون ابو عمار وغيره لماذا فعلتم هذا؟ وماذا حققتم؟ ومن اجبركم؟

على اية حال فان المهم لدى كل ابناء شعبنا في الضفة والقطاع هو ما يجب ان يلمسوه على ارض الواقع، لان هذا هو الذي يحدد ما ان كان للسلام معنى أم لا، واهم ما يهتم به المواطنون هو:

- رؤية الاحتلال وقد انحسر ولو تدريجيا عن جميع الاراضي الفلسطينية وبحيث تشكل الارض الفلسطينية وحدة جغرافية واحدة، وتقضي نهائيا على كل التكهنات التي اصبحت حديث الساعة باقامة كانتونات فلسطينية متفرقة.
- رؤية الاحتلال «الجيش والمستوطنون» وقد انتهى وجوده مرة والى الابد، بمعنى انهاء اعادة الانتشار وانهاء المناطق الآمنة للمستوطنين، وسحب الجيش الاسرائيلي نهائيا حتى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وتفكيك المستوطنات كليا.
- رؤية مدينة القدس وقد عادت الى الارض الفلسطينية القلب النابض والعاصمة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية للشعب الفلسطيني، وانهاء الزواج غير الشرعي الذي فرضته سلطات الاحتلال عليها وعلى سكانها منذ سبعة وعشرين عاما.
- توفير لقمة العيش بكرامة وعزة لكل مواطن فلسطيني وبخاصة من العمال الذين تحكمت فيهم سلطات الاحتلال طويلا وجعلت لقمة عيشهم مرة كالعلقم ومغمسة بدمائهم كما ان كثيرين من اصحاب العمل الفلسطينيين والذين تلقوا الدعم الكبير من م.ت.ف في وقت عزها استغلوا وما زالوا هؤلاء العمال ابشع استغلال.
- توفير المسكن لكل مواطن فلسطيني، خاصة في ظل الارتفاع المخيف لاسعار الاراضي وايجارات المنازل واسعار الشقق، وذلك من خلال تفعيل مجلس الاسكان وتوفير الاموال اللازمة له للبدء بتنفيذ مشاريعه وعلى اراض اميرية بدلا من اراضي الشراء التي رفعت كثيرا تكاليف البناء.
- توفير كل متطلبات الحياة الضرورية لابناء الشعب الفلسطيني هذا الشعب الذي يريد ان يصبح كباقي شعوب العالم، كما ان من الضروري ان تهتم القيادة الفلسطينية بكل متطلبات هذا الشعب التي طالما افتقدها والتي رأى ان السلام يجب ان يوفرها له. لانها اذا لم تتوفر له فان السلام بالنسبة لشعبنا الفلسطيني سيفقد معناه وسيعني ازالة الفروق بينه وبين الاحتلال، وبالتالي سيعني رفع كل الالتزامات الفلسطينية تجاه عملية السلام، وبخاصة على المستوى الشعبي، بمعنى آخر اكثر وضوحا فان ما سيحصل عليه المواطن الفلسطيني من تغير حقيقي على ارض الواقع هو الذي سيحدد موقفه من مجمل عملية السلام■■



• أول تعاون اردني ـ اسرائيلي بين تلفزيون البلدين في وادي عربة •

قمة اردنية ـ اسرائيلية في واشنطن

الاردن لا يسعى الى السلام بأي ثمن..

الحسين يصلي قريبا في الاقصى..

قبل ان يفاجىء الرئيس بيل كلينتون الصحفيين في البيت الابيض باعلانه يوم الجمعة الفائت عن استجابة كل من الملك حسين، واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل، للدعوة الى عقد لقاء ثلاثي في واشنطن في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، اجرى الرئيس كلينتون من مكتبه البيضاوي اتصالا هاتفيا مع دمشق لطمأنة الرئيس حافظ الاسد وضمان عدم معارضته لهذه الخطوة الدراماتيكية من جهة، ولتكرار التزام الادارة الامريكية بمواصلة جهودها على كافة المسارات التفاوضية، بما في ذلك المسار السوري.

ولم يكن من قبيل الصدفة ان يسبق الاعلان عن اول قمة اردنية ـ اسرائيلية علانية، تصريح وزير الخارجية شمعون بيرس بان اسرائيل تعترف بالسيادة السورية على الجولان المحتل، ذلك التصريح الذي استهدف التخفيف من المخاوف التي تساور دمشق من ان اسرائيل تسعى الى الانفراد بالمسارات العربية، الفلسطيني اولا ثم الاردني، ليتسنى لها التهرب من التزاماتها بالانسحاب الكامل من الجولان المحتل بعد ان نجحت في تفكيك الجبهة العربية تدريجيا.

سلسلة المفاوضات العلنية المباشرة بين الاردن واسرائيل في منطقة الشرق الاوسط بدأت يوم الاثنين بلقاء لمدة يومين بين الدكتور فايز الطراونة واليكيم روبنشتاين، ثم انتقل المتفاوضون من خيمة مكيفة الهواء في وادي عربة الى فندق سياحي اردني ضخم على شاطىء البحر الميت وعلى مستوى وزراء الخارجية: وورن كريستوفر وعبد السلام المجالي وشمعون بيرس، وتصل هذه الاتصالات اوجها يوم الاثنين المقبل في واشنطن حينما يقف كلينتون بين رابين والحسين وقد امتدت ايديهما للمصافحة على مرأى من مئات الصحفيين ومئات ملايين المشاهدين في العالم...

الاردن، على لسان عاهله الحسين، وكبار المسؤولين في الحكومة عاد واكد، ان التوجه نحو السلام مع اسرائيل نابع من المصلحة القومية وللحفاظ على وحدة الاراضي الاردنية مشيرا الى ان الاردن قد يتمزق اوصاله اذا لم يستمر في اتخاذ خطوات سلام جريئة مع اسرائيل بسبب الضغوط التي يتعرض لها، فاحتمالات الوطن البديل تهدد بتمزق الوطن ـ لا سمح الله ـ الى اجزاء، قسم في الشمال وقسم في الجنوب.

وكشف الحسين عن ان بلاده تواجه ضغوطا من كل جانب في وقت قال فيه: «فوجئنا بمفاجأة يما يتعلق بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي وهذا من حق اخوتنا، وفلسطين هي قضية الحق على التراب الوطني الفلسطيني ولا اعتقد ان بلدا وشعبا قدم ما قدمه الاردن من واجب. وعشنا على هذه الارض اسرة واحدة وعائلة واحدة وتقاسمنا لقمة العيش معا ومن هنا حرصنا على صيانة الوحدة الوطنية».

ويمكن تلخيص موقف الاردن من المفاوضات مع اسرائيل بالنقاط التالية:

- الاردن لن يوقع على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل، وتحركاته السياسية كانت وستبقى تطمح الى اكبر قدر من التنسيق العربي لتحقيق السلام الشامل.
- السلام الذي يسعى الاردن الى تحقيقه هو السلام العادل المشرف وليس السلام بأي ثمن.
- الاردن لا يخشى من الاخرين ومواطنوه قادرون على التعامل مع الواقع الجديد بكفاءة وقدرة. ولا حاجة لتبرير تحركاته او الاعتذار لاحد لانه لم يقدم احد اكثر منه في مرحلة من المراحل.
- الادارة الامريكية التي تمسك بكل الخيوط تؤكد صدق نواياها ومساعيها لاحلال السلام الشامل ـ بما في ذلك بين سوريا واسرائيل ـ وفي الوقت ذاته تتجاوب مع احتياجات الاردن وبخاصة ما يتعلق بالديون الثقيلة التي يعاني من نتائجها وكانت بسبب وقوفه الى جانب قضايا العرب ودفاعه عن حقوقهم.
- الاردن ـ رغم احتياجه للمساعدات الامريكية ـ لن يساوم على اراضيه التي سيستردها ولن يتنازل عن حقوقه في المياه، سواء من نهر الاردن او اليرموك وقد جرى ايضاح هذا الموقف للجميع بصورة لا تقبل التأويل.

اذن، قطار السلام بين اسرائيل والاردن، انطلق هذا الاسبوع من وادي عربة، وامامه محطات ومطبات كثيرة، بينها ما يتعلق بصدق نوايا اسرائيل، وبقدرة الادارة الامريكية ووزير الخارجية كريستوفر على دفع حكومة رابين الى اتخاذ الخطوة المطلوبة: الاعلان عن استعدادها للانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل...

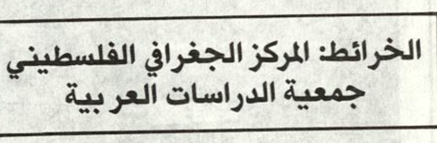
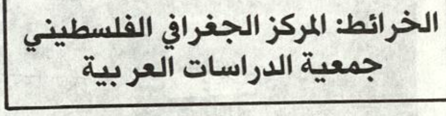
في واشنطن، لن يوقع الحسين ورابين على معاهدة سلام ولكن العاهل الاردني لن يتردد في قبول الدعوة الى الصلاة في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، للتأكيد من جديد على عروبة القدس وإسلاميتها، والصلة الخاصة التي تربط المملكة الاردنية الهاشمية بالمقدسات الاسلامية والحرم القدسي الشريف بشكل خاص■■

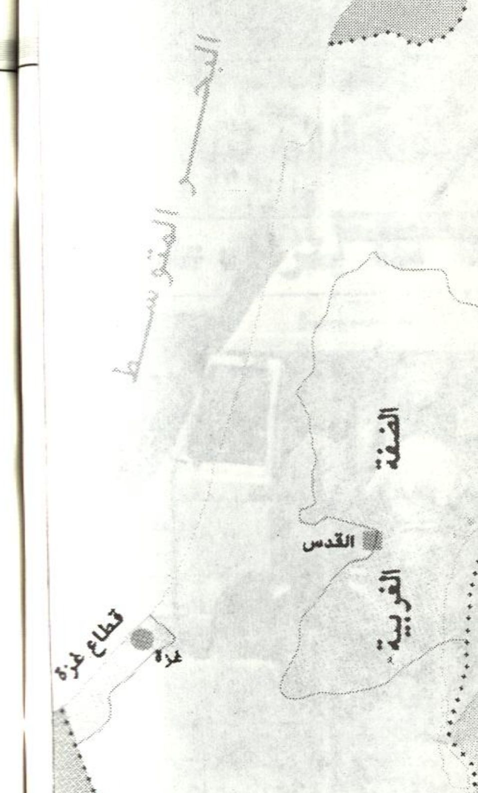
المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس

"لواء رام الله"

• الحلقة الأولى

• بقلم: خليل التفكجي •
الباحث في المركز الجغرافي الفلسطيني
خبير في شؤون الاستيطان



الخرائط: المركز الجغرافي الفلسطيني
جمعية الدراسات العربية



مجموعة موديعين وتشمل:

• **متتياهو** «Mattityahu» «**رامات موديعين**» «Ramat Modi'in» ١٩٨١: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٢٨٦م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٥٣ ـ ١٥٤ وخطي عرض ١٤٨ ـ ١٤٩، على اراض صودرت من قريتي نعلين ودير قديس على مساحة قدرها ٧٠٠ دونم وبلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢٤ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٣١ عائلة» اقامتها حركة «بوعليم اغودات» معظم سكانها من اليهود المتدينين وحسب المخطط سيبلغ عدد السكان «٤٠٠ عائلة». وقد اعلن عن بدء سريان المشروع العام التفصيلي رقم ١/٢٣٢ لرامات موديعين في حوض ٥ الطبيعي قطع ٣٤ر٤٣ر٤٧ في اراضي قرية نعلين بتاريخ ١٩٩٢/٨/١ وتم ايداع مشروع تفصيلي رقم ٤/٢١٠ متتياهو في حوض ٢ طبيعي بموقع الحرايق «جزء من قطعة» من اراضي قرية خربثا بني حارث «٨ ايار ١٩٨٦».

• **مكابين أ، ب** «A, B» «Makkabbim» ١٩٨٢: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٢٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥٣ ـ ١٥٤ وخطي عرض ١٤٣ ـ ١٤٥ على اراضي المناطق الحرام التي كانت تفصل بين الاردن واسرائيل منذ عام ١٩٤٩، وهي من اراضي قرية بيت سيرا، بالاضافة الى اراضي قرية «بيرأمعين» التي دمرت عام ١٩٤٨.

• **كريات سيفر** «Qiryt Sefer» **عوفاديا** «'Ovadya» ١٩٩١: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٣٤٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥٤ ـ ١٥٥ وخطي عرض ١٤٨ ـ ١٤٩ على اراض صودرت من اصحابها منذ عام ١٩٨٠ لقرى خربثا بني حارث ودير قديس وبلعين لاقامة ١٠٠٠ وحدة سكنية. تنشأ الان «١٩٩٤» البنية التحتية لهذه المستعمرة وقد بدىء بانشاء الوحدات السكنية، وسوف تمتد هذه المستعمرة قاطعة الطريق الواصل بين صفا وخربثا باتجاه مرج السوسة على الاراضي الزراعية، بحيث تحيط بقرية خربثا من الجهة الجنوبية. وقد تم ايداع مشروع تنظيم عام تفصيلي رقم ٥/٢١٠ في حوض ٢ من الريان وجزء من جنب الريان في اراضي قرية دير قديس. وفي حوض ٥ جزء من النجائم، وفي حوض ٩ جزء من خلة ابو طيش في اراضي قرية نعلين، وفي حوض ٢ جزء من السكرة في اراضي قرية خربثا بني حارث.

• **شلتا** «Shilta» ١٩٧٧: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٢٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥١ ـ ١٥٢ وخطي عرض ١٤٧ ـ ١٤٨ على اراضي قرية شلتا المدمرة عام ١٩٤٨، واصبحت الان متحفا طبيعيا في المنطقة و يقع جزء منها داخل المنطقة الحرام، وتتصل مع منطقة تل ابيب بشارع عام، تحيط بها الغابات وفيها منطقة متنزهات وتعتبر منطقة سياحية.

• **كفار روث** «Kefar Rut»: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٢٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥٢ ـ ١٥٤ وخطي عرض ١٤٦ ـ ١٤٧ على اراضي قرية شلتا في المنطقة الحرام الفاصلة بين الاردن واسرائيل عام ١٩٤٨، وهي من المستعمرات الزراعية، و يجري توسيعها على اراض لقرية صفا صودرت عام ١٩٨٠، وهناك مشروع لاقامة حي جديد على هذه الاراضي تحت اسم جبعات يهودا.

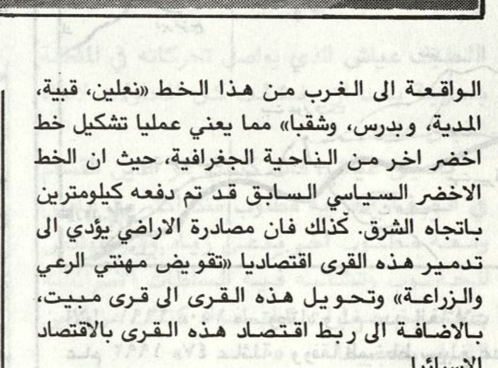
• **منورة** «Menora» ١٩٨٢: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٣٨٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٥٣ ـ ١٥٤ وخطي عرض ١٤٧ ـ ١٤٨ على اراض صودرت من قرية شلتا مساحتها ٦٥٠ دونما وتشرف على وادي نتوت بالاضافة الى انها منطقة سياحية وتجري الان «١٩٩٤» عمليات انشاء البنية التحتية لهذه المستعمرة.

• **حشمونئيم** «Hashmona'im» ١٩٨٥: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٢٦٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥١ ـ ١٥٣ وخطي عرض ١٤٧ ـ ١٤٨ على اراض صودرت عام ١٩٧٠ من قريتي المدية ونعلين، وتجري الان «١٩٩٤» عملية توسيع لهذه المستوطنة، بانشاء الابنية المؤقتة والدائمة. يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ مستوطن «٢٣٠ عائلة» ١٩٩٢ وفقا للتخطيط سيبلغ «١٠٠٠ عائلة». تشكل هذه المستعمرات مجموعة موديعين، التي من المقرر ان تصبح اكبر مدينة بين القدس وتل ابيب، وسيبلغ عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة. وقد وضع المخططات لهذه المستعمرات عام ١٩٦٢ المهندس موشي صفادي، ثم طورت هذه المخططات بعد عام ١٩٦٧. وتشكل هذه المستعمرات احدى نجوم الوزير شارون، حيث من المقرر ان تلتقي مع المستعمرة التي اقيمت داخل اسرائيل «رعوت» فوق القرية العربية بيرأمعين لتشكل ظهيرا لمنطقة تل أبيب التي تبعد عنها ٢٠ دقيقة فقط، وظهيرا ايضا لمنطقة القدس.

ومع توسيع الشارع رقم «٤٣٧» الواصل بين تل ابيب ـ القدس ذي المسارب الستة، سيصبح من السهل على سكان هذه المستعمرات العمل داخل المدن الكبرى «القدس، تل ابيب» وسيتم وصل هذه المستعمرات بالمستعمرات الواقعة في الشمال، بشق شارع تم انشاؤه يحمل رقم «٤٤٥» ليصل الى مستعمرتي «عوفاريم، بيت ارييه» مارا بمستعمرتي «نيلي، ونعاليه» بين دير قديس وشبتين.

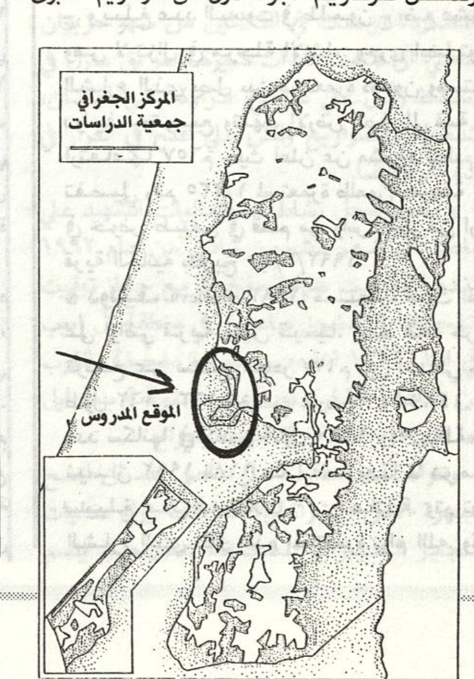
• **نيلي** «Nili» ١٩٨١: تقع هذه المستعمرة على ارتفاع ٣٦٠م عن سطح البحر، بين احداثي خطي طول ١٥٤ ـ ١٥٥ وخطي عرض ١٥٢ ـ ١٥٣، واقيمت على اراض صودرت من قرية دير قديس عام ١٩٨٢، وقد تم ايداع مشروع تنظيم عام تفصيلي رقم ٢٠٦ لمستعمرة نيلي بتاريخ ١٩٨٦/١/٢. وهي من مستعمرات المبيت، و يتم الان وصلها مع مستعمرات الجنوب «موديعين» لتجنب المرور بالقريتين العربيتين «دير قديس، خربثا بني حارث». بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٦٤ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٨٤ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ ٦٥٠ عائلة، وتجري منذ «١٩٩٣» اعمال توسيع وبناء فيلات في هذه المستعمرة، وهي تشرف على قرية شبتين العربية التي تضخ منها المياه الى نيلي ونعاليه من آبارها. وقد تم الاعلان عن مشروع تنظيم عام تفصيلي رقم ٢٠٦ في حوض ٢ قسم من قسائم خلة ربيع، العردود، شعب الهلس في اراضي قرية دير قديس. وفي حوض ٢ قسم من قسائم العردود وابو اللوز، والعقدة في اراضي قرية شبتين ٥/ حزيران ١٩٨٦.

• **نعاليه** «Na'le» ١٩٨٢: وفي عام ١٩٨٩ تم تحويلها الى مستوطنة دائمة. تقع هذه المستعمرة على اراضي قريتي خربثا بني الحارث ودير عمار وترتفع ٤٣٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥٦ ـ ١٥٧ وخطي عرض ١٥٢ ـ ١٥٣، تتصل مع مستعمرة نيلي بشارع طوله ١كم. جميع ابنيتها حتى الان مؤقتة وقد اضيف اليها بضع عشرات من الكرافانات بين قمم الجبال المحيطة بها. تجري الان «١٩٩٤» وعلى بعد ٦٠٠م عملية مسح لقمة جبل يبلغ ارتفاعه ٤١١م لتوسيع هذه المستعمرة. والى الشرق منها صودرت مساحات واسعة من اراضي خربثا لجعلها منطقة محميات طبيعية. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢٧ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٣٩ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عدد السكان ٥٠٠٠ عائلة وتضم حسب الخارطة الهيكلية ١٠٠٠ وحدة سكنية سيسكنها موظفو الصناعات الجوية الاسرائيلية. وقد اعلن عن ليداع مشروع تنظيم تفصيلي رقم ٢٠٧/١ لمستعمرة نعاليه على اراضي قريتي دير عمار وشبتين بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٢ تبلغ مساحة المستعمرة ١٢٨٠ دونما. ان شق الشارع الواصل بين مجموعة موديعين ومستعمرات الوسط «نيلي ونعاليه» والمستعمرات دوليف، طلمون، بالشارع رقم ٥٥٦ يربط هذه المستعمرات بمدينة تل ابيب وكذلك مع منطقة الشمال «عوفاريم» لتحاصر جميع القرى العربية



الواقعة الى الغرب من هذا الخط «نعلين، قبية، المدية، وبدرس، وشقبا» مما يعني عمليا تشكيل خط اخضر اخر من الناحية الجغرافية، حيث ان الخط الاخضر السياسي السابق قد تم دفعه كيلومترين باتجاه الشرق. كذلك فان مصادرة الاراضي يؤدي الى تدمير هذه القرى اقتصاديا «تقويض مهنتي الرعي والزراعة» وتحويل هذه القرى الى قرى مبيت، بالاضافة الى ربط اقتصاد هذه القرى بالاقتصاد الاسرائيلي.

• **عوفاريم** «'Ofarim» ١٩٨٩: تقع هذه المستعمرة على اراضي قرى «عابود، رنتيس، اللبن الغربية» وقد صودرت هذه الاراضي على فترات منذ مطلع الثمانينات وتبلغ مساحتها ١٣٨٠ دونما، ترتفع عن سطح البحر ٣٥٨م بين احداثي خطي طول ١٥٤ ـ ١٥٥ وخطي عرض ١٥٨ ـ ١٥٩، بدىء باقامة هذه المستعمرة بوضع ١٣ وحدة سكنية غير دائمة «كرافانات» عام ١٩٩٠ وتجري الان تسوية الاراضي وانشاء البنية التحتية، كما اقيمت وحدات سكنية دائمة تضم كل وحدة «٦» شقق، وحسب المخطط الهيكلي لهذه المستعمرة الذي وضعه المهندس «زئيف بران» فسوف تكون كبرى المدن في منطقة رام الله وتستوعب ٥٠ الف نسمة «٣٥٠٠ عائلة» وقد بلغ عدد العائلات المقيمة بها في عام ١٩٩٢ «١٠» وتشكل عوفاريم الجزء الاول من عوفاريم الكبرى التي ستمتد لتتصل مع مستعمرة «شوحام» داخل اسرائيل التي من المقرر ان تقام فيها ٣٠٠٠ وحدة سكنية. ان جميع الاراضي التي تقع بين الخط الاخضر وبين مستعمرة عوفاريم هي اراض مصادرة لصالح هذه المستعمرة «٢كم» مما يعني ان هذه المستعمرة ستقام على مراحل، والهدف النهائي منها هو دفع الخط الاخضر باتجاه الشرق، كذلك فان الشارع الواصل بين مجموعة موديعين في الجنوب رقم «٤٤٥» سيتصل بهذه المستعمرة لتصبح عبارة عن وحدة متماسكة من المستعمرات تعزل جميع القرى الواقعة شرقيه. وقد اعلن في الصحف المحلية عن ايداع مشروع التنظيم العام التفصيلي رقم ٢/٢٠٠ في حوض ٢ جزء من خلة عادة وجزء من راس الكلب، وفي حوض ٣ جزء من وعرة الريحانية وجزء من خلة سلمان وجزء من وادي جولة وجزء من حديقة خيرة في اراضي قرية اللبن الغربية، وحوض ٣ جزء من وادي ذيب وجزء من عاروض وادي القباط وفي حوض ٢ جزء من الوجه الغربي القبلي من اراضي قرية عابود، ومشروع رقم ٢/٢٠٢ «١٩٩١/٨/٢٤».



• **بيت ارييه** «Beit Arie» ١٩٨١: مستعمرة مبيت اقيمت على اراض صودرت من قرية اللبن الغربية على ارتفاع ٢٠٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٥٤ ـ ١٥٥ وخطي عرض ١٦٠ ـ ١٦١. بلغ عدد سكانها في نيسان ١٩٩٢ «٢٨٠ عائلة». وسيبلغ حسب الخارطة الهيكلية ٧٥٠ عائلة. تجري الان «١٩٩٤» عملية توسيع ضخمة لهذه المستعمرة باقامة وحدات سكنية دائمة. وسوف تتوسع هذه المستعمرة باتجاه الجنوب لتتصل مع مستعمرة عوفاريم لتشكيل كتلة اخرى من المستعمرات. ولن يكون الشارع رقم «٦» داخل اسرائيل والذي من المقرر ان يبدأ من الناقورة في الشمال حتى رفح في الجنوب، بعيدا عن هذه الكتلة. بالاضافة الى ذلك فان مطار اللد ايضا لا يبعد سوى بضعة كيلومترات عن هذه الكتلة التي سوف تتصل مع مجموعة ارئيل بعد شق الشارع رقم ٦٤٤ الذي نشر الاعلان عنه بتاريخ ١٩٩٢/١/٢١، واصلا بدوره مستعمرات ايلي زهاف وبدوائيل.

«راجع خارطة مشروع تنظيم مفصل رقم ٩١٣/١ للشارع رقم ٦٤٤ في مقطع اللبن الغربية وبروقين

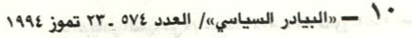
الواقع في حوض طبيعي رقم ٥ في قسم من باطن برعيش وفي حوض طبيعي رقم ٦ في قسم من قرية الدار. وحوض طبيعي رقم ٢ في قسم من وادي صريدا فندق الشامية في اراضي قرية دير غسانة. وحوض طبيعي رقم ٤ في اراضي قرية دير بلوط وحوض طبيعي رقم ٢ في قسم من خربة الحمقاء، خربة دير سمان، سوسيا، جبل الجبع، راس الجمع، من اراضي كفر الديك. وحوض طبيعي رقم ٢ في قسم من القليل، البلاطة، خربة الفخاخير، خربة قرقش من اراضي بروقين. وحوض طبيعي رقم ٧ في قسم من خلة الشامية، كرم الحارب، خلة عصفورة من اراضي اللبن الغربية». وتبلغ مساحة المستعمرة ٩٥٠ دونما.

● **حلميش** «Hermesh» **نفي تسوف** «Neve Tzev» ١٩٧٧:

مستعمرة مبيت اقيمت في كانون الاول ١٩٧٧ على اراضي قرية دير نظام شمالي غرب رام الله وتبعد ٤٥كم عن القدس، ترتفع ٥٩٠م عن سطح البحر بين احداثي خطي طول ١٦١ ـ ١٦٣ وخطي عرض ١٥٦ ـ ١٥٨. هناك على مقربة من المستعمرة ناحل «نقطة عسكرية» كان معسكرا للجيش الاردني ثم تطور الى مستعمرة. معظم ابنيتها مؤقت وقد بدىء الان بانشاء فيلات دائمة، وقد خطط لها ان تصبح مدينة استيطانية كبيرة. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «١٠٠ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «١٤٨ عائلة» وحسب المخطط سيبلغ عدد السكان «٢٥٠ عائلة»، يسكن فيها يهود متدينون من جماعة «ابناء العهد»، و يعمل معظمهم خارج المستعمرة وهنالك خطة لتصنيع المستعمرة وزراعة الاراضي المجاورة. فقد انشىء فيها مصنع للبلاستيك ومصنع لصناعة زجاج النظارات، اما في المجال الزراعي فقد صودرت آلاف الدونمات لصالح هذه المستعمرة، كذلك فان موقعها بين الاحراج يجعلها منطقة سياحية، بالاضافة الى منطقة جذب سياحي اقيمت فيها بضع عشرات من الابنية المؤقتة.

● **نحيئيل** «Nahaiel» ١٩٨٤: اقيمت على اراض صودرت من قرية بيتللو، وترتفع ٥٩٦م عن سطح البحر وتقع بين احداثي خطي طول ١٦٣ ـ ١٦٤ وخطي عرض ١٥٣ ـ ١٥٤، وقد بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٢١ عائلة» وفي نيسان ١٩٩٢ «٤٥ عائلة» ووفقا للمخطط سيبلغ عدد العائلات ٣٠٠٠ عائلة. تعتبر من مستعمرات المبيت، وتجري منذ «١٩٩٣» عملية لتوسيع المستعمرة عن طريق وضع البيوت المؤقتة «الكرافانات». وهي مستعمرة خاصة بالمتدينين.

● **طلمون (أ)** «Talmon» ١٩٨٩: اقيمت هذه المستعمرة على اراض صودرت من قرية الجانية، ترتفع ٦٠٠م عن سطح البحر وتقع بين احداثي خطي طول ١٦٢ ـ ١٦٣ وخطي عرض ١٤٩ ـ ١٥٠. اقيمت بداية بوضع ابنية مؤقتة «١٤ كرافانا» ثم وسعت باضافة الابنية الدائمة والفيلات وبضع عشرات من البيوت. وفي عام ١٩٩٢ اصبحت الابنية الدائمة هي الغالبةو وبلغ عدد المستوطنين في كانون



الاول ١٩٩١ «١٥٠ مستوطنا» وبلغ عدد العائلات في عام ١٩٩٢ «٤٧ عائلة» ووفقا للمخطط سيبلغ عدد سكان المستعمرة «٥٠٠٠ عائلة». و في عام ١٩٩١ وضعت بضع عشرات من الكرافانات على اراض صودرت من قريتي المزرعة القبلية والجانية، وتبعد عن المستعمرة القديمة حوالي ٥٠٠م وترتفع عن سطح البحر ٥٠٠م وتقع بين احداثي خطي طول ١٦٣ ـ ١٦٤ وخطي عرض ١٥٠ ـ ١٥١ و يطلق عليها اسم طلمون ب. وفي عام ١٩٩٢ جرى التمهيد لانشاء مستعمرة جديدة على اراض صودرت عام ١٩٨٠ من قريتي الجانية والمزرعة القبلية، تحمل اسم طلمون ج وتقع على ارتفاع ٥٥٠م وتبعد عن المستعمرة «ب» حوالي ٢٠٠م، بين احداثي خطي طول ١٦١ ـ ١٦٢ وخطي عرض ١٥١ ـ ١٥٢، وتقوم الجرافات منذ «١٩٩٣» بالاعمال التمهيدية لانشاء البنية التحتية لهذه المستعمرة، وبناء ٤٠٠ وحدة سكنية، كذلك يتم الان شق شارع يصل بين مستعمرات طلمون أ، ب، ج. و يبلغ عدد البيوت في طلمون ج بضع عشرات، وهي لا تزال في مرحلة الانشاء. وجرى ايضا توسيع الشارع الذي يصل بين مستعمرة طلمون ومستعمرة دوليف. وتوسيع وتمهيد الارض لتصل الى قمة جبل ارتفاعها ٦٥٧م حيث اعلن عن مشروع تنظيم عام تفصيلي رقم ١/٢٣٥ لمستعمرة طلمون «مرحلة اولى» في حوض طبيعي في قسم من راس المجر من اراضي قرية الجانية بتاريخ ١٩٩٢/٣/١٠.

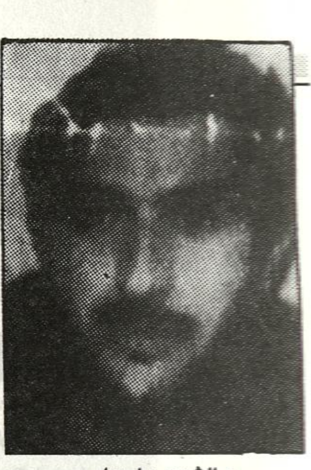
● **دوليف** «Dolev» ١٩٨٣: مستعمرة مبيت اقيمت على اراضي قرية عين قينيا، وسط غابة حرجية. ترتفع عن سطح البحر ٦١٧م بين احداثي خطي طول ١٦٢ ـ ١٦٣ وخطي عرض ١٤٧ ـ ١٤٨. بلغ عدد سكانها في كانون الاول ١٩٩٠ «٧٤ عائلة»، وفي نيسان ١٩٩٢ «١١٨ عائلة»، ووفقا لما هو مخطط سيبلغ عدد العائلات ١٠٠٠ عائلة. وتم توسيع الشارع الذي يصل هذه المستعمرة برام الله. وكذلك شق شارع جديد يتجنب المرور بالقريتين العربيتين «الجانية، راس كركر» بطول ٥ر٢كم، ليصل الى عين ايوب و بالتالي الى منطقة موديعين عن طريق الشارع الذي يحمل رقم ٥٥٦. وتعتبر هذه المجموعة من مجموعات الخط الثاني «الخط الاول عوفاريم، موديعين» حيث يتم الان ربط هذه المستعمرات بعضها ببعض بشق شارع يصل بينها و يحمل رقم ٤٥٦. وتم ايداع مشروع تنظيم عام تفصيلي رقم ٩٤٩/٣ لهذا الشارع اعلن عنه بتاريخ ١٩٩١/٨/١٥. ان وصل هذه المستعمرات بعضها ببعض عن طريق شق شارع يصل بدوره هذه المستعمرات بالشارع رقم «٤» ثم بالقدس يجعل الخط الاخضر من الناحية الجغرافية لا يبعد عن مدينة رام الله سوى ٥كم، بالاضافة الى عزل قرى الخط الثاني التي تقع شرقي هذا الخط «بيتللو، الجانية، وشمالا دير عمار» عن قرى الخط الاول «شقبا، وشبتين، وقبيا، و بدرس، ونعلين، والمدية، ودير قديس» وعزلها جميعا عن مدينة رام الله، وسوف يؤدي ذلك الى تدمير القرى العربية اقتصاديا بعد مصادرة اراضيها الزراعية والرعوية و يحولها مرة اخرى الى قرى مبيت ليس لها ارتباط بالارض. كذلك فان هذا الخط يتصل مع المنطقة الشمالية الشرقية لمدينة رام الله ليربط مستعمرة «عظيرت» والشارع رقم ٦٠ الذي اعلن عنه في الصحف حيث تم ايداع الخرائط الهيكلية المفصلة رقم ٩٠١/٦/١ لشارع رقم ٦٠ مقطع سلواد ـ عين يبرود «والذي صودر لصالحه ٢٦٤٠ دونما»، وهو الشارع الذي سيصل بين مستعمرات شمالي شرقي رام الله بالمستعمرات جنوبي شرقي رام الله محاصرا رام الله من الناحية الشرقية لتصبح «كانتونا» محاصرا من جميع الجهات كذلك فان مخطط دروبلس القاضي بتفتيت التجمعات السكانية الفلسطينية الى جيوب متزايدة الصغر محاطة بمستعمرات متنامية الحجم، يرمي الى ضرب الاساس الاقليمي لاي امل فلسطيني بالسيادة■■

● يتبع في العدد القادم ●

خريطة المواقع المدروسة

وسائل اعلام اسرائيلية عن الشهيد علي عاصي

اكتشف موطن ضعف الجيش الاسرائيلي ليسدد ضرباته القاسية



● الشهيد علي عاصي سجل حافل بالعمليات ●

● الشهيد بشار العامودي ●

عامان كاملان حاولت اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية فيهما اعتقال علي عثمان محمد عاصي «٣٠ عاما» من سكان قراوة بني حسان، وجندت خلال هذه الفترة قوات عديدة من افراد الاستخبارات والجنود وحرس الحدود وفرق المستعربين، ولكنه افلح في كل مرة في ان يفلت من الطوق الذي فرضوه على مكان مخبأه، ولكن عندما دنت الساعة التي كتب عليه الاستشهاد فيها فعل ذلك بكل جرأة، وقد حدث الامر فجر يوم الاثنين الموافق ١٢ تموز ١٩٩٤، واستشهد معه رفيق دربه وكفاحه بشار حسن العامودي «٢٢ عاما» من حي راس العين في نابلس.

في ساعة متأخرة من الليل فرضت قوات الامن الاسرائيلية نظام منع التجول على نابلس ايذانا بانتشار عدد كبير من افراد قوات الامن حول بيت عائلة جاد الله في الياسمينة في القصبة داخل البلدة القديمة وحسب ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية فقد تلقى جهاز الاستخبارات «الشباك» معلومة عن وجود علي عاصي نائب قائد كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس والمطلوب رقم ٢ لقوات الامن الاسرائيلية ومعه بشار العامودي، مطلوب آخر، في شقة في الطابق الثاني من المبنى.

في الساعة الرابعة من فجر الاثنين دعا افراد فرقة المستعربين «دوفدفان» عبر مكبرات الصوت علي و بشار الى الاستسلام ولكنهما رفضا الاستجابة لهذا الطلب كما رفضا لقاء احد الجيران الذي ارسلته قوات الامن لاقناعهما بالاستسلام. وقد جرى تبادل اطلاق النار والقيت الى داخل الشقة قنابل يدو ية واطلقت الصواريخ باتجاه المنزل مما ادى الى تدميره وتم العثور على بندقية رشاش من طراز كلاشنكوف وثلاثة مسدسات وكميات من المتفجرات.

روني شكيد كتب في يديعوت احرونوت ان قوات الامن الاسرائيلية لا تزال تبحث عن المطلوب رقم ١ في الضفة الغربية، يحيى عبد اللطيف عياش الذي يواصل تحركاته في المنطقة بحرية بعد ان فشلت كل المحاولات لالقاء القبض عليه.

يحيى عياش، قائد كتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية مطلوب منذ اكثر من عامين ومعه مطلوب اخر يدعى زياد وهو مهندس للحاسوب وتشتبه فيه السلطات الاسرائيلية بتفخيخ سيارات قام افراد كتائب عز الدين القسام بتفجيرها.

وكانت عمليات مطاردة الشهيد علي عاصي قد بدأت في الثامن من شهر آب ١٩٩٣ وفي اعقاب معركة جرت بين موقع عسكري بالقرب من دير بلوط وخلية من كتائب عز الدين القسام مما ادى الى مقتل جنديين من سلاح المدرعات هما ليفي بسحوف ودور تومير. وكانت سيارة من طراز بيجو «٥٠٤» قد توقفت فجأة بالقرب من الموقع وترجل منها ثلاثة من كتائب عز الدين القسام وامطروا الجنود بوابل من الرصاص مما ادى الى مصرع اثنين واستشهد في تلك العملية شاب واصيب آخر بجراح في حين افلح علي عاصي في الفرار رغم الاعداد الكبيرة من القوات التي هرعت الى مكان الحادث.

ومنذ ذلك اليوم لم تتوقف عمليات الملاحقة والمطاردة، وحدث في الثلاثين من شهر حزيران الماضي ان قامت قوات كبيرة بتطويق منزل في مسقط رأس علي عاصي، قراوة بني حسان، وتدميره بالصواريخ ولكن علي افلح في الفرار في هذه المرة ايضا.

و يعود سجل نشاطات وفعاليات الشهيد علي عاصي الى شهر تشرين ثاني من عام ١٩٩٢ عندما وضعت سيارة مفخخة مع جهاز توقيت لتفجيرها في غضون ساعتين في منطقة تل ابيب وفي ايار ١٩٩٣ انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من حافلة تقل جنودا عند مستوطنة بيت ايل مما ادى الى اصابة ٢٠ جنديا بجراح.

وتواصلت مطاردة علي عاصي بعد ان اتضح لاجهزة الامن الاسرائيلية انه يقف وراء عمليات تفجير السيارات المفخخة عقل مدبر يتسم بالجرأة والذكاء...

وفي آب ١٩٩٣ هاجم مع رفاقه، في وضح النهار، موقعا عسكريا في دير بلوط، وكما اسلفنا لقي جنديان مصرعهما في تلك العملية. وفي شهر كانون ثاني ١٩٩٤ وضع متفجرات في احد معسكرات الجيش بالقرب من راس العين مما ادى الى اصابة جنديين بجراح. وفي هذه المرة ايضا ـ كما كتبت صحيفة معاريف ـ كشف علي عاصي عن مواطن ضعف نشاطات الجيش الاسرائيلي ليسدد ضرباته القاسية.

وفي ١٩ شباط ١٩٩٤ نصب علي عاصي ورفاقه كميناً على الطريق الذي يستخدمه المستوطنون والمسمى عابر السامرة وامطر سيارة مستوطنين بوابل من الرصاص مما ادى الى مقتل احدهم.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية على قناعة تامة بان للشهيد علي عاصي ضلعاً ايضا في العديد من العمليات مثل تفجير سيارة مفخخة في العفولة وعبوات ناسفة في سيارة باص في الخضيرة وغيرها من العمليات التي قام بها افراد كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس■■

المعتقلون الفلسطينيون
هل نتعامل معهم كما تتعامل اسرائيل مع معتقليها ؟؟

من المهم جدا وقف تعاملنا التفاوضي مع قضيتهم على أساس بوادر حسن النية لحكومة رابين

قضية المعتقلين الفلسطينيين ورغم كثرة ما كتب حولها في صحافتنا الفلسطينية وبخاصة في «البيادر السياسي»، حيث لا يخلو عدد من أعداد المجلة منذ البدء في بحث قضيتهم في مفاوضات السلام وفقا لاتفاق اوسلو من طرح قضيتهم بشجونها وتفرعاتها الكثيرة.

لقد حركت قضية المعتقلين سواء ضرورة الافراج عنهم جميعا دون قيد او شرط او قضية رفع الاشتراطات التي وضعتها عليهم سلطات الاحتلال من اجل شمولهم بالافراجات او قضية المرضى الذين هم بامس الحاجة الى علاج عاجل ومكثف في مستشفيات متخصصة، وتحت رعاية طبية مستمرة او حتى قضية اوضاعهم المعيشية في المعتقلات او طريقة معاملتهم من قبل ادارات السجون، وحتى قضية الاعتقال الاداري الذي ما زالت سلطات الاحتلال ورغم كل ما حصل من تقدم في عملية السلام الا ان السلطات مستمرة في اتباع هذا الاسلوب الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان في الدفاع عن نفسه، وحق الانسان في التمتع بحريته طالما لم تثبت ادانته باي مخالفة.

ان تلك القضايا تشكل مجمل الامور التي تحدثنا عنها باستمرار بشأن المعتقلين لكن احدا لم يحرك ساكنا من الوفد المفاوض بشأن التعامل الاسرائيلي مع هذه القضايا مجتمعة او منفردة.

ان مطالبة المفاوض الفلسطيني باخضاع قضية المعتقلين لبوادر حسن النية من قبل الحكومة الاسرائيلية كان الخطأ الاكبر بالنسبة لعملية التفاوض بشأن المعتقلين، لان قضيتهم هي قضية جوهرية وليست قضية ثانوية، لانها قضية الانسان الفلسطيني الذي ناضل وكافح وبذل كل ما يستطيع من اجل ان يحصل على حقوق شعبه في الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير ليس لهم وحدهم بل لكل الشعب الفلسطيني، ومن هنا فان من واجب الغالبية العظمى من هذا الشعب ان تقف الى جانب قضيتهم مدافعة عن حقوقهم في الحرية التي طالما ناضلوا من اجلها لكل الشعب قبل ان يكون نضالهم من اجل حريتهم انفسهم.

لقد قبل مجمل المعتقلين بمصادرة حريتهم وبان يعيشوا حياة صعبة وقاسية من اجل ان يحصل الاخرون من ابناء شعبهم على حقوقهم وحريتهم، فهل نبادلهم العمل بالعمل؟ أم نتنكر لهم؟! سؤال لا بد وانه يطرح بقوة من قبل اكثر من سبعة آلاف مناضل فلسطيني ما زالوا يقبعون خلف القضبان في ظروف قاهرة وقاسية، ودون ان يحصلوا على مجرد حل واقعي لقضيتهم.

ان من المهم بالنسبة للمفاوضين الفلسطينيين ان يرفعوا اعتبار حسن النية بالنسبة لقضية المعتقلين، وان يعملوا بكل ما يستطيعون من اجل ايجاد صيغة جديدة وثابتة لمناقشة قضيتهم مع الاسرائيليين على اساس ان المعتقلين جزء لا يتجزأ من عملية السلام بل هم اساس العملية ومادتها الاولى، التي لو لم تكن لما كانت الانتفاضة ولا كانت عملية السلام اساسا.

من هذا المنطلق يجب ان يحدد المفاوض الفلسطيني الاسس التالية في بحث قضية المعتقلين وبحيث لا يتزحزح عنها قيد انملة باتجاه اي موضوع من الموضوعات التي ترغب الحكومة الاسرائيلية بطرحها، وربط اي تقدم اخر يمكن ان يحصل في عملية المفاوضات بتبييض المعتقلات واغلاقها نهائيا لانه لا يعقل ان يبقى معتقل فلسطيني واحد طالما قد بدأت عملية السلام تظهر على ارض الواقع. ومن اهم الاسس التي يجب ان يرتكز عليها لاغلاق المعتقلات والافراج النهائي عن المعتقلين هي:

- أولا: ضرورة الافراج عن المعتقلين ضمن خطة معينة ومتفق عليها كحد ادنى وبحيث يتم الافراج عن جميع المعتقلين في مدة زمنية محددة وواضحة البداية والنهاية. وعدم الاعتماد على ما يسمى ببوادر حسن النية او بالرغبة الاسرائيلية.
- ثانيا: ضرورة الافراج الفوري والسريع عن المعتقلات الفلسطينيات كاحد اهم شروط البدء في مفاوضات جدية حول بقية القضايا وبخاصة ما يسمى بنقل الصلاحيات المبكر للسلطة الفلسطينية في بقية مناطق الضفة الغربية.
- ثالثا: ضرورة الافراج الفوري والسريع عن جميع المعتقلين والمعتقلات المرضى باعتبار ان هؤلاء يحتاجون الى علاج سريع وهم في غالبيتهم امضوا اكثرية محكومياتهم كما من الضروري الافراج عن كبار السن ضمن هذا البند.
- رابعا: ضرورة معالجة قضية المعتقلين من الاشقاء العرب والذين اقل ما يمكن ان تقدمه لهم هو المساهمة في اطلاق سراحهم، خاصة وانهم جزء لا يتجزأ من العمل الوطني الفلسطيني، وهم شعلة الامة العربية وشرارتها الحقيقية التي ضحت بكل ما تملك في سبيل تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني، ومن هنا فانه لا يجوز لنا ان نترك هؤلاء الاشقاء يروننا اصدقاء اعدائنا بالامس، فيما هم يمارس ضدهم كل العقوبات التي كنا نتقاسمها معهم، فلنقاسمهم الحلوة والمرة، وان كان كثيرون منا يرون كل ما يحصل مرا، فلا بأس من اطلاق سراح اشقائنا ضمن هذا العمل الذي نساهم في صياغته.
- ضرورة وقف مطالبات اسرائيل نهائيا بربط مصير معتقلينا بالمتعاونين لان هذا الاشد مسأ بمعنويات واهداف معتقلينا والمبادىء التي طالما اعتنقوها وناضلوا وضحوا في سبيلها. فقضية المعتقلين قضية فلسطينية وطنية، وقضية المتعاونين هي ايضا قضية فلسطينية مضادة للاولى ويجب ان يكون التعامل معها فلسطينيا خالصا. اذ لا يجب ان نقبل باستمرار حماية ووصاية اسرائيل على هؤلاء المتعاونين الذين يعيشون بين ظهرانينا لان ذلك قد يكون بمثابة الامتيازات الاجنبية في الدولة العثمانية، بل ان ذلك قد يساهم مساهمة كبيرة في تعزيز جيش المتعاونين مستقبلا اذا ما شعروا بامتيازات اسرائيل تجاههم كما قد يعزز ذلك الاعمال الاجرامية التي يمكن ان يقوم بها المتعاونون في ظل الحماية الاسرائيلية.
- سادسا: ضرورة وقف عمليات الاعتقال الاداري التي تمارسها سلطات الاحتلال خلافا لكل الشرائع والقوانين باعتبار ذلك مهما جدا بشأن وقف العمل بقوانين الطوارىء البريطانية التي طالما عانينا منها طوال سنوات الاحتلال، وبالتالي الغائها بشكل كامل.

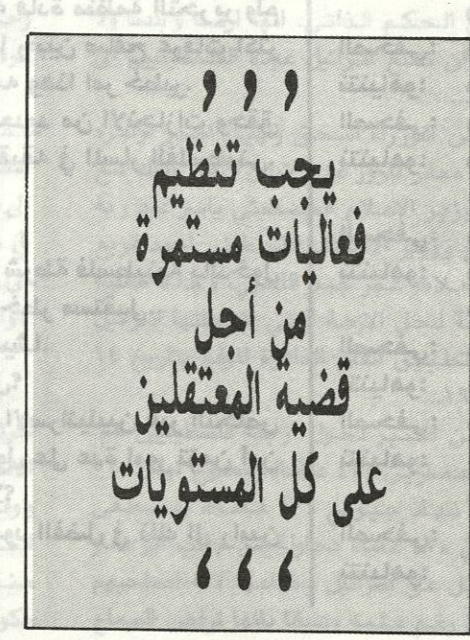
ان معالجة قضية المعتقلين وفقا لهذه الاسس هي وحدها الكفيلة بايجاد حل سليم وعادل ومشرف لقضية المعتقلين. هؤلاء الصنف من شعبنا الاكثر معاناة والاكثر تضحية والاكثر استعدادا للعطاء حتى في اسوأ الظروف واصعبها.

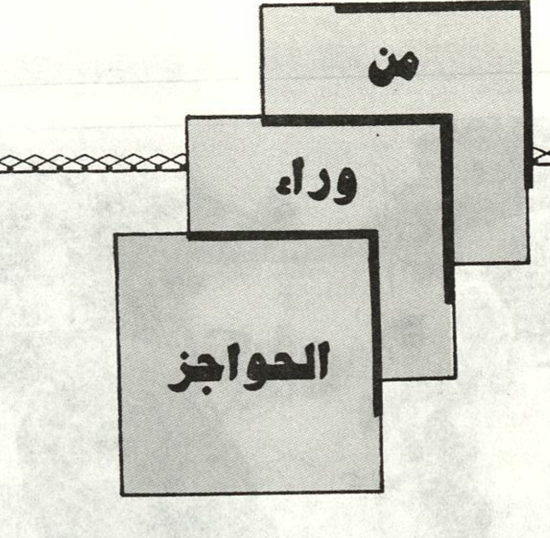
اضافة الى اتباع تلك الاسس وريثما يتم تحقيقها فان من المهم جدا ان يتم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على احترام انسانية المعتقل الفلسطيني، وعلى تحسين ظروف اعتقاله ووقف كل الممارسات التي تمارسها ادارات السجون بحق المعتقلين والتي اخذت بعدا جديدا وسيئا منذ بدء عملية السلام، والتي وفقا لما يرويه من يتم الافراج عنهم تعيد التاريخ الى بداية الاحتلال والى بدايات نضال الحركة الاسيرة من ابناء شعبنا، اذ لا يعقل ان تستغل عملية السلام من اجل الإنقضاض على منجزات الحركة الاسيرة الفلسطينية، هذه المنجزات التي تم تحقيقها بشق الانفس وبعدد كبير من الضحايا والشهداء والاصابات والامراض التي لحقت بالعشرات من المعتقلين.

ان قضية المعتقلين ورغم ما تحدث به عنها ابو عمار في خطابه اثناء زيارته لمناطق الحكم الذاتي ليست بحاجة الى الشعارات والكلمات الرنانة بل بحاجة الى التصميم على طرحها على طاولة المفاوضات وبشكل جدي، وبحيث يشعر الجانب الاسرائيلي اننا نطرح بها قضية الشعب الفلسطيني، فحرية المعتقلين هي المقدمة الاولى لحرية شعبنا بكل فئاته وانتماءاته، واستمرار مصادرة حرية اي معتقل باية حجة هي مؤشر خطير على طبيعة ما تخطط له السلطات الاسرائيلية بالنسبة لواقع شعبنا ومستقبل حريته.

ان من الضروري ان يستمر المواطنون من خلال تجمعات الاهالي ولجان حقوق الانسان الفلسطينية والدولية ولجان وجمعيات الدفاع او المتابعة لاوضاع المعتقلين والعناية بهم من الضروري ان يستمروا في تنظيم الفعاليات المناسبة من اجل المطالبة بالافراج الفوري والسريع عن المعتقلين جميعهم ودون اي قيد او شرط وعدم قصر تلك الفعاليات على اسبوع او يوم للتضامن وغيره لان المعتقلين وقضيتهم يجب ان يكونوا اكثر بكثير من اسبوع او يوم، بل يجب ان يكونوا دوما حديث كل انسان والموضوع الاكثر سخونة، اذ بذلك وحده يمكن ان تشعر حكومة اسرائيل باهمية هذه القضية، وليكن الجهد الذي نبذله تجاه معتقلينا مشابها على اقل تقدير للجهد الذي تبذله حكومة رابين تجاه روني أراد وغيره من المفقودين من الجيش الاسرائيلي، وليكن اهتمامنا بهم كشعب يماثل اهتمام الشعب الاسرائيلي بمفقوديه او معتقليه، فان كان الامر كذلك فانه لا شك ستضطر حكومة رابين مرغمة على التجاوب مع فهمنا الوطني لقضية معتقلينا في سجون الاحتلال■■


● تصوير: محفوظ ابو ترك ●





حوار مع يميني اسرائيلي

اجرى صحفي مقابلة صحفية خاصة مع زعيم الليكود بنيامين نتنياهو حول الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بخصوص الحكم الذاتي وفي ما ياتي اهم ما جاء في هذه المقابلة:.

الصحفي: هل انت راض على ما وقعه رابين من اتفاق مع الفلسطينيين بخصوص الحكم الذاتي في غزة واريحا؟

نتنياهو: اني متخوف من نتائجه.

الصحفي: كيف؟

نتنياهو: اخشى ان يقود هذا الاتفاق الى اقامة دولة فلسطينية في المستقبل.

الصحفي: ولكن زعيمكم السابق الراحل مناحيم بيغن عرض مثل هذه الفكرة على الفلسطينيين ولم يتخوف من اقامة دولة فلسطينية.

نتنياهو: هذا صحيح ولكن هناك فرق بين الامس واليوم.

الصحفي: وما الفرق؟

نتنياهو: ان بيغن رفض مصافحة قادة منظمة التحرير ولم يقبل الحديث معهم بينما رابين صافح عرفات اكثر من مرة ووقع الاتفاق معه وهذا امر خطير.

الصحفي: ولكن حصل رابين على العديد من الانجازات وحقق ما لم يستطع الليكود تحقيقه في المسار الفلسطيني.

نتنياهو: ليس صحيحا.

الصحفي: لماذا؟

نتنياهو: بالعكس، سمح لقوات شرطة فلسطينية بالدخول الى البلاد وهذا بحد ذاته خطر مستقبلي.

الصحفي: ولكن هؤلاء لن يشكلوا جيشا.

نتنياهو: من يضمن ذلك في المستقبل؟

الصحفي: ألم يخفف من معاناة الاسرائيليين عبر التخلص من غزة مقابل الحصول على عدة امور تؤمن أمن اسرائيل حاضرا ومستقبلا؟

نتنياهو: هذا صحيح.. ولكن لا يعود الفضل في ذلك الى رابين وحده.

الصحفي: بل الى من؟

نتنياهو: الى الادارة الامريكية لانها شاركت في الضغط على الفلسطينيين حتى يقبلوا بما يعرض عليهم. و يعود ايضا الينا لاننا ندعم رابين من خلال معارضتنا له مع اننا داخليا راضون عما حققه ولكن يجب ان تكون ضمانات.

الصحفي: تطلب الضمانات من اي طرف؟

نتنياهو: من انفسنا ومن امريكا..

الصحفي: وما سبب هذه الضمانات؟

نتنياهو: ليست هناك ثقة في القيادة الفلسطينية.

الصحفي: لماذا؟

نتنياهو: لانهم فقدوا المصداقية.

الصحفي: وقادتكم فقدوا المصداقية!

نتنياهو: كيف؟

الصحفي: في موضوع الرسالة الموجهة الى وزير خارجية النرويج حول القدس.

نتنياهو: قادة حزب العمل هم الذين يلعبون بالالفاظ والكلمات.

الصحفي: وماذا عنكم؟

نتنياهو: نقول ما نريد وبوضوح دون لف او دوران.

الصحفي: وما هو موقفكم من القدس؟

نتنياهو: ستبقى العاصمة الابدية والموحدة دوما ولن نتنازل عن شبر منها.

الصحفي: وماذا عن المستوطنات؟

نتنياهو: نؤيد بقاءها والى الابد لان من حق اي اسرائيلي ان يعيش على ارض اجداده واينما يشاء.

الصحفي: وما الاختلاف بينكم وبين حزب العمل.

نتنياهو: هناك فرق اساسي.

الصحفي: ما هو؟

نتنياهو: اننا صادقون في ما نقول واننا واضحون، ولا نجيد فن البلاغة الكاذبة.

الصحفي: هل هناك اتصالات مع حزب «العمل»؟

نتنياهو: نتابع كل الامور الحساسة ومصلحة الوطن فوق الجميع ■■

أول عملية إبعاد بعد الحكم الذاتي

أول فيتو اسرائيلي على حق العودة الفلسطيني

● ممدوح نوفل

الضجة التي افتعلتها اسرائيل بسبب عودة اربعة من كبار مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الوطن اعادت كثيرين من الفلسطينيين الى ارض الواقع ـ الى حقيقة ان لاسرائيل حق الفيتو في الدخول حتى الى مناطق الحكم الذاتي وقد استخدمت هذا الحق لاول مرة لاعادة إبعاد الاربعة رغم انهم كانوا ضمن حاشية الرئيس ياسر عرفات عند عودته الى غزة ليستقر بين شعبه.

ابو عمار عاد الى غزة برفقة ٢٠ من كبار مساعديه وحراسه عبر نقطة العبور في رفح حيث تولت السلطات الاسرائيلية عملية تدقيق اوراقهم الثبوتية وبعد عدة ساعات اعلنت ان اربعة من العائدين دخلوا خدعة وطلبت ابعادهم فورا. لكن الرئيس عرفات رد على هذا الطلب غاضبا وقال للصحفيين «وقعنا على اتفاق سلام مع اسرائيل ولا حق لها البتة في تحديد هوية الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي. انها ارضنا وبلدنا ولا يعقل ان تمنع اسرائيل عودة الفلسطينيين الى وطنهم»...

رئيس الوزراء اسحق رابين اصدر اوامره باغلاق معابر المرور على الاردن ورفح وذلك لمنع دخول وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه عبر رفح ووزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع «ابو العلاء» عبر جسر اللنبي، وبدأت عملية مساومة لحل الازمة التي افتعلتها اسرائيل لوقف تطبيق اتفاق القاهرة الموقع بتاريخ ١٤ أيار ١٩٩٤...

رابين اعتبر دخول اربعة فلسطينيين هم: جهاد عمارين «٤٧ عاما»، ممدوح نوفل «٥٢ عاما»، نهاد جيوسي «٤٠ عاما»، ومصطفى لفتاوي «٤٣ عاما» محاولة من جانب ابو عمار التحايل على اسرائيل وخداعها لانه اصطحبهم الى غزة رغم علمه مسبقا بانها ترفض السماح لهم بالعودة.

مصادر اسرائيلية ذكرت ان عرفات وحاشيته وصلوا الى نقطة العبور في رفح في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٤/٧/١٣، وقد اودع الاربعة جوازات سفرهم في الجانب الاسرائيلي وانضموا فورا الى موكب الرئيس عرفات في طريقه الى غزة، ولكن عند تدقيق جوازات السفر اتضح بان الاربعة ضمن القائمة السوداء التي وضعتها اسرائيل وتتضمن اسماء الفلسطينيين الذين يحظر عودتهم بسبب تاريخهم الكفاحي ضد الاحتلال.

السلطات الاسرائيلية طلبت إبعاد الاربعة فورا واغلقت نقاط العبور مع مصر والاردن وحرمت مئات الفلسطينيين من العودة الى الوطن...

الدكتور احمد الطيبي، المستشار الخاص لأبو عمار، استدعي الى غزة في ساعة متأخرة وبعد اتصالات مكثفة تم الاتفاق على عودة الاربعة الى مصر وبالفعل عاد ثلاثة في ساعات المساء، في حين اختفت آثار جهاد عمارين الذي عاد الى مقر ابو عمار معلنا انه على استعداد للمثول لاوامر القيادة الفلسطينية.

الدكتور الطيبي دحض ادعاء اسرائيل بان الرئيس عرفات حاول التحايل على اسرائيل وان الامر لا يتعدى كونه سوء تفاهم بين الجانبين، ووفقا لاتفاق القاهرة يحق للسلطة الوطنية الفلسطينية السماح للفلسطينيين بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي لمدة ٣ اشهر وتمديد فترة مكوثهم ٣ اشهر اخرى.

تعزية

رام الله ـ البيرة: **زكي المصري** صاحب مؤسسة المصري واولاده وموظفي وعمال المؤسسة يشاطرون آل زياد الكرام في الناصرة الأحزان بوفاة فقيدهم وفقيد فلسطين المناضل المرحوم:

الشاعر توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

ويتقدمون بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة لآله وذويه. رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

في غزة، اثار تصرف السلطات الاسرائيلية، استياء وغضب السكان وقالوا، كما كتبت صحيفة يديعوت احرونوت - ان قرار اسرائيل اغلاق نقاط العبور يعني انها لا تزال تدير شؤون وحياة الفلسطينيين، تماما كما كان في عهد الاحتلال، وتحديد هوية الذين يسمح لهم بالدخول او المغادرة. وقال وليد زقوت رئيس لجنة اللاجئين في القطاع انه اذا واصلت اسرائيل عرقلة عودة الفلسطينيين الى القطاع فانها تمس بعملية السلام.

المبعدون الأربعة

■ **ممدوح نوفل** - من مواليد قلقيلية نزح عنها في حرب حزيران ١٩٦٧ الى عمان حيث انضم الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، وارتقى في سلم الرتب العسكرية في الذراع العسكري للجبهة الديمقراطية واصبح كبير ضباط العمليات.

اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تعتبره العقل المدبر والمخطط لعملية معالوت بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٤، كما تعتبره مسؤولا عن تسلل خلية من لبنان بتاريخ ٣ نيسان ١٩٨٤ الى القدس وتنفيذ عملية في شارع الملك جورج مما ادى الى مقتل شخص واحد واصابة ٤٨ اخرين بجراح.

وكان ممدوح نوفل قد انضم الى جناح ياسر عبد ربه لدى حدوث الانشقاق في الجبهة الديمقراطية قبل ٧ سنوات.

■ **مصطفى عيسى لفتاوي** - المعروف باسم ابو فراس الذي تولى لعدة سنوات منصب قائد القطاع الغربي في حركة فتح كما كان مساعد ابو جهاد وتعتبره اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية مسؤولا عن تجنيد وتدريب افراد عشرات الخلايا وتزويدهم بالسلاح والمتفجرات لتنفيذ العديد من العمليات العسكرية داخل اسرائيل وضد اهداف عسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وكان قد اتضح خلال محاكمة المطران المقدسي للروم الكاثوليك هيلاريون كابوتشي ان ابو فراس كان مسؤولا عن تجنيده لنقل الاسلحة بسياراته الخاصة من عمان الى القدس، كما انه مسؤول عن تجنيد الاخوة الملاعبي من القدس وتزويدهم بصواريخ الكاتيوشا. وكانت السلطات قد هدمت منزل عائلة الملاعبي في شعفاط بعد ادانتهم بقتل سائق سيارة اجرة اسرائيلي في آذار ١٩٧٤.

■ **نهاد محمد الجيوسي** - من مواليد طولكرم وتعتبره السلطات الاسرائيلية من قادة منظمة ايلول الاسود ومن مخططي اغتيال الرياضيين الاسرائيليين في دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام ١٩٧٢. كما خطط لعمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية في سني السبعينات و يعتبر حاليا من اكثر المقربين العسكريين الى الرئيس ياسر عرفات.

■ **جهاد عمارين** - عضو الجهاد الاسلامي، وقام بعدة عمليات عسكرية في القطاع بينها اطلاق النار على شرطي حرس حدود في جباليا، وحكم عليه بالسجن المؤبد وكان من بين محرري صفقة جبريل في ايار ١٩٨٥، ولكن السلطات الاسرائيلية عاودت واعتقلته بسبب نشاطه في حركة الجهاد الاسلامي، ثم ابعدته الى لبنان حيث انضم قبل عدة سنوات الى حركة فتح.

* زفاف مبارك *

بيت لحم - احتفل مساء يوم الاربعاء ٩٤/٧/٢٠ وفي قاعة دليلة للأفراح في بيت لحم بزفاف الشاب **محمد عبد المجيد عطاالله** والآنسة المهذبة **ايناس** كريمة الدكتور عبد الرحمن عباد.

جعله الله زفافا ميمونا مباركا مقرونا بالسعادة والهناء وبالرفاه والبنين.

وبهذه المناسبة يسعد **جاك وندى خزمو** واسرة مؤسسة البيادر الصحفية ان يتقدموا للزميل **الدكتور عبد الرحمن عباد والسيدة عقيلته** بأحر التهاني واطيب الاماني بمناسبة زفاف كريمتهما ايناس راجين للعروسين حياة سعيدة. وألف مبروك.

العيد الوطني البلجيكي

• أقام القنصل البلجيكي العام وعقيلته يوم ٢١ تموز ١٩٩٤ حفل استقبال رسمي كبير في مقر القنصلية في الشيخ جراح بالقدس حضره عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية ورؤساء الأديان وممثلو المؤسسات واصدقاء ورجال أعمال فلسطينيون.

وقدم الحاضرون التهاني للقنصل العام بهذه المناسبة العزيزة وتمنوا ان تعاد مثل هذه الأعياد على بلجيكا بالخير والبركات.

عملية معالوت

في الـ١٥ من شهر ايار ١٩٧٤ استولت خلية فلسطينية على مدرسة في بلدة معالوت بعد ان افلحت في اجتياز الحدود اللبنانية واعلنت ان طلاب المدرسة وحراسهم المسلحين هم رهائن الى حين اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وطلب افراد الخلية إحضار سفراء من دول اوروبا الغربية وفي مقدمتهم السفير الفرنسي وممثلو الصليب الاحمر الدولي ليشاركوا في المفاوضات على اطلاق سراح الرهائن. لكن وزير الدفاع آنذاك موشيه ديان رفض الدخول في اي مفاوضات، مع انه جرت محاولات للتحايل على افراد الخلية وايهامهم بان شروطهم قيد البحث...

تحقيق اجرته مؤخرا صحيفة معاريف بمناسبة مرور «٢٠ عاما» على العملية كشف عن ان الوحدة المختارة الخاصة من الجيش الاسرائيلي التي اقتحمت مبنى المدرسة لتحرير الرهائن ارتكبت اخطاء جسيمة وفشلت في مهمتها وان الكثيرين من بين القتلى الـ٢٢ والجرحى الـ٧٠ اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين■■

تهنئة للدكتورة خلود فرنسيس دعيبس



القدس - الزبابدة: **الوالدين فرنسيس ونعمة والاخوة خليل ورامي واشرف** وعموم آل دعيبس يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات المفعمة بالمحبة والشموخ الى ابنتهم وعزيزتهم **خلود فرنسيس دعيبس** بحصولها على درجة **الدكتوراة** في **الهندسة المعمارية** من جامعة هانوفر في ألمانيا بتقدير ممتاز وبعودتها الى ارض الوطن راجين لها دوام التوفيق والنجاح.

امتحان شهادة الثانوية العامة (التوجيهي)

هل يتجاوز السلبيات التي علقت به خلال الانتفاضة

مر امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة «التوجيهي» في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الانتفاضة التي امتدت سبع سنوات بمرحلة صعبة وقاسية حيث تمكنت هذه المرحلة وللاسف الشديد من التأثير عليه سلبيا وسحب اهم سلاح علمي كان يحسم سنوات الدراسة لصالح غربلة الطلبة وتهيئتهم لان يكونوا قادة المجتمع في المستقبل المنظور من خلال عبورهم مرحلة الدراسة الجامعية ومن ثم انطلاقهم في مختلف مؤسسات المجتمع للعمل المنتج والهام.

كان امتحان التوجيهي هو السلاح الحاسم في العملية الدراسية خلال مراحلها الثلاثة، لكن وللاسف ومن دون ان نشعر فاننا سمحنا لانفسنا وبمبررات كنا نعرف انها تنم عن عجزنا على مواجهة الواقع بمسؤولياته وتبعاته كاملة، وان قبولنا بان نتجاوز نحن او ابناؤنا او اقاربنا القواعد العامة للثانوية العامة ما هو الا تبرير غير مقبول، كما قلنا ان المهم النجاح لان الاحتلال لا يريدنا ان ننجح فيما كانت الحقيقة واضحة امامنا وهو انه ليس المهم النجاح بل المهم نوعية النجاح ومن ينجح؟ لان النهاية ستكون آثارها علينا نحن وليس على الاحتلال او دولته اسرائيل.

قلنا ان تجاوز قواعد السلوك الطبيعي في الامتحان معيار للوطنية، وعمل وطني لان الطلاب الذين ناضلوا وكافحوا يجب ان يحصلوا على المكافأة، فيما كان الواقع لنا عكس ذلك وهو ان من ناضل وقاتل يجب ان لا يطلب مقابلا لنضاله كما ان من نال من اجل الوطن بجهده وعرقه من خلال الحجارة وغيرها من الوسائل فان من المهم ان يناضل بفكره ومن اجل نفسه عاجلا ومن اجل مجتمعه آجلا لان المجتمع بحاجة الى فكره.

اذن ساهمنا في تحقيق هدف الاحتلال البعيد، وهو ضرب معيار ومقياس العملية التعليمية في وطننا لانه لا يعقل مطلقا ان نسعى للحصول على النجاح للطلبة تحت اية ظروف.

لقد مر امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة خلال السنتين الماضيتين بما يشبه عملية الانعاش حيث شعرنا ولو في وقت متأخر بضرورة تصحيح مسيرة الامتحان واعادة المصداقية المحلية والدولية للامتحان لكي يعود الى سابق عهده، فتكونت لجان الاباء كما تكونت جماعات من المواطنين الغيورين من اجل المساهمة في مراقبة حسن سير الامتحان اضافة الى قيام القوى الوطنية والمؤسسات التعليمية وبخاصة مجلس التعليم العالي واتحاد المعلمين الفلسطينيين باصدار بيانات تحض الطلبة على الدراسة وحسن الاستعداد للامتحان، وضرورة محاسبة كل طالب بشكل شخصي على اي تصرف يمكن ان يقوم به خرقا للاتفاق الوطني وخرقا للقواعد العامة التي يجب ان يسير عليها الامتحان.

لقد تم التجاوب مع هذا الواقع من عدد كبير من الطلبة وتمت محاسبة الطلبة المخالفين بشكل خاص دون الحاق ضرر ببقية الطلبة، وبذلك بدأت مصداقية الامتحان تعود اليه تدريجيا، لكن ورغم ذلك فان الامتحان في العام الماضي تمت فيه بعض التجاوزات وتمت بناء على ذلك معاقبة قاعات كاملة في معية مع من خرق القواعد العامة للامتحان. وبناء على ذلك فان شكاوي كثيرة ظهرت بعد صدور نتائج الامتحان وبخاصة من منطقة جنين.

يأتي امتحان الثانوية العامة هذه السنة والوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة مختلف بشكل كبير حيث جزء من الارض دخل مرحلة جديدة وهو القطاع واريحا فيما بقية الضفة ما زالت تعيش تحت الاحتلال دون اي تغيير عما كان عليه الوضع قبل الانتفاضة او خلالها، فالاوضاع ما زالت سيئة من كل النواحي كما ان العملية التعليمية ما زالت تسير على عكس ما كانت عليه قبل الانتفاضة، وبناء على ذلك فان كثيرا من الاوضاع يجب ان تضبط بشكل دقيق قبل المباشرة بتقديم الامتحان.

امتحانات الثانوية العامة هذه السنة تأخرت كثيرا عن الموعد الذي كان يجب ان تتم فيه خلال حزيران الماضي لكي يتم الانتهاء من تصليح الاوراق واعلان النتائج في وقت مناسب لامكانية قيام كل طالب بتقديم طلبات التحاق للجامعات العربية والاجنبية في الصيف وفي الوقت المحدد الذي يسمح لكل طالب بان يحصل على قبول له في الجامعة التي يريد والتخصص الذي يرغب.

ان تأخير الامتحانات الى الثاني من تموز كان خطأ كبيرا وان يتم التأخير الى الخامس من تموز ايضا ثم تأجيل بعض الامتحانات امر لا مبرر له تحت اي ظرف، فزيارة ابو عمار ليست بحاجة الى تأجيل امتحانات الثانوية بل كان بالامكان الاستمرار فيها لان عدد الطلبة قليل كما ان اياً من الطلبة وفي الاحتمال الاغلب لن يذهب للاستقبال وهذا ما تم فعلا لان الطالب بحاجة الى كل دقيقة من اجل استغلالها في دراسته.

لكن ولما كان الامر قد وقع فان من المهم وتداركا لما يحدث من صعوبات أمام ابنائنا الطلبة فان من الضروري ان نهتم بتقليل تلك الصعوبات والمحافظة على حسن سير الامتحان والاسراع في تصحيح الامتحان واعلان نتائجه واعتمادها من قبل المسؤولين بشكل سريع وبالتالي فان الامتحان يمكن ان يحدث بصورة طبيعية و يمكن تجاوز كل تلك الصعوبات واهم ما يجب عمله هو:

● الاسراع في تصحيح اوراق الامتحان واعتماد نتائجها من قبل الجهات المسؤولة وتوفير الكشوفات للطلبة من اجل تمكينهم من التغلب على عامل الزمن.

● التنسيق مع الجامعات العربية وبخاصة الاردنية من اجل مراعاة الوضع الخاص الذي مر به الطلبة الفلسطينيون، وتمكينهم من تقديم طلباتهم في الوقت المناسب والنظر في تلك الطلبات وفقا لاسس مناسبة.

● التنسيق مع الاردن بشأن تسهيل عبور الطلبة اليه خاصة وانهم دون سن الخامسة والعشرين والعمل على ان تكون اوراق المتابعة وكل ما يلزم وموضوعا تلقائيا على الجسور بشأن تسهيل عملية تسجيل الطلبة في الجامعات المختلفة.

● العمل على مطالبة سلطات الاحتلال بمنح كل طالب انهى الثانوية العامة تصريحا مفتوحا دون اية معوقات، وبحيث يسهل على كل طالب الخروج الى الاردن دون اية معيقات.

ان طلبة الثانوية العامة الذين يتقدمون للامتحانات هذه السنة يجب ان يلقوا كل العناية من اجل المساهمة في اخراج الامتحان من كل ما علق به من شوائب خلال السنوات السبع الماضية. وبحيث يتم عقده في العام القادم دون اي تأخير وبحيث لا نضطر سنويا الى القيام بسلسلة تنسيقات بشأن طلبتنا، فالامر اصبح معروفا وبالامكان حله بسهولة وبحيث لا نحتاج الى مناشدة اي دولة بان تراعي ظروفنا فهذه الظروف يجب ان تنتهي بشكل سريع مرة والى غير رجعة■■



التعليم والتربية أولا

• عبد الكريم عليان •
مكتب مكافحة الامية وتعليم الكبار/ غزة

.. لا احد يستطيع ان ينكر اهمية التربية كقوة فعالة في إحداث التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وفي تمكين المجتمعات من مواجهة التحديات والتغلب عليها، كما ان التربية تمثل جهدا انسانيا لتغير سلوك البشر مجتمعات وافراد في اتجاهات مرغوبة طوال العمر، وفي ظروف اجتماعية ومكانية مختلفة.

ان ما اسلف ليس الا اعلانا لاولئك الذين تناسوا وتجاهلوا الركيزة الاساسية التي تقوم عليها حضارة الشعوب وتقدمها، ان نظرة الى الحال التربوي في قطاع غزة نستقرىء ان المؤسسة التربوية قد قذفت ما يكثر عن ٢٠٪ من ابناء شعبنا الى الظلام القاهر، ومن المتوقع ان ترتفع هذه النسبة في ظل الظروف الحالية ان لم تجد من يحاربها، او يعمل على ايقافها، ومن ناحية اخرى ان ما نراه اليوم من سلوك غير مرغوب في جميع نشاطات الحياة اليومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو نتاج تخلف ثقافي عام.. مما يعكس مدى خطورة وضعنا بجميع انظمته بعكس مما يتوقع من شعب يسير نحو الاستقلال والنمو، ويمكن استنتاج ذلك بسرعة وبدون احصائيات بحثية؛ فانتشار حالات القهر والرضوخ والكسل، والعدوانية، والتخريب، والرجاء والخداع والمراوغة والكذب والخوف من شرور الاخرين وانعدام الكفاءة الاجتماعية والمعرفية، وخشية التجريب، والتعلق بالاساليب التقليدية، والانبهار بالتكنولوجيا، وغلية التصرفات الاستعراضية.. والتوتر في التفاعل والشك في الاخرين.. الى كل ذلك من مظاهر التخلف الحضاري التي اصابت شعبنا...

ان ما تقدم ليس نظرة للتشاؤم على عكس ما نبتغي من النهوض والرقي بهذا المجتمع الذي عانى من الويلات.. وتجريده من هويته وانسانيته الى ابعد حدود.. ولا مجال هنا لتحديد على من تقع مسؤولية ذلك التدهور، ومن الافضل البدء في وضع الاسس والمبادىء التي تسهم في خلق النشء الجديد والتخلص من رواسب الماضي خاصةً في هذه الظروف..؟ ولا داعي بعد ذلك التبرير عن عدم القدرة على القيام بالتجديد، واعطاء الفرصة للملكات الشاغلة منَ الابداع وادخال دماء جديدة قادرة على تغذية كل خلايا مجتمعنا...

ان بلدنا امتلأت بالمؤسسات التنموية او ما شابه، ولم نلمس من ذلك سوى انبهارنا بسياراتها الفخمة اشكالا والوانا.. اننا نرى اننا بحاجة اساسية الى من يساهم في تنمية المؤسسة التعليمية وتطويعها لكي تصبح اداة فعالة في صناعة الانسان القادر على مواجهة التغير والتكيف مع المستجدات في الواقع باستمرار، نحن بحاجة الى مركز ابحاث متخصص في المجال التربوي يكون قادرا على بحث المشاكل التعليمية صغيرها وكبيرها ودراستها ووضع الحلول لها ومراقبة تنفيذها وتقويمها، اننا بحاجة الى مكتبات عامة توفر القراءة للجميع.. نحن بحاجة الى توفير الكتب باسعار زهيدة وفي متناول الجميع، اننا بحاجة الى الزام التعليم على الكبار والصغار كما اننا بحاجة الى الغاء الرسوم التعليمية المدرسية والجامعية.. نحن بحاجة الى تنمية القوى العقلية الابداعية الخلاقة عند تلاميذنا، اننا بحاجة الى تنمية المسؤولية الاجتماعية الخلقية في اطار من الديمقراطية والحرية المعنوية التي تساعد الافراد والجماعات في مجابهة تحديات الحاضر والمستقبل. «ان التربية يجب ان تستجيب لكل المتغيرات والتجديدات التي تطرأ على الحياة الاجتماعية». هذا اقل ما يمكن توفيره لشعب يصبو الى التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي...

نريد ان ننوه: ان المدرسة والمعلمين حاولوا ويحاولون إبعاد اللوم عن انفسهم والتذرع بكافة الاساليب والعوامل لتفسير عجز بعض الطلبة عن التعلم.. ان هذه النظرة قد تغيرت في المجتمعات المتقدمة واصبح تدني مستوى التحصيل الدراسي يعزى مباشرة الى المدرسة ومعلميها وبرامجها التعليمية والطرائق المتبعة في ايصال المعلومات الى الطلبة.. من هنا تبرز اهمية دور المعلم والمؤسسة في القيام بدورها الصحيح والعودة الى مراجعة حساباتها وممارساتها...

ان التخلف الثقافي والتربوي في بلدنا خطر يتهدد مصيرنا، ولا بد لنا من القضاء عليه ان اردنا الحياة، ولا سبيل للقضاء عليه دون التربية والتعليم، وان بقينا على ذلك الحال لا نستطيع الخروج من دائرة التخلف ولن نواجه التحديات والصراعات والتناقضات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وان قدرة المواجهة مرهونة بتطوير التربية والتعليم وهي مهمة بالغة الاهمية، فالتعليم حجر الزاوية لبناء مستقبل افضل وبدونه يغدو كل مسعى للتقدم والنمو عبثاً■■

فلاش من لقاءات الرئيس بالوفود

التقى الرئيس عرفات بوفد من المثلث، وبعد تهنئة الرئيس بسلامة العودة، قال الرئيس للمهنئين:

* أنتم السنديان، واشجار الزيتون، التي تصبر وتقاوم وتستعصي على القلع.

* أنا أعرف معاناتكم، مهما بلغ الاسى والجبروت، لن يتمكن احد من اقتلاعكم.

* اليوم انتم مدعوون للعمل سويا، فنحن نخوض صراعا طويلا.. مرحبا بكم أهلا..

* أعرف ان مزارعكم واراضيكم صودرت، واعرف ان صمودكم معجزة فانتم القوم المقصودون «إن فيها قوماً جبارين».

* سلامنا سلام الأحرار والشرفاء، وعلى جميع الاخوة، مهما اختلفت مشاربهم واتجاهاتهم ان يدعموا السلام.

* لا «غولدشتاين» ولا حصار القدس يستطيع ان ينال منا.

* قيل عنا بعد وعد بلفور إننا «أقليات» ها هم الاقليات يثبتون ان «الارض عربية».

* إن شاء الله نلتقي فوق ارض القدس مسرى نبينا الكريم.

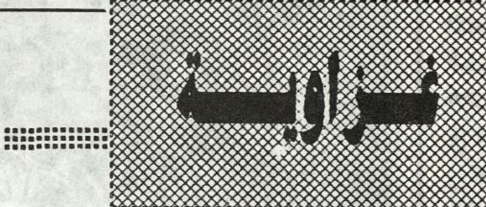
* أنا مسؤول عن جميع المساجين والمفقودين من ابنائنا قبل عام ١٩٤٨ وحتى الآن..

بحثنا هذا الامر في باريس.. السجين المصري، والسوداني، والسوري.. أنا مسؤول عنهم، أنا مسؤول عن مسجون يمني كان معنا.. أول ما فعلته في باريس: فاوضت على إطلاق سراح الأسيرات.

* أعدكم بأننا سنفتح قريبا قضية «مصادرة الأراضي» التي نفذتها سلطات الاحتلال.. سنبحثها سياسيا.

* وطنكم بحاجة الى أياديكم.. بالأمس قابلت وفداً من الفلسطينيين حاملي جواز السفر الامريكي من ولايات مختلفة من امريكا، معظمهم من شيكاغو.. قلت لهم: بلادكم مفتوحة أمامكم.. تنتظركم■■

آذان غزاوية



■ سمعت:

فريح أبو مدين يقول: السلطة الفلسطينية سلطة عدل

• يجري تحقيق شامل مع الذين حققوا مع «ابو جربوع» وقد علم بان نتيجة التحقيق ادت الى اقالة ثلاثة من كبار الضباط من مناصبهم، مع الحبس.

ويعتبر الكشف عن هذه القضية بداية الديمقراطية الصحيحة، إذ ان كتمان موت «ابو جربوع» ليست في نية السلطة الفلسطينية، ومما يسعد النفس هذه القضية الاهتمام الشديد الذي ابداه وزير العدل «فريح ابو مدين» الذي قال:

لن نسمح بتكرار هذا التصرف مرة اخرى.. وسنعاقب المسؤولين عنه اينما وجدوا.. هناك سلطة قانون يجب ان تشمل الجميع.. جميع الرعايا متساوون في نظر القانون.

سرقة مياه وكهرباء في دير البلح

• في بلدية دير البلح اكتشفت سرقة كميات هائلة من مياه الشرب.. احدى هذه السرقات تروي مساحة اثني عشر دونما زراعيا، واكتشفت كذلك سرقة كبيرة للتيار الكهربائي تغذي احدى المحلات الضخمة التي تستهلك كمية كبيرة من التيار الكهربائي، وتقدر كمية المسروق الكهربي لهذا المحل يوميا بمائتي كيلو وات.

تحية لكل المخلصين، الذين يكتشفون هذه السرقات...

النظافة في الشيخ رضوان

• أن مربع ٦٦ في حي الشيخ رضوان بغزة يشهد تغييرا رائعا في المجالات الآتية:

- حملة تنظيف واسعة ومستمرة.
- نقل النفايات بعيدا عن المساكن.
- الاعداد لعمليات غرس الاشجار أمام واجهات البيوت.
- إعادة ترميم الجدران وطلائها.
- المشاركة في توعية جماهيرية.

وهذا المربع في حي الشيخ رضوان يشهد تشكيل لجنة إصلاح وتوعية لحل جميع المشاكل التي تطرأ...

نوجه التحية للمختار صادق شاهين وللسيد نادر فريد اللذين يسهران على تحقيق الاهداف السابقة.

حملة مداهمة في ضواحي غزة

• أن حملة مداهمة نفذتها الشرطة الفلسطينية لأحد المنازل المشبوهة ببيع وترويج المخدرات!!

ورغم التفتيش الدقيق إلا ان المنزل كان خاليا.. واثناء التفتيش عثرت على اسلحة، فصادرتها!!

هذه الحملة رسالة للمتورطين تقول:
نحن بالمرصاد لتجار السموم.. وسنظل يقظين ومتابعين.

تغييرات جذرية

• أن تغييرات واسعة ستشمل كل قطاعات السلطة، وهذه التغييرات ستنفذ في وقت قريب.. وسمعنا بان هناك لجنة خاصة لدراسة الشكاوى عن المحسوبيات.. تمهيدا لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

تزييف توكيلات بيع أراضي في غزة

• أن شلة من سماسرة الارض وبعض الموظفين الذين تورطوا في بيع أملاك الغائبين، وتزييف التوكيلات تستعد بعض الجهات للاعلان عن اسمائهم وكشف ممارساتهم وألاعيبهم خلال العشر سنوات الماضية.

■ رأيت:

تنظيم حركة السير في الأسواق

• تشهد أسواقنا الاسبوعية حملات توعية وتنظيم لم يسبق لها مثيل فقد افتتحت الطرق المغلقة بفضل رجال الأمن..

قليلا.. قليلا.. يعود النظام الى حياتنا..■■

حول ثورة ٢٣ تموز المصرية

وقائدها جمال عبد الناصر


• الضباط الاحرار •

• إعداد: أحمد علي القضماني •

مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

في ليلة ٢٢/٢٣ تموز «يوليو» عام ١٩٥٢، استولى الضباط الاحرار على السلطة في مصر، وفي ٢٦ تموز اذعن الملك فاروق لمطلب الجيش فتنازل عن العرش وغادر البلاد على ظهر يخته «المحروسة» واصبحت اللجنة التنفيذية لمنظمة الضباط الاحرار هي السلطة العليا، وقائدها الفعلي هو الضابط برتبة «بكباشي» جمال عبد الناصر.

غير ان جمال عبد الناصر فضل في المرحلة الاولى قيادة الاحداث من وراء الكواليس دافعا الى المقدمة باللواء محمد نجيب مع اخضاع نشاطه لمجلس قيادة الثورة. وقد اظهر تطور الاحداث فيما بعد ان انقلاب ٢٣ تموز كان ثورة وطنية معادية للامبريالية ومعادية للاقطاع وجاءت تتويجا لمرحلة طويلة في تطور الحركة الوطنية التحررية في مصر التي سبقت قيام هذه الثورة. ونقطة تحول في التاريخ المصري المعاصر حيث انتقل الحكم من ايدي الاقطاعيين والبرجوازية المالية الاحتكارية الكبيرة الى ممثلي البرجوازية المتوسطة والصغيرة.

وفي المرحلة الاولى لم يكن لدى الضباط قادة الثورة اية ايديولوجية محددة او برنامج سياسي مفصل واضح، لكنهم جميعهم من الوطنيين المفعمين حماسة لخدمة مصالح بلدهم، وكانوا يعتقدون اعتقادا راسخا بان السبب في الوضع المتدهور في مصر هو سيطرة الامبريالية البريطانية ووجود الحكم الفاسد المتمثل بالنظام الملكي المتعفن، كما يرجع الى استبداد الطبقات الممعنة في الرجعية المتمثلة في كبار الاقطاعيين والبرجوازيين اصحاب القوة الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع المصري والتي عليها ترتكز الاحتكارات ذات الصلة العضوية بدول الاستعمار وخاصة بريطانيا.

وكان الهدف المستعجل لقادة الثورة هو تحرير مصر من القوات البريطانية وباتت مسألة الجلاء الكامل غير المشروط للقوات البريطانية الشعار الاساسي في تلك المرحلة. فقد كانت قيادة العهد الجديد مدركة ان مستقبل العهد نفسه يقتضي ايضا النضال الحاسم ضد الوجود البريطاني على ارض مصر ومنطقة «قناة السويس» ويستوجب القضاء على حلفاء الامبريالية «الكومبارادور» في داخل البلد. وفي الايام الاولى من عمر الثورة تم اعتقال ضباط القيادة العسكرية في العهد الملكي البائد. اعقب ذلك بعد اسابيع صدور قانون بحل البوليس السري وتم اعتقال عددا كبيرا من كبار ضباط البوليس كما جرى تطهير الجهاز الحكومي من العناصر المعروفة بالفساد واحيل الى الاستيداع بضع مئات من كبار الموظفين المدنيين وقدم عدد منهم ومن كبار ضباط الجيش والبوليس في عهد ما قبل الثورة الى محكمة الثورة، وفي ٩ ايلول من عام ١٩٥٢ اصدر مجلس قيادة الثورة قانون الاصلاح الزراعي القاضي بتمليك الفلاحين القسم الاكبر من الاراضي التي كانت بحوزة الاقطاعيين. وبات لذلك القانون اهمية سياسية في اقطار المنطقة كلها حيث كان اول اصلاح زراعي وضع الحجر الاساس لتصفية العلاقات الاقطاعية في البلاد العربية. وقد كان لهذا القانون وللاجراءات الملازمة لتطبيقه اثرها الكبير في ترسيخ اقدام النظام الجديد وتقوية الرابطة بينه وبين الجماهير الشعبية في مصر واقطار الوطن العربي.

عبد الناصر.. للرئاسة

وفي ١٧ حزيران عام ١٩٥٣ الغى مجلس قيادة الثورة، مجلس الوصاية على العرش واعلن سقوط اسرة محمد علي واصبحت مصر اعتبارا من ١٨ حزيران ١٩٥٣ جمهورية وتم تعيين اللواء محمد نجيب رئيسا للجمهورية المصرية. اعقب ذلك ظهور تزايد الخلافات داخل قيادة النظام الجديد. فالمجموعة البرجوازية الليبرالية وعلى رأسها محمد نجيب كانت ترى اعادة النظام البرلماني وانتهاء الثورة ووجوب تصفية الحكم العسكري. ولقد استطاعت التصريحات الديماغوغية لمحمد نجيب حول الديموقراطية ان تضلل بعض المنظمات اليسارية المصرية لبعض الوقت. الا ان التيار الوطني الثوري المكون من غالبية اعضاء مجلس قيادة الثورة بزعامة جمال عبد الناصر: لم يوافق على عودة النظام البرلماني الذي كان قائما قبل الثورة. اذ كان ذلك يعني عودة الاحزاب البرجوازية والاقطاعية الى الحكم، وعبر عبد الناصر عن ذلك في كانون الثاني ١٩٥٤ بقوله للجماهير المحتشدة للاستماع الى خطابه «نحن لا نستطيع ولا ينبغي ان نسمح بعودة الرأسماليين والاقطاعيين والاثرياء والسماسرة الى الحكم، فلو اعطيناهم الفرصة تصبح الثورة وكأنها لم تقم ابدا».

وفي اواخر شباط عام ١٩٥٤ قامت في القاهرة والمدن الكبرى في مصر مظاهرات شعبية لتأييد نهج جمال عبد الناصر. ومنيت المجموعة البرجوازية الليبرالية بالهزيمة. واتخذ مجلس قيادة الثورة قرارا باسناد رئاسة الحكومة الى جمال عبد الناصر. واصدر عبد الناصر عددا من الاجراءات الاقتصادية لصالح الجماهير الكادحة، كما اصدر قرارا بنقل كافة ممتلكات الاسرة المالكة المعزولة الى الشعب المصري. واتخذ اجراءات صارمة ازاء قادة الاحزاب الرجعية قضت بحرمانهم من الحقوق السياسية لمدة عشر سنوات ويشمل ذلك وزراء العهد الملكي والعمد في الريف المصري.

الجلاء البريطاني

وتناولت القيادة الجديدة مسألة السودان بواقعية وموضوعية ووقعت على اتفاقية تعطي السودان حق تقرير المصير. وفي نيسان عام ١٩٥٤ جرت مفاوضات مع بريطانيا حول جلاء قواتها عن مصر وبنفس الوقت رفعت وتيرة الحرب الفدائية ضد الانجليز في منطقة قناة السويس. فادى تعاظم النضال الفدائي في منطقة القنال الى اقناع السلطات الحاكمة في لندن بعدم جدوى بقاء قواعدها العسكرية في مصر. وجرت مفاوضات تم التوقيع اثنائها على اتفاقية مصرية بريطانية حول منطقة القناة وذلك في ١٩ تشرين اول ١٩٥٤ تقضي بجلاء القوات البريطانية عن مصر خلال عشرين شهرا من تاريخ توقيعها وفي ١٢ حزيران ١٩٥٦ رحل اخر جندي بريطاني عن ارض مصر بعد احتلال دام ٧٤ عاما.

مبادىء الثورة

وفي ٢٨ حزيران ١٩٥٦ اعلن عبد الناصر لاول مرة المبادىء الستة للثورة المصرية وهي:

١ ـ القضاء على الاستعمار.
٢ ـ القضاء على الاقطاع.
٣ ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم.
٤ ـ اقامة العدالة الاجتماعية واذابة الفوارق الطبقية.
٥ ـ بناء جيش وطني قوي.
٦ ـ اقامة نظام ديمقراطي سليم.

وفي ١٨ تموز ١٩٥٦ اقر الشعب المصري دستور الجمهورية المصرية عن طريق الاستفتاء الشعبي. وبهذا الوقت انتهت فترة الانتقال التي بدأت في ٢٣ تموز ١٩٥٢ وانتخب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية المصرية، واخذت حكومته تزداد حسماً في اتباع سياسة خارجية تقوم على الحياد الايجابي وتعزيز المكانة الدولية لمصر. وتجلى ذلك باروع ما يكون في «مؤتمر باندونغ» الذي اشتركت مصر فيه، وفي الاسهام الشخصي المتميز للرئيس عبد الناصر وبروزه منذ ذلك الوقت زعيما عربيا كبيرا. كذلك ظهر الاستقلال الحقيقي لارادة الحكومة المصرية في اقامة علاقات متكافئة متعددة الجوانب بين مصر والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سابقا الاخرى. فاسهمت هذه العلاقات في تعزيز الاستقلال الاقتصادي المصري. وكانت اجسر خطوة اقدمت عليها الحكومة المصرية في تلك الفترة توقيعها اتفاقية مع تشيكوسلوفاكيا لاستيراد السلاح للجيش المصري مقابل تصدير القطن والارز وعززت هذه الاتفاقية السيادة المصرية وكسرت الطوق الغربي المحتكر لبيع السلاح.

تأميم قناة السويس

وفي ٢٦ تموز ١٩٥٦ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع شعبي كبير عقد في مدينة الاسكندرية عن قرار تأميم قناة السويس. وان دخل القناة سوف يخصص لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية في مقدمتها بناء السد العالي في اسوان. وتذرعت بريطانيا وفرنسا بتأميم القناة لشن حرب على مصر لاسقاط النظام الوطني الثوري فيها. فدبرتا مع حكومة اسرائيل مؤامرة عدوانية بدأتها اسرائيل بالهجوم على سيناء ليلة ٣٠ تشرين الاول عام ١٩٥٦. وفي مساء نفس اليوم قام الطيران البريطاني والفرنسي بقصف القاهرة والاسكندرية ومدن القناة. وتم انزال جوي وبحري على مشارف مدينة بورسعيد. فنشبت داخل المدينة وحولها معارك ضارية وكان للدفاع البطولي عن بورسعيد الفضل في احباط خطة المستعمرين خصوصا وان مصر المناضلة تلقت دعما معنويا ضخما من الشعوب العربية لكن الاهمية الفعلية القصوى كانت لدعم الحكومة السوفيتية وانذارها للدول



• بقلم: صقر السلايمة •

خوازيق

الجهل والتخلف آخر موديل !!!

كان في الثلاثينات «كوي شعر» السيدات آخر موديل يا «عم صابر»، اما في الخمسينات «فتمليس وتزييت الشعر» للرجال كان اخر موديل، وفي السبعينات ظهر «الميني جوب» للسيدات «والشارلستون» والسوالف للرجال آخر موديل... ومع تقدم الحياة فقد ظهر هذه الايام موديل اوقح من «الميني جوب» واعرض من «الشارلستون».. موديل الجهل والتخلف، كانت السيدات يتنافسن بقصر فساتينهن، اما اليوم فاصبح «تتنافس بمن هو اكثر غباء.. المدارس مغلقة باستمرار، ولو فتحت هذه المدارس، فساعات التعليم تتراوح من ساعة الى ثلاث ساعات في الشهر!! فهذا يوم إضراب، وآخر يوم احتفال، وايام أعياد.. حتى في يوم التعليم، لا احد يعلم ولا احد يتعلم، فوسائل التعليم بدائية، ومواد التعليم لا تصلح لهذا العصر؛ ينقصها الحداثة والتجديد، والمعلمون لا يتقاضون رواتبهم، هناك ٧٠ محطة تلفزيون تعمل لمدة ٢٤ ساعة، عدا أفلام الفيديو.. هندي.. عربي.. اجنبي.. رعب.. و.. أضف الى كل هذا اشرطة التسجيل، فكل ٤ دقائق يخرج كاسيت، لا لون ولا طعم له، لا تنس يا «عم صابر» الاذاعة وخصوصا برنامج مبروك فهناك اناس تحاول لسنة كاملة حتى تحصل على خط لتهنىء «البابا والماما» بعيد زواجهما.. واخرى تهنىء في نفس البرنامج «مبروك» شهداء مجزرة الحرم الابراهيمي!!.. هل يوجد جهل وتخلف اكثر من هذا يا «عم صابر»؟!.. لا احد يقرأ.. القراءة اصبحت موديل قديم، ممل ومقرف.. لا احد يعرف من هو زرياب او الفارابي، او حتى ابراهيم طوقان.. لكن الجميع يعرف كل شيء عن «راغب علامة»!!.. ما اسم آخر قصة شعر له، ولون عينيه، واسم زوجته، وأكلته المفضلة، واخر حفلاته، واخر سهراته.. واخر بسماته.. واخر غنجاته!!.. هل يوجد جهل وتخلف اكثر من هذا يا «عم صابر».. وانا هنا اصرخ: هذا الشعب هو آخر موديل في الجهل والتخلف!!■■

الثلاث المعتدية وعزم الحكومة السوفياتية الاكيد على استخدام القوة لسحق المعتدين واعادة السلام. وقد غير هذا من مسار الاحداث واسهم بشكل مؤكد في احباط العدوان الثلاثي على مصر. وكان لهذا التطور اثر بالغ على مصر في صالح تعميق الثورة المعادية للامبريالية وفي احداث استقطاب كبير في القوى الطبقية. وبفضل النضال المشترك المعادي للامبريالية بين مصر وسوريا ضد العدوان الثلاثي وضد حلف بغداد ومشروع ايزنهاور تبلورت عام ١٩٥٧ فكرة اقامة الوحدة بين سوريا ومصر. وفي اول شباط عام ١٩٥٨ انتهت المفاوضات بين الرئيسين جمال عبد الناصر وشكري القوتلي باعلان قيام دولة وحدوية بين القطرين المصري والسوري هي «الجمهورية العربية المتحدة» لكن للاسف الشديد لم تستمر وحدة مصر وسوريا طويلا. ففي ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ وقع في دمشق انقلاب انفصالي عسكري اخرج سوريا من دولة الوحدة.

وبعد انفصال سوريا عن مصر تابعت حكومة مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر خطها التحرري والتقدمي وظهر الى الوجود في مصر تنظيم «الاتحاد الاشتراكي العربي» واصدر الرئيس عبد الناصر «ميثاق العمل الوطني» وهو عبارة عن ارساء نظري للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي اجريت كما هو برنامج سياسي للسنوات العشر القادمة. وينص الميثاق على ان يكون للعمال والفلاحين ما لا يقل عن ٥٠٪ من مقاعد الاجهزة المنتخبة في مصر على كافة المستويات كما نص ايضا على المساواة في الحقوق بين المرأة والرجل.

ومما يستحق التنويه ان مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر قدمت كل مساعدة ممكنة لثورة الجزائر الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي. وساعدت الجمهوريين في اليمن بعد اسقاطهم النظام الملكي الرجعي في صنعاء. ولم يقصر في مساندة ثوار عدن «جنوب اليمن» ضد الاستعمار البريطاني، وفي شد ازر مقاومي الهيمنة البريطانية في منطقة الخليج العربي، ثم احتضان المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتبني الحقوق الفلسطينية الوطنية المشروعة. وباتت مصر بقيادة الرئيس الخالد الذكر المرحوم جمال عبد الناصر زعيمة العرب بحق وحقيق وقاعدة الثورة العربية الرئيسية ضد الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية.

عدوان ١٩٦٧

وفي الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، قامت اسرائيل بشن حربها العدوانية على مصر وسوريا والاردن، وذلك بمساندة ودعم من الامبريالية الامريكية وبمعاضدة الدول الغربية الرأسمالية التي التقت مصالحها مع اسرائيل في ضرب حركة التحرر العربية الوطنية والقومية آنذاك والتي شكلت مصر وسوريا قاعدتها الرئيسية في ذلك الوقت واستطاعت اسرائيل احتلال شبه جزيرة سيناء المصرية. ومرتفعات الجولان السورية وقطاع غزة والضفة الغربية وشرق القدس. وفي نهاية هذه الحرب قدم الرئيس جمال عبد الناصر استقالته محملا نفسه مسؤولية الهزيمة امام اسرائيل موصيا الشعب والجيش بالتماسك والوقوف صفا واحدا لكي تتمكن مصر من ازالة آثار العدوان. لكن الجماهير في القاهرة وجميع انحاء مصر وفي جميع العواصم والارياف العربية، خرجت الى الشوارع والساحات تتظاهر مطالبة ببقاء عبد الناصر في موقعه وعدم الاستقالة.

واخيرا استقر رأي عبد الناصر على البقاء في مكانه وفي الوضع الذي يريده الشعب ان يستمر فيه حتى تنتهي الفترة التي تتطلبها معركة ازالة آثار العدوان هذا وفي خطابات الرئيس جمال عبد الناصر وتصريحاته اعترافات عديدة بما قدمه الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية سابقا من مساعدات بالغة الاهمية لمصر.

الرحيل

وفي ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ توفي الرئيس جمال عبد الناصر، وكان قد نجح بفضل حنكته واخلاصه والجهود الخارقة التي بذلها لجمع الرؤساء والملوك العرب في مؤتمر عقد بالقاهرة لاحتواء الخلاف الذي نشب في عمان بين الاردن والفلسطينيين، وقد تم فعلا ايقاف مذبحة ايلول الاسود التي هزت الملايين من الشرفاء والاحرار في امة العرب والعالم اجمع. وقد اثار موت الرئيس جمال عبد الناصر عاصفة كبيرة من الحزن والاسى لدى الملايين من محبيه في ارجاء الوطن العربي والعالم اجمع.

اخيرا وليس آخرا، ستبقى ثورة ٢٣ تموز المصرية وقيادة الرئيس عبد الناصر معلما ثوريا كبيرا في تاريخ مصر المعاصر تستفيد من دراسته الاجيال العربية في نضالها من اجل الحياة الكريمة والمستقبل الافضل■■

فكة شيكل

جميعهن زانيات..

جاءت لزيارة اهلها الذين هاجروا من روسيا قبل عامين لكن السلطات رفضت السماح لها بالدخول الى اسرائيل واعادتها الى موسكو على متن اول طائرة اقلعت الى هناك...

الاهل احتجوا لدى ضابطة من شرطة المطار التي رفضت حتى السماح لهم بلقاء ابنتهم حتى لفترة قصيرة وجاء ردها ان المئات من الشابات الروسيات يحضرن لممارسة مهنة الزنا والدعارة ولذا تقرر عدم السماح لهن بالدخول وان ابنتهم تركت انطباعا بانها زانية محترفة خاصة انها استغلت زيارتها السابقة للبلاد للعمل في بيت دعارة حيث القي القبض عليها.

الوقود مجانا..

ايلات التي كانت تعج في فصل الصيف بآلاف الاسرائيليين تبدو شبه مهجورة في هذه الايام لان عشرات الالاف يفضلون قضاء اجازتهم على شواطىء تركيا وقبرص حيث تكاليف السفر جوا والاقامة هي اقل بكثير من ايلات بسبب جشع اصحاب الفنادق والمطاعم فيها...

التنافس بين ايلات واستنبول على جيوب الاسرائيليين افرز عرضا يقضي بمنح كل مستجم ٧٥ شيكلا لتغطية تكاليف وقود السفر بالسيارة الى الجنوب ولكن البعض يخافون من ان يستغل هذا العرض اولئك الذين يفترشون الارض ويلتحفون السماء، على الشاطىء لتبقى الفنادق فارغة وصهاريج الوقود مليئة مجانا في سياراتهم.

باستثناء..

يحق للمطلقة الزواج من كل شخص باستثناء اولئك الذين اسماؤهم غرشون ويورام...

محامي الزوج اشترط ذلك أمام المحكمة الربانية في حيفا، موافقة موكله على الطلاق من زوجته، لانه حسب المعلومات المتوفرة لديه. اعتادت ان تخونه مع شخصين يدعيان غرشون ويورام ولكنه يجهل اسم عائلة كل منهما...

المحكمة قبلت بشرط الزوج من باب عدم مكافأتها على خيانة زوجها.

ما أحلى الرجوع..

جاء الى المدينة الصاخبة من قرية نائية في الجنوب ووسط تل ابيب شاهدته يرسم المناظر الطبيعية فسألته عن فنه، ولمزيد من الايضاح والتفسير دعاها الى بيته حيث اغتصبها...

ومضت ٥ سنوات وعادت الى المدينة لتجده في مكانه يرسم ويوقع الفتيات في شباكه، ولكنها تجرأت في هذه المرة وقدمت شكوى الى الشرطة ضد الرسام الفنان...

المتهم ادعى أمام المحكمة بان الشابة ارادت الانتقام منه بعد ان رفض مغازلتها مفضلا صديقتها الاجمل منها.

بروفيسور للاخلاق..

بروفيسور في التلمود وعلم الاخلاق في الجامعة الدينية بار ايلان متهم بالاستيلاء على ممتلكات زوجين مسنين بالخداع والاحتيال...

وجاء في لائحة الاتهام انه عرف عن البروفيسور استقامته وتمسكه بالدين ولذا لم يتردد المسنان في اسناد ادارة شؤونهما المالية وممتلكاتهما لقريبهما الذي كان موضع ثقة لدى الجميع ولكن عندما توفيت الزوجة اتضح بانه خدعها بحيث منحته في وصيتها كل حصتها في الميراث، ورهن الحصة الاخرى لصالحه لقاء أتعابه في رعاية الزوجين ومعالجة مشاكلهما.

العنوان: الشارع..

شمعون زريهن، من طائفة الفلاشا، ترك اهله في اثيوبيا وهاجر الى اسرائيل قبل ١٠ سنوات ليحقق حلمه في العيش في «ارض الميعاد»...

شمعون يخدم حاليا في نطاق الجندية الالزامية ولكنه، خلافا لرفاقه، يحاول جاهدا ألا يحصل على اجازة لانه كما يقول يضطر الى التسكع في الشوارع ليلا والنوم على مقعد في احدى الحدائق العامة ويضيف ان رفاقه الجنود يسخرون منه لانه لا يفارق حقيبة سفره السوداء التي تحتوي على كل ما يلزم المرء من حاجيات ليستطيع النوم والحياة في العراء.

٥٠ شيكلا فقط..

ضابط في الجيش كان مسؤولا عن ورديات الحراسة في احدى القواعد العسكرية استغل ظاهرة التهرب من الحراسة ليلا لتحقيق ارباح طائلة...

النيابة العسكرية تتهم الضابط بانه تقاضى رشاوى من الجنود لقاء اعفائهم من الورديات الليلية، وانه في بادىء الامر بلغت قيمة الرشوة ١٠ شواقل، ولكن اثر تزايد الطلب على الاعفاءات ارتفعت الى ٥٠ شيكلا للوردية الواحدة.

خداع..

مع اقتراب يوم التاسع من آب ـ حسب التقويم العبري ـ الذي يصادف يوم صوم في ذكرى خراب هيكل سليمان نشرت في الصحف اعلانات عن محلول يوضع على شكل رذاذ في الانف يخفف من وطأة الصوم الذي يستمر ٢٤ ساعة ويحافظ على قوة الجسم لما يحتويه من فيتامينات وعناصر غذائية حيوية...

تحليل المحلول كشف عن انه عبارة عن خدعة لجني الارباح من الذين لا يتحملون الصوم، والاطباء اكدوا انه لا فائدة صحية ترجى منه.

تحري محترف..

عمل في قسم التحريات في شرطة حولون وكان من بين افراد الدوريات التي ضبطت كميات كبيرة من المخدرات لدى تجار المدينة...

النيابة العامة تتهمه بانه استغل المعلومات السرية التي توفرت لديه لفتح خزنة الشرطة الفولاذية حيث تم ايداع المخدرات التي ضبطت لتستخدم على شكل بينات في المحكمة وان جزءا منها كان للاستعمال الشخصي، والجزء الاخر باعه لتجار المخدرات الذين كان من المفروض ان يلاحقهم.

من فوائد المونديال..

بعكس ما يظن كثيرون فان مباريات كأس العالم في كرة القدم لم تكن سببا في ازدياد الخلافات والخناقات الزوجية...

تقرير نشرته الشرطة يفيد ان عدد الشكاوى التي تلقتها ضد رجال لقيامهم بضرب زوجاتهم انخفض خلال شهر المونديال في الولايات المتحدة وان السبب مرده انشغال الازواج في مشاهدة المباريات للتنفيس عن ارواحهم أمام الشاشة الصغيرة بدلا من ضرب الزوجات■■

حكـــايا وخفـــايا



● أفراد الأمن الوقائي يوقفون السيارة وفي الصورة الى جانبها اعتقال احد ركابها ●

محاولة اغتيال؟!

هل جرت محاولة لاغتيال الرئيس ياسر عرفات في غزة؟

روني سوفير، مراسل صحيفة معاريف، ذكر ان حراس ابو عمار افلحوا في احباط محاولة بدت لاول وهلة وكأنها تستهدف اغتيال زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، وقد حدث ذلك في الرابع من الشهر الجاري حينما اوقف افراد الامن الوقائي في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهيرة يوم الاثنين سيارة من طراز بيجو «٤٠٤» وبداخلها ثلاثة اشخاص. وقد افلح اثنان في الهرب، بينما اعتقل الثالث وبحوزته مسدس وقد لفه بمنديل.

وذكر المراسل الاسرائيلي ان قنبلة ارتجاجية فلتت من يد احد الهاربين وقد القى ضابط فلسطيني بجسمه عليها لمنع انفجارها.

ولمراسل «كل العرب» ياسر العقبي رواية اخرى عن تاجر قماش من حي الشجاعية في غزة واب لخمسة اولاد اعتقل اثر الاشتباه فيه عندما ضبطه افراد الامن الوقائي حاملا كاميرا على شكل بندقية ابتاعها من مهاجر روسي من سوق الخردوات في يافا.

الصحفيون شاهدوا الشرطة الفلسطينية تعتقل شخصا يحمل بندقية ومن هنا مصدر الانباء عن محاولة اغتيال ابو عمار في غزة.

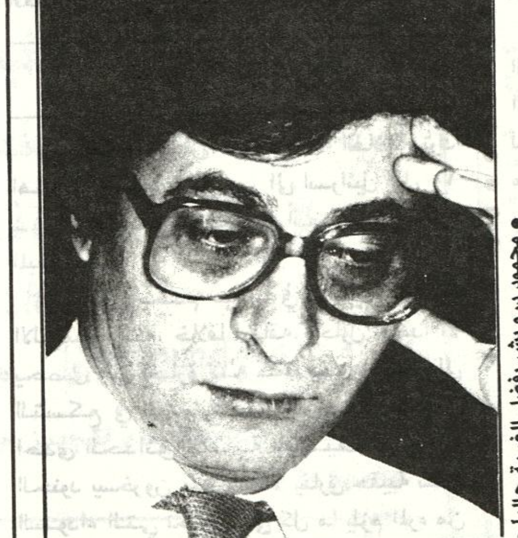
● ● ●

دعوة لاقناع محمود..

الشاعر محمود درويش، ابن قرية دير الاسد الجليلية، الذي اختار الغربة ليكون جنبا الى جنب في نفس الخندق مع المقاتلين والمناضلين لضمان عودة الجميع في فلسطين، يفضل الشتات في الوقت الراهن على العودة الى غزة واريحا اولا...

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استغل لقاءه بوفد الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل ليكرر دعوته الى الشاعر درويش ليترك الغربة و يأخذ دوره القيادي بان يكون وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية ليساهم مساهمة فعالة في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة...

الوفد ضم محمد علي طه، سكرتير الاتحاد العام، والشاعر شكيب جهشان، والدكتور الشاعر فاروق مواسي، والشاعر نزيه خير، والكاتب نبيه القاسم، وقد طلب منهم ابو عمار اقناع رفيق دربهم محمود درويش من خلال أقلامهم وكلماتهم واصواتهم والتوجه «الى اخينا وحبيبنا ليعود الى فلسطين، لان مكانه هنا وليس في الغربة».



● محمود درويش يفضل الغربة حاليا ●

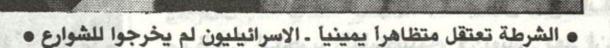
غايات مبطنـــة..

في معهد بيت بيرل التابع للهستدروت «مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل»، وكالعادة يرئسه يهودي مستشرق يدعى اسحق رايتر، و يعمل كغيره من المستشرقين اليهود في خدمة اهداف اسرائيلية معروفة. المركز اجرى بحثا حول دمج العرب في الداخل في الاطر الاسرائيلية...

ومن الاستنتاجات الغريبة التي توصل اليها القائمون عن البحث ان نسبة العرب الذين يؤيدون الانخراط في الخدمة العسكرية تضاعف في الاونة الاخيرة بفضل العملية السلمية لتصبح نسبتهم ٢٠٫٨٪ مقابل ١١٪ قبل عدة سنوات.

الغايات المبطنة من وراء نشر هذا البحث لا يستبعد انها للتمهيد لفتح ملف تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي، الامر الذي يرفضه السواد الاعظم منهم، علما بان ظاهرة معارضة التجنيد بين ابناء الطائفة الدرزية العربية تتسع لتشمل مختلف الفئات.

حكـــايا وخفـــايا



● الشرطة تعتقل متظاهرا يمينيا ـ الاسرائيليون لم يخرجوا للشوارع ●

لا تنسوا عرب ٤٨..

المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية يجب ألا تقتصر على سكان الاراضي المحتلة فقط لان هناك عدة عشرات من عرب الداخل الذين زجوا في السجون بسبب تعاطفهم ونضالهم مع اخوانهم...

وفد من اعضاء الكنيست العرب التقى اسحق رابين وطالبه بالافراج عن هؤلاء، وعريضة بتوقيع المحامين العرب في اسرائيل ارسلت الى الحكومة تطالب ايضا بالسماح لعدد من الاشخاص الذين ابعدوا من الجليل والمثلث والنقب الى الخارج عقابا على نصرتهم للقضية الفلسطينية ومن بينهم الشاعر محمود درويش والاديب فاروق فياض والمحامي جبر جريس وعماد شقور وغيرهم.

الخوف من المتطرفين..

اوساط اليمين لا تخفي مخاوفها من سيطرة المتطرفين وخاصة المتدينين المتزمتين على حملة المعارضة للاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، مما ادى الى تحول الرأي العام الاسرائيلي الى جانب حكومة رابين...

اصوات داخل الليكود والمفدال «الحزب الديني الوطني» دعت الى الابتعاد عن اليمين المتطرف، وقد تجلت هذه الدعوة في اجتماع للحاخامين انتقد فيه الحاخام اليعزر سلاميد ـ سكرتير اتحاد حاخامي المستوطنات سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها الحكومة ضد سكان الضفة الغربية العرب...

الحاخام مناحيم فورمان من مستوطنة تقواع قال انه التقى مع رجال دين مسلمين، بينهم عدد من زعماء حركة حماس، وانه حسب اعتقاده من الاسهل التوصل الى اتفاق مع العناصر الاسلامية المتطرفة، مما هو مع العناصر العلمانية الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية. اما الحاخام موشيه راوخبرغر، عضو مجلس الحاخامية الرئيسية فرفض اي حوار مع رجال دين مسلمين لان كبار حكماء التوراة يعارضون اي حوار مع ابناء الديانات الاخرى.

اما الحاخام سمحه كوك، حاخام بلدة رحوفوت، فاشار الى ان الزعماء الفلسطينيين يحرصون على ذكر الخالق والاماكن المقدسة والاقتباس في سياق اقوالهم من آيات القرآن الكريم، بينما زعماء اسرائيل يتنكرون للدين والله عز وجل.

مصافحة ومغزاها..

الخطاب شديد اللهجة الذي القاه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو ضد الحكومة بسبب ما وصفه بالتخاذل والمهادنة مع «زعيم المخربين» ياسر عرفات، لقي استحسان خصمه اللدود ارئيل شارون ومع ذلك تردد كثيرا قبل ان يستجيب ليد نتنياهو المدودة لمصافحتها...

البعض اعتبروا هذه المصافحة ردا متأخرا جدا على المصافحة في البيت الابيض بين عرفات ورابين قبل عشرة اشهر، واخرون كانوا يرغبون في ان تكون بداية لعملية رص صفوف اليمين المنقسم على نفسه بسبب خصومات شخصية في زعامة الليكود، اكبر الاحزاب اليمينية.

شارون نفى من جهته ان تكون تلك المصافحة بداية لمصالحة وقال ان ما جرى كان بدافع الاداب التي تنص على عدم رفض اليد الممدودة ولكن ذلك لا يعني تخليه عن منافسة نتنياهو على زعامة الليكود بعد ان فشل في اخراج الاسرائيليين الى الشارع لاسقاط حكومة رابين الخائنة!!

لغز مسدس عرفات..

المسدس لم يكن يفارق ابو عمار منذ ان حمل لواء الثورة الفلسطينية، واصبح رمزا لهذه الثورة على مر السنين...

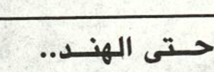
لاول مرة تخلى الرئيس عرفات عنه، عندما دخل البيت الابيض في ١٣ ايلول ١٩٩٣ لحضور حفل التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء...

وفي القاهرة اعترف احد مرافقيه امام مراسلة صحيفة يديعوت احرونوت سميدار بيري بان «مسدس الختيار» لم يعد مشحونا بالرصاص منذ سنوات.. وفي غزة لاحظ الصحفيون ان ابو عمار تخلى كليا عن المسدس الذي رافقه ٣٠ سنة متواصلة...

وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين كشف النقاب عن ان ابو عمار ابلغ حراسه بانه يشعر بأمان في غزة وبين افراد شعبه والدليل على ذلك انه تجول في جباليا وشوارع غزة ومدن القطاع الاخرى...

ويضيف قائد الشرطة الفلسطينية في شمال القطاع اللواء صائب القزاز ان ابو عمار هو رئيس دولة، وشعبه يغمره بالمحبة ولذا لم يعد بحاجة الى مسدس.

اما وزير البيئة يوسي سريد فنفى ان تكون حكومة اسرائيل قد طلبت من الرئيس الفلسطيني التجرد من السلاح وقال ان مساعديه اشاروا عليه ـ كما يبدو ـ ان يفعل ذلك بعد توفر حماية الشرطة الفلسطينية.



ما بين السادات وعرفات..

أوجه شبه كثيرة وجدها جاك نيريه، المستشار السياسي السابق لاسحق رابين، فبعد زيارة السادات التاريخية للقدس في تشرين ثاني ١٩٧٧، لم يتوقع احد ان يتم التوقيع على معاهدة سلام بعد مضي ١٧ شهرا، في آذار ١٩٧٩ مع الانسحاب الكامل من سيناء.

واتفاق الـ٤ من ايار في القاهرة - كما يقول نيريه - ليس اتفاق سلام ولكن الى ان يتم التوقيع، هناك فترة مرحلية من التطبيع - كما كان الامر مع مصر - رغم انه في كلتا الحالتين كانت الشكوك تساور الجانبين.

عرفات، على غرار السادات، توصل الى السلام مع اسرائيل مع التأكيد على رفضه الاعتراف بسيادتها على القدس الشرقية، ومواصلة الكفاح لاستردادها لتعود عربية اسلامية.

عرفات، كالسادات، يجد نفسه عالقا في كمين اتفاق غزة - اريحا أولا، ولكي لا يبقى رئيس بلدية لغزة فانه مرغم على مواصلة المشوار مع رابين ليحقق حلم الدولة المستقلة. وكان السادات عند انسحاب اسرائيل الى خط العريش - راس محمد عام ١٩٧٨ قد اضطر الى ان يرضى على مضض بكل تصرفات مناحيم بيغن لضمان الانسحاب الكامل من سيناء - والحديث كله لجاك نيريه.

تورط مدير مكتب رابين..

شمعون شيفس، مدير عام مكتب رابين، هو من اكثر المقربين الى رئيس الحكومة و يقال انه يتمتع بتأثير بالغ على قراراته وخطواته ولذا «يحظى» بكراهية الكثيرين الذين يعتبرونه حاجزا أمام الوصول الى رابين...

ولذا لم يكن من المفاجيء ان يعبروا عن ارتياحهم وشماتتهم عند صدور تقرير مراقبة الدولة الذي يتضمن نقدا شديد اللهجة لشيفس بسبب تدخله لدى المفتش العام للشرطة سابقا يعقوب ترنر لصالح وزير الداخلية المستقيل اريه درعي بهدف لفلفة التهم الموجهة ضده من خيانة الامانة والنصب والاختلاس والرشوة...

ممثلو المعارضة يطالبون باقالة المدير العام وبمثول اسحق رابين امام لجنة مراقبة الدولة البرلمانية للرد على الاتهامات ضد ساعده الايمن.

حتى الهند..

النقص في الاعضاء لاجراء عمليات زرع يدفع بالاسرائيليين الى السفر بعيدا للعلاج - هذا ما قاله مدير عام وزارة الصحة البروفيسور مردخاي شيني امام لجنة برلمانية واضاف ان البعض يستغلون الفقر في الهند ومصر لابتياع الكلى مقابل مبالغ من المال...

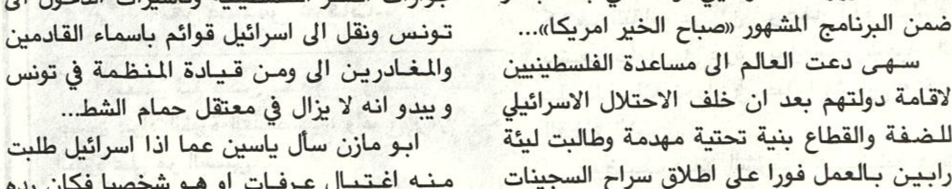
البروفيسور شيني ذكر ان فلسطينيين من الضفة والقطاع يسافرون الى الاردن والعراق حيث تجرى لهم عمليات زرع اعضاء...

وزير الصحة افرايم سنيه اشار الى انه لاسباب دينية يرفض كثيرون التبرع باعضاء بعد وفاتهم ولذا تتجه النية الى استيراد اعضاء من قبرص وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا لقاء تقديم مساعدات طبية لها.

عدنان ياسين بقي في تونس..

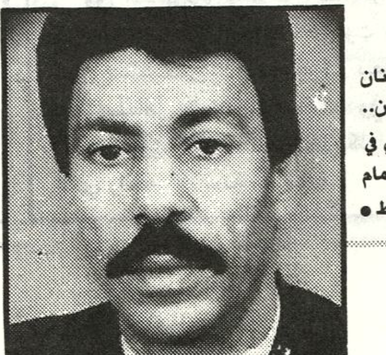
الرئيس ياسر عرفات قرر ابقاء عدنان ياسين، الذي اعتقل بتهمة التجسس على قادة منظمة التحرير الفلسطينية، في تونس بعد ان رفضت اسرائيل صفقة لاخلاء سبيله مقابل اطلاق سراح عدد من السجناء الامنيين...

صحيفة يديعوت احرونوت ذكرت ان اسرائيل لم تبد اي اهتمام بعميل الموساد الذي وضع اجهزة تصنت في مكاتب قادة المنظمة وكان ابو مازن قد ذكر مؤخرا ان ياسين احضر له مصباحا كهربائيا ومقعدا خاصا من اوروبا، لانه يعاني من آلام الظهر، وقد اكتشف بعد التوقيع على اتفاق اوسلو بان اجهزة تصنت وضعت فيهما وبهذه الطريقة اكتشفوا امر ياسين الذي جنده الموساد قبل اعتقاله بعامين.



عدنان ياسين كان المسؤول عن اصدار جوازات السفر الفلسطينية وتأشيرات الدخول الى تونس ونقل الى اسرائيل قوائم باسماء القادمين والمغادرين الى ومن قيادة المنظمة في تونس ويبدو انه لا يزال في معتقل حمام الشط...

ابو مازن سأل ياسين عما اذا اسرائيل طلبت منه اغتيال عرفات او هو شخصيا فكان رده بالنفي، ولذا كان القصد من التجسس معرفة مدى صدق نوايا قادة المنظمة من مسألة السلام مع اسرائيل.



• عدنان ياسين.. بقي في حمام الشط



• سهى الى ليئة: اقنعي زوجك رابين... •

ساعدونا..

سهى، عقيلة الرئيس الفلسطيني بدت منفعلة على شاشة شبكة التلفزيون الامريكي اي. بي. سي. وهي تتحدث عبر جهاز تلفون متنقل وعلم فلسطين وراءها في مقر سكناها في غزة، بينما كانت على الخط الثاني ليئة، عقيلة رئيس الوزراء الاسرائيلي، وذلك في بث مباشر ضمن البرنامج المشهور «صباح الخير امريكا»...

سهى دعت العالم الى مساعدة الفلسطينيين لاقامة دولتهم بعد ان خلف الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع بنية تحتية مهدمة وطالبت ليئة رابين بالعمل فورا على اطلاق سراح السجينات الفلسطينيات.

سهى رفضت الادعاء القائل بان المرأة الفلسطينية تعاني الامرين في المجتمع وقالت انها ستسترد مكانتها وكرامتها في العهد الجديد بعد ان اثبتت وجودها في الانتفاضة، اما ليئة رابين فاعلنت عن استعدادها للقاء سهى والتحدث مع زوجها اسحق حول موضوع اطلاق سراح السجينات.

رأي

رسالة مفتوحة للأخ ياسر عرفات ...(٦)

• محمد جابر •

أنا الشارع .. أرفض صيغة " الاغو " وهذا الكرسي الذي بات يصادرني حق الصعود ..!!

تصادف منذ وعيت على هذه الدنيا ان ارقب هذا الصعود الى اعلى شجرة بدت اليوم عظيمة.

ظلت الشجرة تنمو باضطراد لتساهم في كل مناسبات القرية.. مثلها مثل اي كائن اخر، كانت دائمة الخضرة مستمرة في تشكيلات الفرح نابضة بالشباب والغزارة.

هذه هي شجرة الكينياء التي تربعت وسط حوش بيتنا كأنها المنار الهادي والعنوان المميز لحارتنا.

سيدي الرئيس..

الان.. وبعد ان تغيرت الصياغات في مناخنا اصبح الذي لا يزرع هو الحصاد الماهر.. بينما تواصل شقاء الفلاحين ودهشتهم التي اكدها انتظار المطر وكثرة الاجهاد.. فاكتشفنا ورطتنا التي تجلت بضياع المواسم وجشع المارقين!!

سيدي الرئيس..

لم يعد خافيا ان هذا الان لا يمكن ان يستمر بدون صيغ قانونية تنظم مرحلة «الغد».. مرحلة الدستور والمشاركة الشعبية الواسعة في عمليات البناء والتعمير.

ان مثل هذه الصيغة لا يمكن ان ننجزها الا باقامة جسور واضحة لانجاز الحوار بين الشارع والسلطة «القانون» الذي بالضرورة سينسف نظرية «الزمرة» سيما انها دفعت بالتنظيم ليصبح مؤسسة اقتصادية تحقق منافع شخصية بحتة لشيوخ المناسبات ومستثمريها.

ولانها النظرية «المقيتة»، فقد فقدت آلية المراقبة والتوجيه نزاهتها عندما هيأت هذا الان لاقصاء العديدين وذبحهم الحرام بحيث اصبحوا بين عشية وضحاها منبوذين عن بيتهم الشرعي «تنظيمهم»!!

والسؤال الان..

من يصادر حتى المناضل في التعبير عن رؤياه طالما ان كم التقارير السرية السابقة ساهم في تبلور صورة معاكسة لواقع الحال.. دونما اتاحة الفرصة «المواجهة» بين الرأي والرأي الاخر!!؟

والسؤال الطارىء..

ما دورنا كشارع في صياغة غد جديد طالما بقيت زمرة «الان» تؤسس للمرحلة الجديدة.. بل تدفع تجاه صياغة كادر يلتزم بطقوس «الزمرة» وامتيازاتها التي اتاحت الفرصة لتوزع استمارات تصنيف الكادر على شريحة تتقاطع مصالحها واياهم!!؟

سيدي الرئيس..

اعترف ان القوة مهما كان نوعها او تنفذها هي من اسوأ وسائل الحوار او حتى التأسيس لصياغة مقدمات الدستور العام الذي يفترض بالضرورة مؤشرات لرفع السطوة عن شارعنا لينعم بالرفاه والامن والسلم الاجتماعي.

ان مثل هذه القوة التي تحظى بها زمرة «الآن» سرعان ما تصاب بالعطب مع بدايات اندفاع شارع الصابرين الزاخر بمقومات التفجير والانبعاث.

وعليه فان التجديد لم يعد مجرد حالة بقدر ما اصبح تراكما تأكد على طول الفترة السابقة، حيث اتسعت قاعدة التسيب وتلاشت ملامح المتابعة.. مما دفع بالمعادلة التنظيمية للتشوه ودخول جمهرة «المارقين»!!

سيدي الرئيس..

كافر من لا يؤمن بالمستقبل، وبأحقية شارعنا في انجاز النصر وتحقيقه على اية مساحة في هذا الوطن.. فهو الانسان يصنع التاريخ، يجعله حقيقة مقبولة خصوصا ان شارعنا بات اليوم مهيأ للتحرك لقلب موازين «الزمر» التي خلطت اوراق المسيرة بحيث تراجع صديق «البرش» عن عهد النقاء الماضي يوم تقاسمنا الوجع والحصار والتنكيل.. تراجع بعد ان تمترس على الكرسي المتحرك متحاشيا الخوض معنا في شؤون الاطار كوننا وحسب التقارير والاجتهادات التي اتخمت خزانته اناس غير مرغوبين!!

ومع هذا فاذا ما بدت الفرص سانحة لرجال المناسبات كما اليوم فلن يتورعوا عن متابعة شحن تقارير «القحش» ماسحين الارض باناس خدموا وسيخدموا اطارهم حتى يصبح يومهم مقضيا.

سيدي الرئيس..

ان تجربة الماضي «البرش، العدد، السجن الانفرادي ...الخ» لن تشفع لصديقنا المتنفذ ان يعاملنا بهذا النكران على حيز وطننا الصغير، الذي نتمناه صافيا ومنزها عن كل الرتب والشارات والامتيازات.

واليوم، وعلى اعتاب اجراء الانتخابات المزمع عقدها في الفترة القادمة.. نتوقع تغييرا جذريا يؤكده اقتراع شارعنا الرافض لصيغة «الاغو» ومرتزقة المناسبات الذين افسحوا المجال لمستنقع من الكذب والتذبذب والنفاق.. فهذا موظف يفصل من عمله بتهديد تنظيم «الآن» كونه تجرأ واحتفظ باوراق ووثائق تدين مسؤول المؤسسة، وهذا المكتب العمالي اللوائي بلا كهرباء ولا تلفون او مياه او حتى انقطاع رواتب الموظفين من سنين مع دوام الشارع على المراجعة في شؤونه وتظلماته متعشما حل الكثير من قضاياه الشائكة.

وهنا قد يدور حديثا عن الوسط الذي ربما تماثل وحال الشمال او الجنوب.. او حتى كامل اتساع المناخ الذي تتنفس هواءه.. ان اجراء الانتخابات بات مسألة مطلوبة لكي يمارس الشارع تجربته المأمولة لتفويض من سيمثلونه بامانة في صياغة العدل.

ومع هذا فقد سمعنا ان ثمة نسبة تتراوح ما بين ١٠ ــ ١٥٪ ستعين ليس بالاقتراع.. مما يدفعنا للبحث في امكانية نشوء الخلل وحصول جمهرة «الزمرة» على حيز في النسبة المعينة!!

سيدي الرئيس..

نحن الشارع لا نطلب المعجزات، ولا نتوقعها عصا سحرية تقوم كل هذا الاعوجاج الذي تراكم على طول الفترة الماضية مفسحا المجال أمام «الظرف» كي يعشش في زوايانا الضعيفة.. تلك التي افرزتها المصالح وهذا الابتذال الرخيص في صنع الجاه «العار»!!■■

التوقيع

أسير تحرر، لكنه حوصر بالتقارير



ما يدور في الشارع الفلسطيني

بقلم: فتحي خميس الجعبري

بدخول اتفاق المبادىء حيز التنفيذ، تكون قد بدأت مرحلة جديدة، في حياة المواطن الفلسطيني، فهل هي مرحلة توقف كغيرها من مراحل التوقف السابقة، أم هي مرحلة سير حثيث نحو الافضل وصولا للحقوق الوطنية المسلوبة. لا ندري ولا نستطيع الحكم مسبقا، فهذه المرحلة الجديدة تحتاج الى تجربة نوعية شديدة الخصوصية، بالغة التعقيد، اطارها العام التحدي، وجوهرها الوعي العميق للمتغيرات الدولية والاقليمية التي باتت واضحة المعالم، ليس في منطقتنا فحسب، وانما في معظم ارجاء المعمورة، هذه التجربة إما ان تقودنا الى تحقيق اهدافنا الوطنية، استكمالا لحلقات كفاحنا الوطني، وإما ان تعيدنا الى بداية الدرب النضالي الذي سلكناه، وهنا ايضا لا نستطيع الحكم مسبقا، اذ يترتب علينا الانتظار ومن ثم الحكم على النتائج، علينا ان نترقب ولا نتعجل الحكم، وان لا نستبق الاحداث، لان معادلة صنع السلام ابتداء من مؤتمر مدريد ومرورا باوسلو وواشنطن وانتهاء بالقاهرة، هذه المعادلة فيها الكثير من الثغرات والشوائب، التي يكتنفها الغموض المحير احيانا والمخيف احيانا اخرى، ومجمل ما تم الاتفاق عليه يختلف تماما عن مستوى طموح شعبنا الفلسطيني، وفي الوجه الاخر لهذه المعادلة توجد فرصة ايجابية للشروع في حل القضية الفلسطينية، وتجسيد سلطة وطنية فلسطينية على الارض الفلسطينية، وبين الشعب الفلسطيني، وهو ما يمكن استغلاله مستقبلا وتطويره حتى الوصول الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الشعب الفلسطيني الان، امام هذه المرحلة الجديدة، يقف على ارض جديدة، وامامه مهام عاجلة، خاصة وانه في المرحلة الانتقالية المتشابكة الاطراف، والمتداخلة الدوائر، يتعين عليه الدخول الى المرحلة النهائية بالسرعة التي يستطيع لان سرعة انتقاله من المرحلة الانتقالية الى المرحلة النهائية توفر له المزيد من فرص النجاح وتبعده عن الارتجال والتخبط وسرعة اتخاذ القرار وتنفيذه على ارض الواقع.

تجربة جديدة على شعبنا الفلسطيني، مؤثرة على مصيره، عليه ان يدخل مرحلتيها الانتقالية ومن ثم النهائية مزودا بسلاح الابداع الفعال وعلى جميع المستويات بدءا من العامل والمزارع وحتى المخطط والمنفذ والقائد، هذا السلاح متوفر فقط في المؤسسات العصرية، الفكرية والثقافية والاجتماعية والعلمية وبعد ذلك السياسية، فالعمل المؤسساتي هو الكفيل بحشد الجهد الشعبي الخلاق، لان جهد العامل والمزارع والصانع والكاتب المفكر، هو الجهد الشعبي اللازم في هذه المرحلة الجديدة، التي عبرها الشعب الفلسطيني من خلال اتفاقات السلام «اتفاق المبادىء» إن جاز التعبير، في الذي انقضى من الزمان ـ عاش شعبنا الضياع، وتغذى على الفرقة، وشرب الحسرة، افترش التحزب والتحف الاقتتال، تألم وصاح واستغاث، فما سمع احد صوته، وما ترحم احد على شهدائه، وما تنبه احد لانينه وصياحه، ولم تلامس صيحات الاستغاثة، التي اطلقها طويلا، نخوة اي من القادة والزعماء العرب والمسلمين، وصبر وصابر ورابط، حتى لاح نور خافت في نهاية النفق المظلم الذي يعيش فيه، وكان اتفاق المبادىء، بين قيادة منظمة التحرير وحكومة اسرائيل، وتساءل المواطن الفلسطيني هل نتابع سيرنا على النهج الذي انقضى، ونغوص في اعماق الظلمة الموحشة أم ندخل مرحلة جديدة، نعمل جهدنا لنحميها بدستور عصري ومن خلال اسلوب ديمقراطي، مدعوم بتعدد الافكار وتكافؤ الفرص، وابداء الرأي وسماع الرأي الاخر، والعمل وفق ديمقراطية العطاء، والعطاء ثم الاخذ ولجميع ابناء الشعب الفلسطيني، ومشاركته بفعالية كبيرة في الحياة الوطنية تشريعا وقضاءا وتنفيذا، وهنا تكون البداية الجيدة لدربنا الجديد في مرحلتنا الجديدة وصولا لحياة جديدة.

شعبنا الفلسطيني عربي الانتماء، اسلامي الاعتقاد، ولا بد له من التفاعل والانفتاح على المحيط العربي والاسلامي الذي يعيش فيه، هذا التفاعل حتى يجير لصالح الشعب الفلسطيني لا بد وان يكون عبر مؤسسات مختصة، بها من الكوادر والأعداد المؤهلة والوافرة التي تضمن تثبيت وتجسيد الفائدة المرجوة لشعبنا الفلسطيني، لذلك ونحن في بداية مرحلة جديدة وتجربة جديدة، علينا ان نتوخى اسلوب الاعتماد على الذات الفلسطينية قبل اي شيء لبناء اقتصاد متين، راسخ الجذور لشعبنا يكون وفق اسس علمية وتخطيط مدروس حتى يستطيع التفاعل مع الاقتصاد القريب والابعد من حولنا، ويصمد في وجه القدرات التي تفوقه عدة وعددا.

شعبنا الفلسطيني الذي ضحى ولا يزال يقدم المزيد من التضحيات، يرفض ان يعيش على هبات العالم، ويأبى ان يخضع لشروط القروض الهادفة الشريرة، ولا يمكن ان يقبل باقتصاد طفيلي يعيش على فتات الغير، لذلك فبداية بناء مرحلتنا الاقتصادية الجديدة، يجب ان تكون راسخة وقوية، ومخطط لها علميا ويقوم على تنفيذها مواطنون شرفاء جل اهتمامهم خدمة وطنهم وشعبهم.

كلمة صدق واحدة خير من مقالة طويلة كاذبة، مشغل صغير متقن مؤسس بقوة الذات ومسلح بالاصرار على النجاح خير من مصنع كبير تحت شروط الاذلال ومبرمج لخدمة الغير ومصالح الاخرين، زراعة حاكورة صغيرة، وعنايتها بايدي فلسطينية نظيفة وتوزيع نتاجها بعدالة على الفلاحين، خير من مزرعة من آلاف الدونمات يعمل بها المواطنون بالسخرة ويوزع ريعها على الاقطاعيين وينتفع بها الغير الغريب، هكذا يفهم المواطن الفلسطيني اصول العمل.

الوضع الاقتصادي والمعيشي في هذه المرحلة الجديدة التي دخلها شعبنا وفق معادلة السلام الحالية، هو القول الفصل في التثبيت والانسجام والتقدم الى الأمام لذلك من الضروري جدا الاهتمام بهذه الناحية، التي هي الان سمة العصر، وعنوان السيطرة ـ الاستقلال او التبعية، ومبعث الحروب وحشد الجيوش.

الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها، يرى في منظمة التحرير الفلسطينية، الوطن الفلسطيني لكل فرد فلسطيني حتى يتحرر هذا الوطن، ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية الهوية الفلسطينية لكل فرد فلسطيني حتى يصبح لهذا الشعب هوية، ذلك ان شعبنا الفلسطيني يرى في منظمة التحرير الفلسطينية انجازا جوهريا ومهما على طريق نضالات شعبنا الفلسطيني عبر سنين نضاله الشاقة والطويلة، ولذلك فمن واقع حرصه على هذا الانجاز العظيم المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية يؤكد على ضرورة بقاء هذه المنظمة مؤسسات، ومكاتب، وقيادة، وفعاليات لتسهر على مصالح الشعب ولتحقق تطلعاته وحقوقه، مع التأكيد على ان اتفاق المبادىء الموقع والذي بدء العمل به حديثا يعتبر خطوة متقدمة واولية على طريق الاهداف الكبيرة والعظيمة التي يطمح شعبنا الفلسطيني لانجازها، ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية المؤهلة لاكمال المشوار التي بنيت اركانها من اجله، منظمة تحرير فلسطينية، تكون حقا وطنا وهوية للفلسطينيين اينما وجدوا.

ان الشعب الفلسطيني لا يرى اي امكانية، او اساس للتقليل من اهمية منظمة التحرير او اغفال دورها الاساسي وتحت اي اعتبار وفي مقدمة تلك الاعتبارات «اتفاق المبادىء» الذي بدء العمل به، ذلك ان هذا الاتفاق فيه من الشوائب والتشوهات الخلقية تجعله صعب التنفيذ ويحتاج الى وقت طويل جدا لتنفيذه، وشعبنا الفلسطيني غير مستعد لتحمل مثل هذه النتائج والمراهنة عليها، علما بان المواطن الفلسطيني لا يرى اي تعارض بين عمل منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني» وبين تنفيذ اتفاق المبادىء الموقع مع الحكومة الاسرائيلية، واعطاء الفرصة الكاملة لاتفاق المبادىء وللقائمين عليه لتنفيذ بنوده لا يتعارض تماما مع استمرار عمل منظمة التحرير الفلسطينية وصولا لاهداف ومطالب الشعب الفلسطيني.

الشارع الفلسطيني هو جهاز مقياس الضغط والنبض الفلسطيني، ومرآة الصدق التي تعكس مطالب وطموحات هذا الشعب وآلامه وآماله واحلامه التي ما زال يتفاعل من خلالها وتخرج منه الاراء المختلفة احيانا والمتفقة احيانا اخرى، هذه الاراء ان اختلفت في اماكن الصدور فهي حتما تتفق الى اماكن الوصول، فالهدف المرجو والمأمول واحد، ومن هنا تأتي اهمية وقوف قيادة الشعب الفلسطيني على ما يدور في الشارع الفلسطيني من احاديث خاصة من هم تحت نير الاحتلال وفي قبضة الاجراءات القمعية الصارمة لهذا الاحتلال، ولا يكفي الاطلاع على ما يدور في الشارع الفلسطيني بل يجب التفاعل معها ايجابيا والتجاوب الكامل لجميع متطلبات الشارع الفلسطيني.

زيارة قيادة منطقة الحكم الذاتي في أريحا

لحظات صدق مع النفس عشتها اثناء زيارتي لمنطقة الحكم الذاتي في مدينة اريحا، هذه اللحظات، شعرت فيها بفخر الانتماء الى هذا الشعب، الذي انجب هؤلاء المناضلين الشرفاء، الذين كان لي شرف اللقاء بهم، انهم من يبنون اسس الدولة بهدوء رصين ووعي كبير وشعور تام بعظم المسؤولية التي يضطلعون بها، لا حبا في السيطرة، وانما اداء لواجب، هم على قناعة تامة بضرورة القيام به.

عاشوا الاحتلال للارض، فتمردوا على الظلم والاضطهاد، وقاوموا ذاك الظلم وتشتتوا في الارض قهرا، ثم عادوا الى الارض التي احبوها، والى الشعب الذي اليه ينتمون، وجاء دور النضال الابيض بعد ان ضربوا الامثال في التضحية والفداء في نضالهم الذي انقضى.

انهم فتية آمنوا بعدالة قضيتهم، فوهبوا لها زهرة شبابهم، انهم شباب مكتهولون في شبابهم، جل همهم الوصول بقضيتهم الى بر الامان، وترسيخ حقوق ابناء شعبهم، حيث يجب ان تكون، انهم رجال اشداء لا تثني عزيمتهم معوقات العمل ولا صعوبات المرحلة ولا تفت في عضدهم وتثني سواعدهم قلة الموارد ونقص الاموال، فقد وقفوا على حقيقة الاوضاع تفهما، وقدروا الامور جيدا، وثمنوا النتائج عاليا، فقبلوا بها عن طيب خاطر بل وبترحيب منقطع النظير، فقد عملوا ما تعجز عنه الجبابرة نضالا وكفاحا وفداء حتى يعودوا الى الوطن، وكانوا في نومهم يستمرون في العمل فما زالوا يحلمون بهذه العودة حتى تحققت، ونراهم الان بهذه العودة فرحين مستبشرين.

انهم افراد القوات الفلسطينية العائدة الى الوطن في منطقة اريحا، انهم قوات الامن ورجال الشرطة الذين التقيت بهم وعلى رأسهم الاخ قائد منطقة اريحا العميد الحاج اسماعيل.

هذا الرجل شعرت من مقابلتي له وللمرة الاولى انه انسان مجرب متفهم لما يجري حوله من تضارب في الآراء، وتقاطع في المصالح واختلاف عميق في وجهات النظر، وباسلوب عقلاني رصين تبين لي انه ينسق وبنجاح تام بين اصحاب تلك المواقف وبما يصب في مصلحة الوطن وبناء اسس متينة للدولة الفلسطينية القادمة.

ما رأيته صلبا، وما شعرت انه لينا، يفرض احترامه على محدثيه دون جهد يبذله او اسلوب يصطنعه، يتعامل مع العسكر والضباط بعسكرية حميمة وانضباطية اخوية سليمة، احبهم واحبوه، قدر ظروفهم فاحترموه، شعر معهم فتفانوا في خدمته واطاعة تعليماته.

انه العميد الحاج اسماعيل قائد منطقة اريحا الذي كان لمراسل «البيادر السياسي» معه هذا اللقاء:

في البداية اود ان اقرر ان هذا اللقاء لم يكن مبرمجا او منظما من قبل، ولكنه عفوي لم يأخذ طابع اللقاء الصحفي الاعتيادي حيث لم يكن يعلم العميد قائد منطقة اريحا انني صحفي وانما زائر حضر مع صديق قديم له، رحب بنا ودعانا للجلوس في مكتبه حيث كان يعالج قضية مواطن جاء يشتكي ظلما لحق به، وهي الفرصة التي استطعت من خلالها ان آخذ الانطباع الايجابي الاول عن اسلوب اداء العمل الذي اعجبت جدا به، لم يكن صلبا متعجرفا وانما كان انسانا مواطنا قبل ان يكون مسؤولا يعمل اقصى جهده للمحافظة على كرامة ذلك المواطن، ولم يكن متساهلا في تطبيق القانون واتباع الاصول الادارية السليمة فكان جل همه اعطاء كل ذي حق حقه وتطبيق القانون على الجميع دون تمييز.

كيف اكتسبت هذا الصبر، ومن اين لك كل هذه المرونة، وهل لديك الوقت الكافي للتعامل بهما، وانت قبل كل شيء عسكري حتى النخاع؟ سألته وسمعت عكس ما توقعت تماما من اجابة، اننا في مرحلة تأسيس الدولة، علينا ان نعرف جيدا بعضنا، علينا ان ننعم ونستمتع بهذه المعرفة ونجيرها لصالح الوطن الذي عدنا اليه بعد المعاناة التي يعلمها الجميع ونجيرها ايضا للمواطن الذي حرم منها كثيرا؟ وفي نهاية المطاف سيعم الخير على الجميع - ويتابع قوله ـ: لقد جئنا جميعا دون استثناء «يقصد جنودا وضباطا وقادة» لبناء وطننا وخدمة مواطنينا، فنحن لسنا غرباء، نحن اهل وجسد واحد، علينا ان نتعاون جميعا، مواطنين ومسؤولين لبناء هذا الوطن.

وفي اجابته على بعض المداخلات من الصديق المشترك لكلينا والذي كان السبب في هذا اللقاء قال العميد الحاج اسماعيل بلغة الواثق من نفسه العارف لما يحمله غده.

عندما قدمنا الى ارض الوطن، كنا نعلم مدى المعاناة التي يعيشها اهلنا هنا في ظل الاحتلال، وكنا مقدرين لظروف عودتنا، ولم نتوقع بناء على معلوماتنا الدقيقة السابقة خيرا مما وجدنا، وفعلا علينا ان نبني ونبدأ في بنائنا من الصفر وصولا الى الاعالي، والبناء هنا اقصد فيه بناء الانسان المنتمي الملتزم العامل الواعي لمتطلبات المرحلة، بناء البنية الاقتصادية القادرة على توفير متطلبات الدولة، بناء البنية الاجتماعية المتكافلة، المتراصة، الموحدة، بناء البنية السياسية الواعية الديمقراطية، المحافظة على حقوق الانسان الفلسطيني، علينا ان نبني كما يجب ان يكون البناء.

انها اجابة فلسفية، مبنية على تجارب عميقة اصيلة، انها اجابة سياسية متعقلة، واجابة اقتصادية فاهمة، تصدر عن شخص عسكري ناضل في الكثير من الحروب والمواقع، وتساءلت في داخلي كيف يكون هذا النمط من الجندي؟ واجبت نفسي، انه الاغتراب عن الوطن ظالما وقهرا، انها مسيرة النضال الطويلة، وظلمة المعتقلات، ووحشة البراري والصحاري، وعمق الانتماء وعشق العودة الى ارض الوطن، وقد تجسدت جميعها في شخص انسان قليل مثله من الرجال انه الحاج اسماعيل المواطن الفلسطيني العائد.

كان يجيب على الاسئلة قبل ان تطرح عليه، فقد تألق في عمله، وتفانى في أدائه حتى اصبح يتوقع ما تريد سماعه فيبادر الى قوله دون ان يجهد محدثه بالسؤال، وقد لمست هذا حقا من كلامه، كان يجيب ❯

على ما كنت اتحفز للنطق به.

انهى مكالمة تلفونية وتوجه الينا متسائلا، من لا يخطىء؟ فالذي لا يخطىء هو الذي لا يعمل، وكلنا خطاؤون ولكن علينا ان نتعلم من اخطاء الماضي ومن اخطاء غيرنا ومن الاخطاء التي نقع بها ونتجنبها في عملنا الذي نعمل على ان يكون بناء ومفيدا، فاذا واجهتم بعض السلبيات من اداء بعضنا وفي جميع المراكز تأكدوا تماما ان هذه السلبيات سوف نتجاوزها في القريب العاجل ان شاء الله، قد عاهدنا الله والقائد ان نكون عند حسن ظن اهلنا بنا.

بهذه الجملة تصورت ان لا مجال لطرح المزيد من الاستفسارات، ولا مجال للخوض في العديد من مجالات العمل، فالاخوة في اول الطريق، وجميعنا يعلم ان هذا الطريق شائك المسالك وكثير المطبات وعلينا نحن تقع مسؤولية ازالة ما نستطيع من هذه الاشواك من طريق سلطتنا القادمة وتوفير اقصى ما نستطيع من اصلاح المطبات ومساعدتهم على تخطي الصعاب ومتابعة المسيرة وصولا لدولة فلسطينية مستقلة في المستقبل القريب.

رابطة الصحفيين.. تكرم صحافييها

اقامت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة حفلا تكريميا لعدد من الصحفيين الفلسطينيين من منطقتي بيت لحم والخليل يوم الاربعاء ١٩٩٤/٦/٢٩ في قاعة الرووف، بعمارة قراعة في مدينة بيت لحم، وقد تخلل الحفل عشاء للمدعو ين.

الى القائمين على هذا الاحتفال اقول لهم همساً في الآذان:

أ ـ مدينة بيت لحم شقيقة مدينة الخليل وهي عزيزة على قلب كل خليلي صحافيا كان او غيره، ولكن اليس من الاجدى والاصوب لو اقيم هذا الاحتفال في مدينة الخليل التي تعيش ظروفا صعبة واستثنائية عقب مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف وفي ظل ما يطبق عليها من اجراءات قاسية من السلطة المحتلة، خاصة وان ما يشبه الطوق وباستمرار مفروض على المدينة، يجب ان لا يفهم من هذا اننا نفرق بين الخليل و بيت لحم ـ فكلاهما تحتل نفس الدرجة من الاهمية والتقديس لنا.

ب ـ نقدر هذه الخطوة للقائمين عليها، ونثمن هذا التوجه عاليا فصحافيونا فعلا بحاجة الى التكريم والاشادة ولكن: كان من المفيد جداً لو ذكرت نبذة بسيطة عن تضحيات ونضال ومغامرة كل واحد من الزملاء الذين كرموا ومنحوا شهادة التقدير، حتى يقف شعبنا، او المدعو ين من ابناء شعبنا، ومن الزملاء الصحفيين، على نشاط وانتاج وتفاعل ذلك الصحافي الجريء النشيط الناجح، ليس لدينا اي اعتراض على مبدأ التكريم، ولا على شخص ذلك الصحافي الذي كرم، اطلاقا ليس لنا اعتراض، ولكن كنا نود لو سلطت الاضواء على اسباب ومبررات التكريم، حتى نقتدي بهم لعلنا نحوز على ما حازوه من ثناء وتكريم في المستقبل.

ج ـ تخلل الحفل عشاء فاخر للمدعو ين، اليس من الافضل لو كان الاحتفال بدون عشاء واقتصر على فنجان قهوة او كأس شاي، والفارق المادي بين هذا وذاك سددت به فاتورة التلفون لمقر رابطة الصحفيين المقطوع لعدم تسديد فاتورة المكالمات، او استعمل المبلغ في اي اتجاه اخر لصالح الرابطة، تقيمون حفل عشاء وانتم تصيحون ليل نهار «ما فيش فلوس» قد يكون هذا الحفل او تكاليف هذا الحفل تبرعات من هذا وذاك، وهنا وكصحفي ينتمي و يعتز بانتمائه الى رابطة الصحفيين اقول لسنا بحاجة الى تبرعات وان كان ذلك فلا مانع من استعمال قيمة التبرع لصالح رابطة الصحفيين وليس في حفل عشاء.

د ـ المداخلة التي فجرها الزميل السيد هشام الشرباتي اثناء توزيع شهادات التقدير، كان لها وقعا قاسيا جدا على نفوس الحاضرين لانه من وجهة نظرهم او نظر الغالبية منهم قد قال ما كان يجب ان يقال.

هو الذي يستحق التكريم، ومع هذا لم يدرج اسمه في جدول الزملاء الذين سيكرمون، وقد اصيب هذا الزميل ولم تقم رابطة الصحفيين بواجبها حياله وهو الذي اصيب اثناء عمله الصحفي المهني وبما يخدم القضية الوطنية، اما ان تستدركوا خطأ شنيعا وفي غير وقته فقد كان محقا عندما رفض استدراككم هذا.

د ـ انني أصالة عن نفسي الصحفي والكاتب فتحي خميس الجعبري ونيابة عن العديد من الزملاء الصحفيين والكتاب الافاضل اعضاء الهيئة العامة لرابطة الصحفيين في الارض المحتلة تدعو رئيس ومجلس الرابطة واعضاء الهيئة الادارية للرابطة الى عقد اجتماع للهيئة العامة لنتدارس الاوضاع التي آلت اليها رابطتنا لنحاول اصلاح ما يمكن اصلاحه، حرصا على سلامة استمرار مسيرتها وتفاعلها الايجابي مع المعطيات.

ـ انها دعوة مخلصة لرص الصفوف ونبذ الخلافات والخروج بحلول عملية مفيدة لصالح الرابطة ولخير الزملاء اعضاء الرابطة ومصلحة الوطن الفلسطيني الذي هو الان في طريق التحقيق والانجاز والبناء■■

اعتزال الفتن والتمسك بالكتاب والسنة

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ●
أبو ديس

ان وسائل تدمير الامم كثيرة متنوعة، ولعل من اخطرها «الفتن» التي تقع في المجتمع الواحد فتؤدي الى الفتك به وتعمل على تجزئته، ولو استعرضنا التاريخ الاسلامي لوجدنا ان الفتنة التي وقعت بمقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه قد طحنت من المسلمين العدد الكبير، وعملت على شطر الجسد الواحد الذي اوجده الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولخطورة هذا الامر كانت الوصية المستمرة من الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة وللمسلمين من بعدهم بالبعد عن مواطن الفتن، والحذر الشديد منها لانها ستبقى الى قيام الساعة، وستكون في حدتها كقطع الليل المظلم.

والفتن التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم وامر بالكف عنها تلك التي يكون فيها قتال بين طوائف من المسلمين، ولا يكون وجه الحق فيها ظاهرا، بل تكون الامور مختلطة حتى لا يدري المسلم اي الفريقين يناصر ومع ايهما يقاتل كتلك التي وقعت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما.

وخطورة الفتن تأتي من جهة انها تعمل على اضطراب الامة، وتمزيق صفوفها حتى تذر الناس في ضياع من امرهم، ويصير الانسان يتردد بين الكفر والايمان، ولا ينجو من ذلك الا من اوتي علماً او اعتصم بحبل الله المتين، وبقي على صلة قوية بالله تعالى عن طريق العبادة الحقة والذكر المستمر، وهذا ما يوصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في احاديثه الكثيرة فيقول: «**بادروا بالأعمال فستكون فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا**». وقد اشار الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى كثرة الفتن قرب قيام الساعة وبين ان كثرتها ستكون علامة من علاماتها فقال: «**إن بين يدي الساعة مثناً كقطع الليل المظلم**». وقال: «**يتقارب الزمان، وينقص العمل، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج. قالوا: يا رسول الله وما هو الهرج؟؟ قال: القتل القتل**».

الملاحظ في واقعنا الحاضر ان محاولات نشطة تتخذ اشكالا متعددة لاشعال فتن متعددة في العالم الاسلامي بعضها ظاهر وبعضها خفي ولكن المحصلة النهائية او استراتيجية القوى المعادية للاسلام والمسلمين تسعى الى تحقيق هذا الهدف لانهم لاحظوا ان المد الاسلامي قد بدأ يأخذ أبعادا عملية يمكن اذا هي استمرت واخذت خطها من العناية والرعاية ان تكسب العالم الاسلامي قوة جديدة تجعله قادرا على ان يشكل غطاء حضاريا اسلاميا يستقطب طاقات الامة الاسلامية، ويوجه مسيرتنا توجها نافعا.

لذا فان علينا نحن المسلمين ان ننتبه الى هذا الخطر، وان نهب جميعا لمواجهته، وان يكون لنا في الرسول صلى الله عليه وسلم الاسوة والقدوة الحسنة، ونرى كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم حرص دائما على اطفاء نار الفتنة في مهدها حينما كانت تطل برأسها في مجتمع المدينة المنورة، وكيف كان يبادر بنفسه وبدون ادنى تأخير الى ايقاف نار الفتنة ويتصرف بسرعة تجاه هذا الخطر.

ولهذا يتحتم علينا نحن المسلمين وفي هذه الفترة بالذات الرجوع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان كنا نريد سياسة او رأيا او حكما شرعيا او بذلا وتضحية.

ان مائدة الاسلام غنية بكل ما هو طيب ونافع، وبكل ما يمكن ان يمكث في الارض، ويعيش مع الناس، ويعيش به الناس.

فمنذ ان بزغ نور الاسلام سجل المسلمون رغم قلة عددهم سلسلة انتصارات مثالية على اعدائهم من الكفار والمشركين وذلك لاتباعهم ما جاء به القرآن الكريم، وما امر به الرسول ولقد انتصر المسلمون في جميع معاركهم التي خاضوها في عهد الرسول الكريم حيث تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله.

ونحن اليوم وقد ابتعدنا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تبدلت احوالنا وكثرت هزائمنا ودب فينا اليأس والقنوط من انتصارنا على اعدائنا.

وليس ثمة شك في ان بعدنا عن الاسلام والتمسك بتعاليمه سيدفعنا الى تعليم الابناء كيف يكون التهاون في الدفاع عن الاوطان اذا سلبت الحقوق، واذا اغتصبت.

كما يدفعنا الى تعليم الابناء كيف يكون اللهو والتنافس في كل ما هو زائف ومخالف لعقيدتنا وتاريخنا الاسلامي، وعندئذ سيزداد تطاول اعداء الاسلام على المسلمين وتستشري حدة القتل فيما بيننا ما دمنا نغرس في نفوس ابنائنا العنصرية والطائفية والمسميات التي اسبغها الاستعمار على العالم الاسلامي ليجد من خلالها طريقا لقهر المسلمين وإذلالهم، وكأننا ننسى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «**ليس منا من دعا إلى العصبية**».

انه من الواضح جد الوضوح ان هذه المحن والنكبات التي تجتاح الامة الاسلامية ليست ناجمة عن ضعف في بنية الاسلام، ولكنها ناجمة عن ضعف في نفسية وشخصية المسلمين. وما تلك المحن والنكبات الا تنبيها من الذات الالهية للمسلمين عسى ان يغيروا ما بانفسهم، ويعودوا الى دينهم ويوحدوا صفوفهم لمواجهة اعداء الاسلام والله تعالى يقول في كتابه العزيز: (**يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله، والله هو الغني الحميد، إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد، وما ذلك على الله بعزيز**». ويقول تعالى: (**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**» صدق الله العظيم■■

الحلقة الرابعة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

مسبح مفلح

● ترجمة: ابن جمعان ●

لم اتمكن بعد انتهاء العشاء، الذي وصفته في الحلقة الماضية من الاستسلام للنوم. تباشير الصباح صارت قريبة، فالساعة الان جاوزت الواحدة من صباح اليوم التالي، لم اتمكن من الاختلاء بزوجتي التي اقتادتها «حصة» داخل القصر المنيف.. قصر «مفلح» واعترف بان مفلح وحصة لم يكونا من الذروة في قومهما!!

وغالبت النوم مرغما على صوت مفلح يدعوني لاخذ حمام سباحة، في المياه الدافئة.. لم استطع مقاومة رغبتي في الاستلقاء حتى داخل البركة...

خلع مفلح ثيابه، وما إن وقعت عيني عليه في هيئته الجديدة، حتى انكرته فقد تحول الى انسان آخر، وتأكدت بان اللباس الابيض يخفي اكثر الملامح ازعاجا، و يبدو ان اللباس هو الاخر خطة من الخطط التي تفرض فرضا على اهل الصحراء...

لم اكن اتوقع ان ارى كرش مفلح متدليا بهذه الصورة، وان جسمه يترجرج وليس فيه من علامات الذكورة شيئا، كما ان رأسه العاري من الشعر، لم يبعث في نفسي الراحة...

وقال مفلح شارحا: هذا وقت مخصص للرجال، فالنساء الان في مجلسهن وتأكدت بان قول مفلح يدفعني لتوقع امر ما، ربما يحدث.. ولم يبد على وجهي علائم الفرحة التي توقعها مفلح، فقد كانت بسمته دلالة على فرحة غامرة بغياب زوجته.

استلقيت على ظهري في الماء محاولا ان اغفو للحظات، ولما اغمضت عيني احسست بانني اغوص داخل الماء فانتابني فزع، ففتحت عيني بسرعة فائقة، على صوت انزلاق جسد في الماء، وتابعته فاذا به يخرج من نهاية المسبح كانبثاق نبع مائي مفاجىء.

وقال مفلح وهو يشير الى الجسد: هذه هي مدربة السباحة، وخرج الى طرف المسبح، حيث استلقى بكتلته الشحمية، واخذ جسده ينز ماء.. وقال موجها حديثه للأنثى: «مساج»...

وهرعت مدربة السباحة، ذات الجسد العاري، ووضعت أقدامها العارية، الملتصقة بشحومه المترهلة فوق ظهره، وغاصت بأصابعها في كتله الشحمية، وكأنها تقوم بعصر بعض حبات الطماطم...

ورغم انني لم أر وجهه الملتصق ببلاط المسبح، الا انني كنت احس بانه يمارس لونا من الوان اللذة بطريقة خاصة به.

وتداعت على خاطري صورته، وهو يسجد لله في مسجد المطار، وكان يمارس الصلاة بخشوع وكنت جاهلا بكيفية صلاة المسلمين، واخذ على عاتقه تفسير كيفية الصلاة واوقاتها، وعلى الرغم من انه شرح لي، الا انني نسيت الطريقة عند انتهائه من الحديث ولم اره بعد ذلك مارس اي لون من الصلاة، فصلاته في المطار هي الوحيدة التي رأيتها واعتدل من اضطجاعه وقال يخاطبني: الان جاء دورك، ولما استوضحته عن «الدور المقصود» قال: المساج...

واعتذرت له، غير انه تأصيلا لعادة الكرم ألح واقترب من الارغام، فشرحت له الأمر بلغة بسيطة قائلا: عندما تزوجت زوجتي اتفقنا على بعض الامور.. من هذه الامور «المساج» فيجب ألا اخضع جسدي لانامل امرأة اخرى الا في الضرورة والمرض، وكذلك قطعت لي عهدا يؤكد التزامها بألا تخضع جسدها لأصابع رجل آخر، إلا عند المرض.

امتعض مفلح وقال، وهو يرد على سؤال لم اطرحه.. كل العادات والتقاليد تنتهي عند بوابة البيت.. عندما ندخل البيوت، لا تدخل معنا قيودنا الاجتماعية، واتفقت انا وزوجتي «حصة» اتفاقا مبدئيا بلا كلام، اتفاقا بالاشارات، والفهم المتبادل.. فعندما تترك المسبح تعرف بانني سأكون حرا، كذلك فهي حرة كل يوم بعد آذان العشاء...

لم أشأ ان ادقق في المعاني الكامنة وراء حروفه، غير انني لم استطع التخلص من اسئلة جالت بخاطري، لماذا اقترن الاثنان ما داما يفعلان ما يحلو لهما سرا؟! أليس هذا دليل على انعدام التوافق والانسجام؟!

وكانت مدربة السباحة تنتظر امرا من سيدها «مفلح» غير ان رفضي القاطع هزم فيها عبوديتها، واشعلت في جوفها جذوة خجل، فانطلقت الى غرفة الملابس واختفت.

ووقفت متجها الى حمام المسبح، حيث الماء المقطر الصافي الذي يستطيع ان يفني أجيالا من الصابون في يوم واحد، واتجهت الى غرفة النوم.. ولما فتحت الباب، لم اجد زوجتي، ولما كنا نمارس تجربة جديدة، فقد استلقيت وحاولت ان اغفو، ولكنني لم استطع، واعدت النظر الى الساعة التي اشارت الى الثالثة والنصف صباحا...

وخلال لحظات كنت خلالها غير قادر على اجتلاب النوم، فتحت زوجتي باب الغرفة، وكان وجهها المرهق يبرز شحوبا وصفرة، وقالت وهي تتخلص من بعض ثيابها: كنت طوال المدة، اعمل فاحصة جواهر ودرر.. وتابعت حديثها.. لم تعشق نساء العرب الجواهر؟ ولا اعلم الصلة بين المرأة والذهب...

وقلت وانا احاول ان انام: الصلة بينهما تكمن في الالفاظ الآتية: الاختفاء، والندرة، والغلاء.

وردت زوجتي: النساء في القرن الماضي في بلادنا كن مثل النساء العربيات، غير ان أجيالنا التالية تمردت على الاعتقاد البالي بان المرأة قطعة من الجواهر، وهي احدى المقتنيات.. وأطفأت من عيني ظلال النوم، واطاحت بما بقي فيهما من شبق لراحة طويلة وهي تواصل.. يحتوي قصر «حصة» على جواهر تربو عن جواهر آخر ملوك اسرة «بوربون» عندنا، وبهذه الجواهر تستطيع حصة إحداث بورصة ذهبية كاملة.

فلم أر معدن البلاتين بهذه الكمية، كما ان «حصة» تحتفظ بقطعة ألماس نادرة، يمكن ان تشتري بها عدة جزر ودول صغيرة بسكانها ولما سألتها عن سبب اقتناء المصوغات وقد شرحت لها باننا لا نضع في بيوتنا غير ما نلبس من الجواهر، قالت: الجواهر مستقبل حياة، فرجالنا ليسوا كرجالكم، فرجالنا يتزوجون بحثا عن المتعة، فاذا شحت انتبذوا المرأة، واستبدلوها باخرى، فالجواهر في هذه الحالة هي تأمين حياة للأنثى...

واضافت: المرأة في مجتمعنا في الأعم ليست سوى قطعة من الاثاث وبخاصة اذا كان زوجها غنيا، انها تفخر بعمل زوجها، لا بنفسها وكانت هذه آخر كلماتها عندما استسلمت لنوم عميق■■

● يتبع في العدد القادم ● ـة ●

أنابيش

الهولوكوست

● بقلم: توفيق أبو شومر ●

استفزني صديقي عندما ذكرت له اسماً من اسماء الاشخاص ومنحته لقباً بحكم منصبه الجديد...

ضحك صديقي ضحكة «السخر هزاء» المعتادة وهو يشير بطرف اصبعه و يقول «باشمحقير» (مزج بين اشمئزاز + تحقير)...

هذا.. لا يصلح إلا لصاً أو مرتشياً...

ولما صمت عن التعليق استغل فترة الصمت ليضيف: لقد بنى بيته من نقود «الدعم» واشترى سيارته من أموال «الشعب» وتزوج من سرقة «المؤسسات».. و.. و.. وتنهد وهو يذكر تفاصيل وهمية!! وتبريرات عجز ومرارة، بعد ان وجد «جرعة فاليوم» مخدرة وهدأ على وقع جملة المخدر الآتية:

– هو وكل من على شاكلته سيكونون طعام النار.. عينوهم في مناصبهم ليحترقوا فقط، لينضجوا طعام الأمة، ثم يتحولوا الى كومة رماد...

واخذ يقص على «أعواد الحطب» التي احترقت قبله، وصارت رمادا.. وخلص في نهاية الامر الى «مبدأ» فكري لا يتنازل عنه وهو:

من يحترم نفسه يتجنب المعمعة!!

واضاف: في هذه الايام على الاقل!!

* * *

اعترف بانني جاملت محدثي، ولم اعلق على اقواله، غير انني ادخرت التعليق بهذه الكلمات في هذه الزاوية.. زاوية (أنابيش) وإليكموه...

صديقي هذا مصاب بمرض نفسي - او وباء نفسي - لانه صار كالانفلونزا منتشرا بين ابناء جلدتنا...

صديقي هذا غيور، يحب ذاته، و يعتقد ان «الاسم» الذي اثار «حساسيته» «قزمه» أمام نفسه وأمام الآخرين...

لذلك فقد لجأ الى وسيلة «الدفاع المشروع» عن النفس واستخدم في اسلوب الدفاع وسيلة «تحطيم الخصم» معنو يا، فافرز حول «آذان المستمعين» وقلو بهم «غشاء عازلا» مضادا لتفوق «الاسم المرموق» وهذا العزل هو الطريقة الوحيدة المتاحة لمحاوري «المريض»!!

* * *

و بحث عن حجة مقنعة، مقبولة عنده، وعند بعض الاخرين تبرر «تخلفه» عن ركب «الاسم المرموق» فلم يجد سوى «المحرقة» او «الهولوكوست»!!

فهو - اي محاوري رعاه الله - يدخر «عبقرياته» حينما تخبو أعواد الحريق وتكون قد اشتعلت وتحولت الى رماد.

* * *

وهو - من حيث لا يدري - يتهم نفسه بالجبن والانانية.. إذ كيف يرتضي لنفسه ان يتذوق الطعام الناضج على أعواد الهولوكوست!!

فمن يرتضي ذلك فهو ولا شك «نهاز للفرص» «متسلق»!!

* * *

لكنني قبلت من صديقي واشباهه هذا التفسير، لانني مقتنع بانه لون من العلاج «يفرزه» لسانه المبرر - «بكسر الراء» فلو لم يتمكن صديقي من ايجاد مبرر «الهولوكوست» او المحرقة، على طرف لسانه لاشتعلت المحرقة في داخله مرضا خطيرا يؤدي حتما الى «الانفصام»!!

* * *

وانتشار «شائعة المحرقة» بين أفراد الأمة بهذا الشكل العنيف امر خطير.. يبدو انه مقصود، وليس عفو يا، وهدفه «بث الذعر» في نفوس القادرين الأكفاء - بتسكين الفاء - ليحجموا طائعين عن تولي المناصب التي يستحقونها، وهذا مبرر كاف ليستولي «العاجزون - والمغامرون - والمشوهون - والطامعون» عليها بلا منافسة!!

وهذا نجاح رائع.. ثمنه تافه وحقير.. شائعة بسيطة وهي «الهولوكوست»!!■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم: عبد المجيد ابو غوش

على طاولة القائد الرمز:

المتمكنون والاختيار الاعوج !!

رتب بلا جنود.. قادة بلا جيش.. جيش بلا قادة، وعناصر بلا كوادر، وكوادر تملأ الساحة الرحبة، وشعب كله قادة، والقادة لا يجدون عناصر يقودونها، وكلنا كوادر.. كلنا قادة، ونحن نفتش عن جنود، وكوادر تفتش عن عناصر تسوسها، وكلنا اصبحنا على الساحة كوادر.. قادة.. والى اين، .. الى اين يوصلنا هذا الحبل الممتد بلا انقطاع، وهذه السلسلة بلا حلقات.. اين نحن الان؟!!

نحن ما نكون، ولا كنا إن لم نصبح كلنا برتب، وهذه الرتب بأكوام، والتسابق اليها حديث الساعة.. ومن.. من يختار الصفوة المختارة المتمكنة اصبحوا.. بلا تعيين.. بلا اختيار.. ولكنهم على الكراسي جلسوا.. واتفقوا، ومصالح شخصية تربطهم.. و بقدرة قادر صاروا.. قادة.. صاروا الصفوة المختارة المتمكنة، ومن يخالفهم.. او قل من ليس على شاكلتهم اصبح في طي النسيان!!!

بلا ضوابط يتحركون.. والحيرة تملأ الاجواء.. اجواء الطيبين او «الهبل» الذين لم يرفعوا ايديهم مطالبين برتب.. هكذا هم في قرارة انفسهم يذكرونهم في المجالس.. والاختيار يتم بعناصر مقلوبة.. معكوسة.. مشقلبة.. هي!!!

والتأفف بدأ يظهر على الملامح، وحديث المجالس اصبحت الصفوة المتمكنة التي تختار، وتوصي، و بعضها يعود على ورق بلا موافقة.. وزمرة اخرى اختارت، واغتنمت الفرص، و«الدبابير» ملأت الأكتاف.. وما عاد وجود للجنود بلا رتب.

دخل المجلس.. مجلس صديقنا الذي لم يدع يوما انه كان.. ولا ان له صلة بالمسؤولين و بدأ يتأفف، والحيرة تملأ محياه - وهو الخجل الطيب الذكر والنفس، والذي لم يرفع يوما طلبا لمصلحة خاصة، وسأله الجلوس.. فانفجر يحاول تفريغ السم الذي يملأ صدره.. حتى لا يحرق جسده و يتحول الى حقد قد يفرغه يوما تجاه الاخرين.. وروى كيفية سماعه باوراق.. استمارات.. تعبأ.. وترفع.. ولا يتم تعبئة هذه الاستمارات الا باختيار الاسماء من البعض.. البعض الذين يودون ان يجعلوا من انفسهم الصفوة المختارة، والذين لهم فقط احقية الاختيار.. وروى العناصر التي يجب توفرها بالفرد الذي يجب ان ترفع فيه توصية واول هذه العناصر: الاعتقال بما لا يقل عن خمس سنوات!!!

وهنا طرحت الاسئلة.. و بدأ الاستفسار: لو اني.. يقول شاب معاق من معاقي الانتفاضة، والذي لم يسمح لنفسه بالاعتراف في غياهب المعتقلات.. لو اني اعترفت على فلان الذي ذكر لي بانه كان من بين المختارين في التوصية لما كان هذا حالي؟!! و يواصل الاخ المناضل من الصفوة الحقيقية:

رفضت الاعتراف.. واعترف اخونا علي وانهار من اول تحقيق.. اعترف باشياء لم يقم بها.. وهكذا كانت مدة حكمه اطول من حكمي..!!! .. وهكذا هو من الصفوة المختارة.. وانا «يقول المعاق» طي النسيان!!!

واخر يقول: لو اني مسحت جوخا لفلان، ولم ارفض السير في الركب الذي رسمه للاخرين لاصبحت ممن يضع الرتب على كتفه؟!!

وهكذا يملأ الساحة الضجر والتأفف وحتى انه يمكن ان يصل حد الاشمئزاز عند البعض ونحن على هذه الارض نتساءل:

لم هذا التوقيت غير الصحيح للاختيار؟!!

لم هذا التصنيف اليوم؟!!

ونجيب مستنكرين: كان على قادتنا، ومركزية فتحنا، ومجلس ثورتنا ان يكون ملماً بكل جوانب الامور، وكان من المفروض، وهذا ما كنا نتوقعه ان تكون مؤسسات «فتح» «مؤرشفة» لكل عناصر هذا الموضوع التصنيفي!!!

ومن هنا فان بعض «الختيارية» كبار السن في فتحنا العظيمة يتساءلون:

اذن نحن كنا في طي النسيان، ولماذا لم نكن حتى في عقول من لهم صلة بنا؟!!

يقولون: ان البعض عمل في فتح ولكنه وضع جانبا، ونحن بدورنا نرد على ذلك قائلين: قليلون هم الذين ركنوا جانبا، والبقية الباقية عملوا طيلة هذه الأعوام من عمر فتحنا!!!

وإن ركنوا جانبا، ألا يحق لهم صفة اعتبارية؟!!!

وفتح.. فتح العظيمة برجالها وقادتها، بمحاربيها، بعناصرها وتنظيمها اتركوها.. اتركوها بلا شوائب، ودعوا قافلتها تسير.. بلا تسلق.. بلا انتهازية، ولا تزرعوا الحقد والحسرة والغيرة في نفوس البعض من اجل هذه الرتب.. يا طالبي الرتب والمراكز!!

ومن هنا يرفع الكل.. بلا استثناء!! هكذا يقول اصدقاؤنا المعاقون.. هكذا يطالب و يلح اخوتنا المعتقلون المحررون.. المعتقلون يطالبون بلا استثناء بألا يكون الاختيار والتصنيف مزاجيا!!!

ونحن نرفع هذه المطالب لكي توضع على طاولة القائد الرمز.. وهو قريب دوما لقلوب الاخوة المناضلين.. ونصر مطالبين بان تتوقف هذه الطريقة المعوجة بالتصنيف، ونرفع صوتنا عاليا مع الاخوة الذين سيتحول همسهم يوما الى صراخ.. نرفع صوتنا الى الاخ القائد.. والى كل المسؤولين في حركتنا.. مركزية.. مجلس ثوري.. تنظيم ادارة.. عسكريون.. ساسة.. ان يتحركوا.. ان يوقفوا هذا التصنيف الاعوج.. وان يتم التصنيف من خلال الدوائر المسؤولة في حركتنا!!! وكلنا أمل..■■

التوقيع

فتحاو يون حتى النخاع

بيت عور التحتا

رام الله والبيرة في أسبوع

فرحة تعج بها مسيرات العودة والاستقبال للعائدين، وبهجة تغطي الساحة، وعودة لكثيرين من المنطقة من المبعدين من ابنائها المناضلين، وكان قمة اللقاء للعائد المبعد المناضل عبد الفتاح حمايل في قريته كفر مالك، هذا المناضل الصامت الصامد على مبادئه لا يتزحزح قيد أنملة.

و«فدا» تستقبل كوادرها العائدين، ولكن فرحة الحزب لم تكتمل، وذلك لرفض السلطات الاسرائيلية عودة المبعدة «عائشة» الى قريتها «دير جرير»..

وسط هذه الفرحة، والانشغال بالاستقبال والتهنئة.. الساحة تعج بنشاط دؤوب، ومنافسة على عمل الخير، وحديث، وهمس هنا وهناك حول التصنيف والتسابق على الكراسي والرتب.

وآخرون.. اقتصاديون ينظرون للمرحلة من زاوية، تجارية بحتة، ولهذا يقوم معظمهم سواء بالاعتماد على الذات او مشاركة بعض اصحاب رؤوس الاموال من رجال الاعمال الفلسطينيين في الشتات باعداد المشاريع التجارية.. كل هذا وسكان المدينتين كعادتهم يواصلون المسيرة بنشاط دؤوب.. اجتماعي.. سياسي.. وتجاري..!!

وابناء المدينتين الذين اشتهروا بالعمل التطوعي يواصلون تطوعهم و يقيمون عملا تلو الآخر:-

● عمل تطوعي في النادي الارثوذكسي في رام الله ينجم عن اقامة متنزه حول مبنى النادي للاستفادة من تلك القطعة ماديا إن أمكن لكي يصرف عائدها في النشاط الاجتماعي.

● وسكان مزارع النوباني التي احتفلت على مدى اربعة ايام بعرس المناضل المحرر عبد الرحيم النوباني «ابو النوب» بعد اعتقال دام عشرين عاما.. تلك القرية الواقعة في اقصى شمال رام الله والحد الفاصل بين منطقة رام الله ومنطقة نابلس - طولكرم يحاول اهلها تعبيد طريق بينها وبين بلدة سلفيت، وقد قدموا طلبا للادارة المدنية في المنطقة الا ان هذا الطلب رفض، وهم يحاولون الان تقديم الطلب عن طريق بلدية سلفيت التي رفعته بدورها الى الادارة المدنية في طولكرم، وهذا الطريق حيوي لربط المنطقتين.

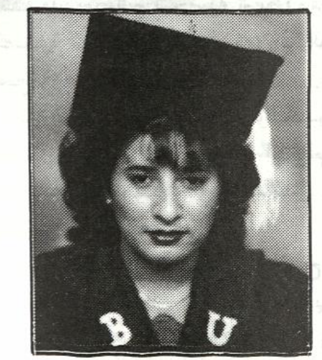
● وفي بيت عور التحتار يعقد اجتماع في مقر النادي لممثلين عن قرى غرب رام الله، من اجل برنامج تأهيل المعاقين الذي تشرف عليه جمعية اصدقاء المريض الخيرية في رام الله، ومجلس الخدمات الصحية في القدس. وقد تم اختيار «٧» اعضاء من «٧» قرى وهم: احمد سلامة/ الطيرة، خالد زهران/ بيت عور الفوقا، محمد مفارجة/ بيت لقيا، فضل ابراهيم/ بيت عور التحتا، محمد منصور/ صفا، جودة غريب/ خربثا المصباح، وليد جعار/ بيت سيرا.

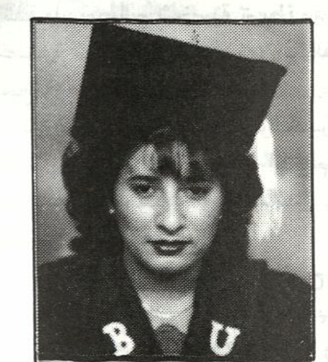
● ويتوج هذا النشاط باجتماع في غرفة تجارة رام الله بحضور مسؤولي الدوائر الاقتصادية في الغرف التجارية في الارض المحتلة، لمناقشة برنامج الامم المتحدة «U.N.D.P» الذي يتولى دورات التدريب على المشاريع الصغيرة وتنميتها. واتفق على ان يكون مركزها الرئيسي في اتحاد الغرف التجارية في القدس. وقد اتفق من قبل البرنامج على دعوة رجال أعمال فلسطينيين من رام اله الى مدينة برشلونة لحضور دورات تدريبية ما بين ١٩ - ٢٣ ايلول.

● ويستمر نشاط الشباب في تنظيم السير، ويتوج عملهم بنجاح. ولكن!! لا يخلو الامر وسط التعاون القائم بينهم وبين الاهالي من حدوث المشاكل الجانبية سببها بعض الاخوة الذين لا يودون الالتزام!!!

وتمضي الايام، ويمضي معها النشاط والايجابيات ولكن الامر لا يخلو من سلبيات يحاول رجال الخير اختزالها، ونود لو كانت القلوب متراحمة متعاونة!!! ■■

* تهنئة بالتخرج *





القدس - **الوالدة والاخوة يوسف وخليل وابراهيم ومحمد واسماعيل والأخوات فاطمة وخديجة وجميلة واعتدال** وعائلاتهم، وجميع الاهل والاصدقاء يتقدمون من ابنتهم العزيزة **آمنة داود محمد بدران** بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة تخرجها من جامعة بيت لحم - كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وآدابها بمرتبة شرف. راجين من الله تعالى التوفيق لها في حياتها العملية والعلمية لخدمة وطنها. وألف مبروك.

وبهذه المناسبة يتقدم **جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية** من الأخت **جميلة بدران** بأحر التهاني واجمل التبريكات بمناسبة تخرج شقيقتها آمنة راجين لها مزيدا من العلم ومتمنين لها دوام التوفيق والنجاح في حياتها العملية

● توفيق ابو شومر
مكتب البيادر

حينما يهزم الحب العنصرية ....!!!!

قصة "أم محمد" "اليهودية" "استير" التى تزوجت منذ ١٥ عاما المواطن الغزي "نادي زين الدين نصار"

كيف أسلمت ... وما موقف الاهل والمجتمع من هذا الزواج ... ؟؟؟



● «أم محمد».. أتمنى ان اقابل الرئيس ابو عمار ●

لم يكن صعبا الوصول الى بيت «عائلة السلام» في «بيت لاهيا» غزة فقد اخذت موعدا بان التقي بهم الساعة الثانية ظهرا، وقفت الى جوار بيتهم الانيق، واستقبلتني طفلة في عمر الزهور، لم تجاوز العاشرة قسمات وجهها الوردي تسلب الناظر اليها، احساس بالادب الجم، وحسن التربية يستولي عليك للوهلة الاولى...

جلست في قاعة الاستقبال، والتي تزين الجدران فيها مشغولات يدوية لآيات من القرآن الكريم، عرفت فيما بعد انها من صنع يدي «أم محمد» وهي تفتخر بذلك كل الفخر، تقول: البيت مليء بالمشغولات اليدوية، التي صنعتها بنفسي...

لم انجح في رسم صورة «لأم محمد» اثناء جلوسي في قاعة الجلوس، وانا احاول ان اسأل الوردة الصغيرة بعض الاسئلة..

وفي لحظات دخلت «أم محمد» وهي تلبس رداء انيقا، يعكس ذوقا رفيعا، لم اتوقع ان اسمع منها: ان الوقت وقت غداء، وسنتناول الوجبة سويا.. كان اصرارها واضحا، يعكس كرما ولطفا زائدا، قالت: ابو محمد سيحضر في موعده..

اعتذرت على حضوري متقدما عن موعدي بتسع دقائق، غير انها خففت من اعتذاري، وحينما توقفت سيارة قالت: ها هو «ابو محمد» قد جاء انظر الى ساعتك.. كانت الثانية بالضبط..

علامات البشر بادية على وجه «ابو محمد» الذي جلس الى جواري مرحبا التقطت له صورة، وفي لحظات وضعت أم محمد أمامنا بعض الفواكه واخذت في تجهيزها للاكل بازالة قشورها...

■ **كيف حدث ذلك ومتى؟**

- لم يكن سؤالي مفاجئا لهما، ابتسما وهما يتبادلان النظرات، وقرر «ابو محمد» ان يأخذ زمام المبادرة فقال وهو يتراجع نحو مسند الكرسي، و يحملق في اعلى السقف، وكأنه يحاول الامساك باللحظة الاولى: كنت سائق سيارة، انقل العمال الى داخل الخط الاخضر.. وصمت مع لحظات من الآه.. وواصل.. كان اهلي يريدون ان يزوجوني من بنت عمي، التي ارفض ان اقترن بها، لسبب نفسي، هددني الاهل بانه يجب علي ان اتزوج من ابنة عمي والا فان ابناء عمي لن يتزوجوا من اخواتي...

اما «أستير» فقد كانت مسؤولة عن المصنع، الذي بدأت اشتغل فيه، وكانت تقدم لي يد العون، ورأت في شخصا مختلفا عن الاخرين، مستقيما، وكانت تصغي الى مشاكلي، ولا انكر بانني كنت احس بانها تشفق علي، ولم افكر يوما بانني سأتزوجها، لكنني اعتدت ان احدثها عن مشاكلي...

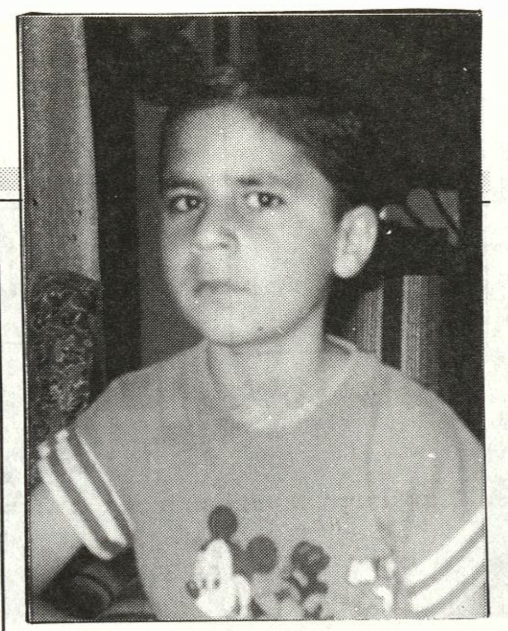
وقطعت حبل افكار «ابي محمد» وانا اوجه السؤال الى أم محمد..

■ **ماذا تضيفين الى حديث «ابو محمد»؟**

- احسست بانني قريب منه، كنت اقدم يد العون للجميع بمن فيهم ابو محمد، وفي البداية ظهرت ملامح الرفض من المحيطين بي من قومي فاخذوا في تحسس نوع العلاقة لمعرفة سبب ارتباطي به.. في الحقيقة مررت بمشاكل عديدة.. منها: انني قبل ان افكر في اي ارتباط.. اشاع اهلي والمحيطون بي انني «صرت عربية» لدرجة انهم كانوا يقولون للعمال: «اذهبوا للعربية - أي أنا - لتحل مشاكلكم».. وتنظر ناحية «ابو محمد» وتقول: هي قسمة ونصيب.. الله قدر لنا ان نرتبط. يجب ان نقنع! وتدخل ابو محمد مضيفا: لم تكن العلاقة ترضي احدا، فقد كان اهلها يحاربون هذا «الرباط»؛ «رباط الحب» وكذلك اهلي.. فقد حاول اهلها ان يدفعوها للسفر الى اي بلد، تمهيدا للتخلص مني وإبعادي عنها.. حتى انهم اوعزوا للشرطة ان تطاردني وتضايقني، وهذا اثر علي تأثيرا عكسيا، فقد ازداد قربي منها، وكنت احس انها هي كذلك تزداد ارتباطا بي.

وذات يوم فكرت في مصير هذه العلاقة، وكنت ارى صعوبة تحقيق الزواج بين «العربي واليهودية» وكنت احاول جاهدا ان ابتعد عنها..

● «أبو محمد».. الحب أقوى من كل العراقيل ●



● زين الدين.. متفوق في دراسته ●

لكنني للحقيقة فشلت في ذلك..

وقررت ان اصارحها.. فقلت لها: لا حل الا ان تعلني إسلامك حتى نتزوج..

فقالت: دعني افكر..

فقلت: لا بد ان نبني قواعد الزواج على اساس متين من الصراحة فانا اعطيك حق حضانة الاطفال، بشرط ان نقترن ونتزوج.. ولم انس يوم ان قطعت رحلتها بعد ان تركت لها رسالة اعلن فيها حبي ورغبتي في الزواج منها..

فقالت: انا اوافق..

فذهبنا الى وزارة الأديان لكي تعلن إسلامها.. وبدأت سلسلة اخرى من مضايقات الشرطة لي فسحبوا تصريح العمل مني وفي النهاية حصلنا على ورقة من وزارة الأديان بالموافقة.. واستغللت فترة الصمت لاسأل:

■ **ما المشاكل التي واجهتك عند اهلك العرب؟**

ـ لا اخفي عليك هناك مشاكل كثيرة، فقد قال اهلي انك ستتزوج واحدة مدللة، ستذهب كل يوم «للكوافير» ولا ترضى ان تعيش معنا والحمد لله نجحنا وانجبنا ولدين وبنتين..

وادرت بصري ناحية أم محمد التي تنتظر بشغب فرصة الحديث وقلت:

■ **هل تتذكرين لحظة دخولك الى غزة؟ وكيف تقيمين الحياة هنا في غزة وهناك في اسرائيل؟**

ـ دخلتها منذ ١٥ عاما.. ما يحتاجه «اهلنا» في غزة هو التعليم والثقافة، فهما اهم قطاعات الحياة، كذلك فالشوارع سيئة وتحتاج الى ترميم ونظافة وفي المقابل هناك في «اسرائيل» العنصرية العمياء ضد «العرب» فهم يقولون باستهتار: هذا عربي!! فهم لا يعرفون العرب.. انا الان اتمنى شيئين: الصحة.. وان اسهر على تعليم اولادي.

■ **ما الصفات الحميدة التي اكتسبتها هنا؟ وما النقائص التي وقعت عليها؟**

ـ من الصفات الحميدة.. الكرم.. والعشرة التي تعني الاندماج، ومن الصفات غير الحميدة «النميمة» التي تدل على قلة الثقافة والوعي وحتى اللحظة هناك في الجانب العربي «هنا» بعض المضايقات لي فكثيرون يطرقون بابنا ويدعون انهم يريدون شربة ماء ولكنهم يريدون رؤيتي.. واسمع كثيرا قول الكثيرين: هذه اليهودية!!

هناك قصور في فهم الانسان هنا وهناك.. فبعض اليهود يظنون ان العربي قادم من بيئة متوحشة، وبعض العرب يظنون ان اليهودي مختلف عن البشر الاخرين.. وهذا خطأ.

■ **انت الآن مؤمنة مسلمة. كيف ترين الاسلام، بعد ١٥ عاما من إسلامك؟**

ـ الاسلام عقيدة وايمان قلبي عميق، والاسلام عقيدة سهلة وسمحة ولكن ما ينقص ابناء ديننا ان يعملوا بما يؤمنون به.

وحاولت القفز خارج نظرات ابي محمد، الذي كان يود الاسترسال في هذا التحقيق الذي استغرق اكثر من ساعتين، وقطعت عليه مواصلة الحديث، حديث ذكرياته السابقة وقلت مستعجلا الهروب الى النقطة التي اريدها.

■ **قبل حضوري سمعت ان «أم محمد» أدت دورا رائعا زمن الانتفاضة، فقد كنت المنقذ لكثير من الشباب من ايدي الجنود، وقد تعرضت للضرب اكثر من مرة..**

ـ اعتدلت في جلستها وابتلعت بقية ابتساماتها على شفتيها وقالت:

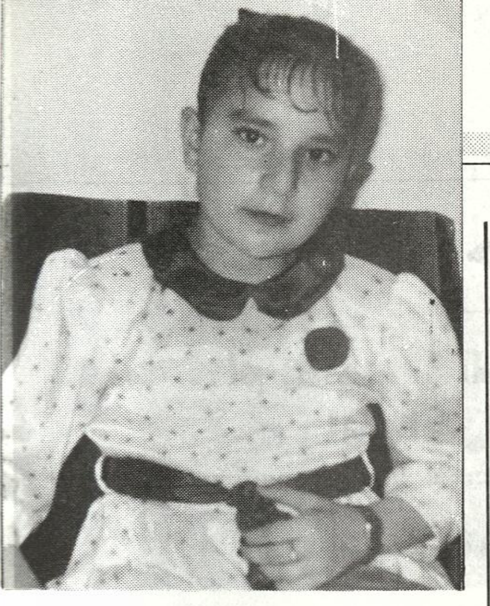
ـ هذا البيت كان مأوى للهاربين من الشباب!!

وتدخلت قائلا:

■ **ألم يكن الجنود يعرفون بانك يهودية؟**

ـ وقاطعتني بسرعة وقالت: لا. لم ارغب في ان اتكلم بالعبرية ابدا.. وذات يوم اقتحم الجنود منزلي واقتادوا اخو زوجي معهم، فجاءت أمه وطلبت مني مرافقتها الى مركز الشرطة وكان طفلي زين الدين صغيرا يرضع فسألت الجندي عن اخ زوجي.. واستقبلني الجندي بلطف وطلبت منه ماء وجاء جندي اخر من الداخل، وهو يقول معنفا الجندي الاول: كيف تستقبلهم وتقدم لهم الماء؟! هؤلاء عرب!! فلم احتمل الاهانة، واخذ يجذب ابني الصغير من يدي..

أم محمد (استير)
بدأت أنا طريق السلام
منذ ١٥ عاما
قبل مفاوضات السلام



● هبة.. اتمنى ان اصبح «دكتورة» ●

وضربني بالعصا ضربا مبرحا.. ولم يتدخل اي واحد من الجنود الاخرين.. ولم استطع ان اعلن عن هويتي، فلو انني قلت لهم انني كنت يهودية.. اظن بانهم سيقتلونني من الضرب!!

وذات يوم جاء الى البيت احد الضباط يحاول ان يستكشف الامر، فجاء الى البيت وسأل زوجي كيف عرفتها؟ واين؟ هذه هي المرة الاولى التي جاءنا احد الجنود يريد ان يعرف «أم محمد»!!

وتذكرت أم محمد شيئا وقالت: عرض علي احد الحكام قبل حضوري الى غزة ان اسكن في المجدل لا غزة، فرفضت ذلك.. ولاجل ذلك لم يمنحوني تعويض العمل، فضغطوا علي كي اسكن في المجدل.. فرفضت ولم يعطوني شيئا..

«انا بدأت طريق السلام قبل تحقيق السلام..»

■ **ما أمانيك يا «أم محمد»؟**

ـ أمنيتي ان احقق رغبة «هبة» ابنتي الصغرى في ان تصبح طبيبة وكذلك شيرين، ومحمد، وزين الدين.. اريد ان اعلمهم، لقد شاركت في الاحتفال بوصول الرئيس عرفات.. فقد اشتغلت يومها في الأمن، وكنت افتش النساء لأمن الرئيس.. كل ما اتمناه ان اكون جندية في خدمة الرئيس، كذلك فانني انا ساهمت في إمداد مجلة «الشرارة» وبعض المجلات العبرية بأحداث الانتفاضة سرا..

ومدت يدها لتخرج مجموعة من المجلات، التي ساهمت هي في إعداد موادها..

واخيرا قالت «أم محمد»: اريد ان اقابل الرئيس.. هل تستطيع ان تحقق لي هذه الرغبة؟

* * *

ودعت العائلة السعيدة، وانا احاول ان اتخلص من محاولة «أم محمد» إغلاق الباب في وجهي لكي اجلس لاتغذى معهم «ملوخية» وكانت اخر كلماتي: الرئيس ياسر عرفات يعرفك بالتأكيد.. وبابه مفتوح في وجهك ولن يبخل عليك بلقاء او لقاءات■■



الصحفيون الفلسطينيون

● رشاد المدني ●

رابطة الصحفيين العرب في الاراضي العربية المحتلة هي الجسم الشرعي للصحفيين وهي قبلتهم التي يتوجهون اليها.. رابطة الصحفيين هي الجهة الوحيدة التي تقرر وتحل وتربط وتتخذ القرارات بشأن العمل الصحفي وحل مشاكل كل الصحفيين الاعضاء ووضع الحلول العملية المناسبة ونحن نعترف ان رابطة الصحفيين في السنتين الاخيرتين او اكثر ظلت تصطدم بواقع مرير وفيها خلل واضح.. السبب في ذلك يعرفه الجميع ونحن هنا لا نريد ان نقوم بعملية تشريح فالجميع يتحمل المسؤولية ولكن البعض وبخاصة كبار المسؤولين في الرابطة يتحملونها اكثر من غيرهم...

الاخ نعيم الطوباسي تحدث امام الاخ القائد ابو عمار وامام الصحفيين يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٧/١٦ واستعرض آلية العمل ومسيرة الرابطة والصحفيين بشكل مبسط وفي نفس الوقت عرض عدة مطالب كي يتم تحقيقها.. وعلى الفور استجاب الاخ القائد لاحد المطالب وهو دفع مبلغ وقدره عشرة آلاف دولار لمقر رابطة الصحفيين لفتحه وتنشيطه من جديد، كما اتفق على تحويل اسم الرابطة الى «نقابة الصحفيين الفلسطينيين» كل ذلك مقبول علينا ولكن ما قاله الاخ القائد هو لب الموضوع.. تحدث الاخ القائد عن شرف الكلمة وعن الدور الكبير الذي يقوم به الصحفي في صنعه للرأي العام وضرورة ابتعاده عن الرأي المستورد.. ان ما قاله الاخ القائد هو النبراس القوي الذي يضيء آفاق العمل الصحفي.. ان ما قاله هو دستور يصلح لان يكون الاساس المتين لكل صحفي اذا اراد البناء السليم.. شرف الكلمة يعني الاستقامة ويعني المصداقية ويعني الالتزام بالقيمة الاخلاقية للمهنة ولو انها مهنة المتاعب...

المطلوب من كل صحفي فلسطيني ان يكتب ويعمل بصدق وبشرف وباخلاص لانه يؤدي رسالة مقدسة يجب ان يؤديها بأمانة ومسؤولية.. والمطلوب من نقابة الصحفيين الفلسطينيين ان تعيد حساباتها وخططها وفلسفتها واستراتيجية عملها كي تتمكن من التخلص من الخلل ومن مظاهر الانقسام والتفتت وعدم الالتزام...

مطلوب من نقابة الصحفيين ان تضع قانوناً او تعريفاً لمن هو الصحفي؟

مطلوب ان يتعاون الجميع وان تتوحد الجهود وان تسيطر النوايا الحسنة النابعة من شرف الكلمة كي نستطيع ان نحقق ما نريد من النجاح والتقدم والرقي لصحافتنا ولصحافيينا...

ويا اخوتي في مهنة المتاعب.. تذكروا دائما قول الاخ القائد ابو عمار بضرورة الالتزام بشرف الكلمة لخدمة الوطن والقضية■■

نكرى الأربعين

القدس ـ كفر عقب ـ صادف يوم الخميس ٩٤/٧/٢١ نكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد المرحومة:

سهام أحمد مرشد السويطي

التي استشهدت على ارض مدينة رام الله يوم ٩٤/٦/١١، وقد أحيت أسرة الشهيدة هذه المناسبة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحها الطاهرة.

رحمها الله رحمة واسعة وأسكنها فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بيان لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● أصدر سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لطيف دوري بياناً حول الاحداث التي جرت عند حاجز ايرز هذا نصه:ـ

«ان السبب الرئيسي للحوادث الخطيرة التي وقعت في حاجز ايرز يعود الى السياسة الخرقاء التي تسير عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي فرضت الحصار التجويعي على قطاع غزة منذ شهور عديدة.

لقد حذرنا مرارا وتكرارا من خطر مواصلة هذا الحصار التجويعي الذي ادى الى الضائقة الاقتصادية الخانقة والبطالة المتفشية وحتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث التي يستغلها أعداء السلام ضد المسيرة السلمية ثانية، نطالب الحكومة الاسرائيلية برفع الحصار فورا عن القطاع واعطاء التصاريح الى عشرات الآلاف من العمال العاطلين وتسهيل العبور واعادة الاموال الطائلة التي اقتطعت منهم خلال سنوات الاحتلال كما نتوجه الى الدول المختلفة لتقوم بتنفيذ التزاماتها لتقديم المساعدات المالية الضرورية للقيام بالمشاريع اللازمة لاستيعاب الايدي العاملة».



خير الكلام

عندي بنات.. متاسف..!!

داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي منزل «ابو العبد» وقامت باعتقال ابنه الاكبر «عبد المهدي»، بحجة رشق سيارات اسرائيلية كانت تسير في الشارع الرئيس الذي يقسم بلدته الى نصفين.

نقل «عبد المهدي» مع مجموعة اخرى من شباب الحي الى مقر الحاكم العسكري في منطقته، وبقوا في العراء جالسين على الوحل دون غطاء او غذاء حتى ساعة متأخرة من الليل.

وفي منتصف الليل، تم استدعاؤهم والتحقيق معهم كل على حده.. فمنهم من اقتيد الى السجن ومنهم من تم اطلاق سراحه.

كان «عبد المهدي» من ضمن الذين اطلق سراحهم، فحدثني عن «رحلته» قائلا:

(بعد التحقيق معي، ورفض التهم المنسوبة الي، وصغر سني.. أمرني الضابط المسؤول بمغادرة المكان)..واضاف: كان الليل دامساً، والرياح عاصفة فقررت الالتجاء الى اقرب مكان للمبيت فيه حتى يحين طلوع الفجر، وبالفعل.. طرقت باب احد المنازل.. فرد علي صاحبه: من أنت وماذا تريد في هذه الساعة المتأخرة من الليل..؟ فأجبته: اريد المبيت بطرفكم حتى الصباح، لانني كنت معتقلا وافرج عني الان ولا ادري الى اين سأذهب..! قاطعني هنا صاحب المنزل، قائلا: «يوجد عندي بنات، متأسف.. اذهب وابحث عن منزل آخر، واغلق الباب في وجهي..!!».

وبعد سماعي لاقواله.. قررت المبيت تحت شجرة «جوز» وارفة الظلال حتى بدأت اشعة الشمس تشرق رويدا رويدا.. وغادرت المكان الى منزلنا..

.. لو كنت مكان صاحب البيت.. وطرق الشاب المذكور باب منزلي.. هل تعرفون ماذا سأفعل؟

الجواب: سأرحب به احسن ترحاب، لان الشخص الذي يعمل من اجل وطنه، بالمقابل يعمل من اجل عرضه وعرض الناس، وأسفي على صاحب البيت وأمثاله، لانه لم يدر معنى كلمة «اعتقال»، وكل همه ان ياكل و..!!

كلنا لاجئون..!!

بعد تأمين طفلي الصغير في «روضة جمعية سيدات حلحول الخيرية» وعودتي للمنزل لاخذ بعض الاغراض التي استخدمها في عملي، استوقفني احد الرجال وطرح علي السؤال التالي:

اين منزل «اللاجىء» الذي يقطن في هذه الحارة..؟ اقشعر بدني واغرورقت عيناي بالدموع لدى سماعي كلامه.. فقلت: «كلنا لاجئون في هذه البلاد».. اسأل غيري من الناس عما تريد..!

نعم.. كلنا لاجئون في هذا الوطن ما دام هناك شبر ارض محتل..! وكلنا معتقلون، ما دام هناك تصاريح لنصل الى بيوتنا..!

وللشخص الذي طرح علي السؤال أقول:

اذا كنت مواطنا حقا، فلماذا إذن لم تقتسم رزقك بينك وبين اخيك اللاجىء - كما فعل المهاجرون والأنصار..؟!

وما يحز في النفس ايضا ان هناك فئة من الناس ينظرون الى اخواننا في المخيمات نظرة احتقار وكراهية.. فيرفضون تزويج بناتهم لشباب من المخيمات، لا لذنب اقترفوه بل لانهم يقطنون في مخيمات..!!

لهذه الفئة من الناس أقول:

اذا اردتم تزويج بناتكم فعلا فزوجوهن لشباب المخيمات، فهم الكرماء واصحاب النخوة ويقدرون كلمة «الزواج» ويصونون بناتكم، فهل تلغون هذه النظرة عن اخواننا في مخيمات الصمود؟!.. اننا لمنتظرون..!!■■

● بقلم: **زياد أبو صالح** - دورا ●

"أم صفا" بين الماضي والحاضر

● بقلم: **محمد نجيب** ـ عاروة ●

تقع بلدة أم صفا الى الشمال من مدينة بيرزيت، وتبعد عنها حوالي ستة كيلومترات، ويمر من وسطها الخط الرئيس الذي يربط قرى غربي رام الله وصولا الى تل ابيب، بمدينة بيرزيت والطريق المؤدي الى نابلس، كما ويمر من وسطها خط فرعي يتجه شمالا الى قرى دير السودان وعجول وعارورة ليصل حتى مزارع النوباني فعبوين فجلجليا فسنجل.

وأم صفا بلدة صغيرة نسبيا، وديعة وهادئة، تقع على سفح جبل عال، طقسها لطيف وهواؤها نقي عليل، وتحيط بها بساتين الفاكهة واللوز والصنوبر لتضفي عليها منظرا اخضرا رائعا.

تبلغ مساحة أم صفا حوالي ٢٠كم٢، شوارعها الداخلية معبدة ونظيفة، وتطل البلدة على قرى دير السودان شمالا وجيبيا وبرهام في ما تحدها من الشرق عطارة وبيرزيت جنوبا والنبي صالح غربا وعجول في الشمال الشرقي.

يقترب عدد سكانها من الالف نسمة ما بين مقيم ومغترب، ويعتمد جزء كبير منهم على الزراعة وتربية المواشي في معيشتهم، وقسم اخر كان يعمل في اسرائيل حتى فرض الطوق الامني، بالاضافة الى وجود عدد من الحرفيين والاكاديميين والتجار. ويشكل زيت الزيتون العصب الاساسي والرئيس في دخل البلدة الزراعي والاقتصادي اذ ان مساحات شاسعة من اراضي البلدة مغروسة باشجار الزيتون.

ويوجد في أم صفا مسجد كبير يدعى بـ «مسجد بلال بن رباح» يتسع لاكثر من مئتي مصل، وفيه قسم خاص بالنساء، وهو الاكبر والاحدث في القرى المحيطة بالبلدة، وهناك روضة اطفال وعيادة طبية وعيادة اسنان يداوم فيها طبيب متخصص يوما في الاسبوع، وقد سبق وان عقدت في البلدة دورات دراسية لتعليم الكبار، سميت بدورات محو الأمية.

وفي أم صفا مدرسة ابتدائية نموذجية تدعى بمدرسة «الدكتور عصام النشاشيبي» حيث تبرع الصحافي المعروف الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي بقطعة الارض المقامة عليها المدرسة، وبعد إنهاء المرحلة الابتدائية ينتقل الطلبة الى مدينة بيرزيت القريبة لاكمال تحصيلهم الاكاديمي فيها.

ويعود الفضل في تطور القرية وانشاء المشاريع فيها، الى سعي ابنائها الدؤوب وحرصهم الشديد على الارتقاء باوضاعها وتفعيل طاقات ابنائها على جميع الاصعدة وفي شتى الاتجاهات.

يتميز اهالي أم صفا بكرمهم وتسامحهم وتمسكهم بالعادات والتقاليد والقيم العربية الاصيلة المستمدة من ديننا الاسلامي الحنيف.

واما الاماكن الاثرية فيوجد في أم صفا مقام لولي يدعى «النبي حنان» يقال بانه مدفون فيها.

تحظى الرياضة بمكانة خاصة واهمية متميزة لدى شباب واهالي أم صفا، فـ«نادي أم صفا الرياضي» الذي أسس في عام ١٩٧٣ ضم في حينه نخبة رائعة من الرياضيين الذين وضعوا حجر الاساس للمسيرة الرياضية في البلدة، كما وتزخر مكتبة النادي بالكتب الثقافية والعلمية المتنوعة.

وقد اصدر اعضاء النادي عددا من مجلات الحائط الثقافية والرياضية، وكان للنادي حضور قوي وبارز وفاعل على الساحة الرياضية الحلية، حيث انضم قبل عدة اعوام لعضوية رابطة الاندية الرياضية. وهناك فريق أشبال يحظى باهتمام ورعاية اعضاء النادي. وقد خاض الفريق الاول للنادي عدة مباريات بكرة القدم وكرة الطاولة، ونظم واشرف على العديد من الانشطة الرياضية وفاز بعدة بطولات وحصل على كؤوس ودروع وجوائز تقديرية اخرى.

وانشىء مؤخرا ملعب لكرة القدم اكبر وافضل من الملعب القديم، مما سيوفر للرياضيين من ابناء البلدة مكان تدريب نموذجي سيساعدهم على تحقيق حلمهم واقامة مبارياتهم وممارسة تدريباتهم بشكل افضل.

هذا وتحظى لعبة كرة القدم لدى جمهور أم صفا بشعبية كبيرة، اذ ان تشجيع اهالي البلدة للفريق ودعمه معنويا وماديا يعد من اقوى اسباب نجاحه واستمراره وتقدمه.

وقام اهالي أم صفا بالعديد من الاعمال التطوعية في داخل القرية، لاصلاح شوارعها وآبارها ومقبرتها، في ما تميزوا منذ القدم وحتى يومنا هذا بتكافلهم وتعاونهم ومشاركتهم بعضهم البعض في افراحهم واتراحهم مما ابقى روح المحبة والالفة تربط بين قلوبهم. وهكذا عاش اهالي أم صفا عبر السنين في وفاق وسعادة عدا بعض المنغصات التي بدأت بمصادرة السلطات لمساحات كبيرة من اراضي البلدة لغرض اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من أم صفا تدعى «عطيرت».

وتبدو بلدة أم صفا في فصل الربيع بساطا سندسيا اخضرا مزركشا تسرح في بطاحها وروابيها قطعان الماشية فيما تنبعث من هنا وهناك أنغام شبابة عذبة لفتيان صغار يمرحون مع خرافهم.. ففي السنوات السابقة كانت اراضيها المجاورة مكانا يقصده البدو في فصل الربيع حيث يتوفر الماء والكلأ بوفرة اضافة الى الامن والرعاية ومحبتهم لاهالي أم صفا.. تلك المحبة عبر عنها الاديب المقدسي ناصر الدين النشاشيبي في يوم افتتاحه لمدرسة البلدة، خلال رده على سؤال لمراسل الاذاعة الاسرائيلية حول سبب تسميته للمدرسة باسم شقيقه الراحل الدكتور عصام النشاشيبي، حيث اجاب الاستاذ النشاشيبي قائلا: «كان المرحوم شقيقي يحب اهالي أم صفا وهم احبوه وكان يزورهم كثيرا لذا سميتها على اسمه تخليدا لذكراه».

يحيط بأم صفا عدد من الينابيع الطبيعية والآبار التي كان يعتمد عليها اهالي البلدة في سد حاجتهم من المياه قبل ان تربط البلدة بشبكة مياه مصلحة رام الله، كما وتتوفر الكهرباء حيث ربطت أم صفا منذ سنوات طويلة بشبكة شركة كهرباء القدس، فيما لا يزال اهالي البلدة يواصلون سعيهم الحثيث لربط البلدة بخط هاتف، وعمل مخطط هيكلي لأم صفا مما سيمكن اهالي البلدة من استصدار رخص بناء وتوسيع المساحة السكنية، وكذلك تبذل جهود كبيرة من اجل انشاء عيادة طبية دائمة واقامة مدرسة اعدادية في داخل البلدة■■

* خطوبـة مباركـة *



القدس - العيزرية: جرت يوم السبت ٩٤/٧/٩ وبعون الله تعالى ورعايته وفي منزل والد العروس خطوبة الشاب الاديب **عمر حافظ ابو ترك** والآنسة صاحبة الصون والعفاف **فداء محفوظ ابو ترك**. جعلها الله خطوبة مباركة مقرونة بالسعادة والهناء. و يتقدم المصور الصحفي **محفوظ ابو ترك** من الخطيبين باحر التهاني واطيب التمنيات.

و بهذه المناسبة يتقدم **جاك وندى خزمو واسرة مؤسسة البيادر الصحفية** باحر التهاني واطيب الاماني للزميل **محفوظ ابو ترك** «ابو اشرف» بمناسبة خطوبة كريمته **فداء** متمنين للخطيبين حياة ملؤها السعادة والهناء. وألف مبروك.

من نـوادر جحـا

● نظم الشاعر: **يوسف محمد الحروب** ●
خاراس ــ الخليل

قال وال لأبي الغصن «جحا»:
إحص لي يا صاحبي حمقى البلد!
قال: بل أحسب أصحاب الجحا
حيث حمقاه كثير في العدد!!
* * *
قيل للخوجة نصر الدين أيهما يا نصر خير للمسير؟!
من أمام النعش أم من خلفه؟!
إفتنا يا صاحب القلب البصير
قال: خير، لا تكن فيه وسر
حيثما شئت وتبغي أن تسير
* * *
قال «تيمور» له أين ترى
يا جحا مثواي في الأخرى يكون؟!
فأجاب الناقد الفذ وقال له:
يا صاحب العرش المصون
إنكم في زمرة «النمرود» و«المكدوني» أراكم تحشرون
فاذا لم ترض تثوي معهما
أين يا مولاي ترضى أن تكون؟!
* * *

* تهنئـة بالافـراج *



نسيم ابو الروس — نضال ابو الروس



علاء فضة — بشير ابو الهدى

نابلس - تم بفضل الله الافراج عن الاخوة الشبان **نسيم ابو الروس، ونضال ابو الروس، وعلاء فضة، وبشير ابو الهدى** من معتقل مجدو بعد انقضاء مدة محكوميتهم، وبهذه المناسبة يتقدم **الصحفي عبد الرحيم قوصيني ووالده ابو سمير واخوانه** وعموم العائلة والاصدقاء باحر التهاني واجمل التبريكات للاخوة الاعزاء. متمنين لهم حياة سعيدة وموفقة وسائلين الله عز وجل ان يعجل بالفرج لكافة الاسرى والسجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

محطات رياضية

بقلم: **ابراهيم محمود غيث**
القدس

برقيـة إلى الزمـلاء

هناك العديد من الزملاء النقاد ابتعدوا عن الكتابة والكل تواق لعودتهم واخص بالذكر الزملاء ابراهيم ابو الشيخ واسامة فلفل وفؤاد الميدنة وعادل خير الله وسعد حاكورة وغازي الغريب وغيرهم، وارجو ان يعودوا الى ماضيهم الحافل بالانتقادات الهادفة ومعالجاتهم وكتاباتهم البناءة.. ونأمل ان يكون المانع خيرا.

مـن الضـروري

– أليس من الضروري لانديتنا ترك الخلافات من اجل المصلحة العامة وتبادل الاراء ومناقشتها بروح رياضية؟!

– أليس من الضروري ان تقوم رابطة الاندية بزيارات مستمرة لكافة الاندية لكي تطلع على ما يواجهها من تحديات وصعوبات؟!

– من الضروري للمسؤولين في الاندية ان يتعاملوا بالكلمة والعمل باخلاص حتى يتحقق الهدف المنشود، ولان الشباب امانة في اعناقهم فيجب ان يأخذوا بايديهم نحو الرياضة الحقيقية.

كلمـة حـق

لا يختلف اثنان على ان الاندية هي مؤسسات تربوية واجتماعية تؤدي خدمات عديدة واهمها تجميع طاقات الشباب وتوجيههم التوجيه الصحيح وتنمية مواهبهم وغير ذلك وانطلاقا من هذا فان على الاداريين ان يضعوا نصب اعينهم هذه الاهداف والعمل باخلاص وتفان لتحقيقها.. وادراك ان المنصب الاداري ليس للوجاهة او الشكلية انما هو للخدمة وتحمل المسؤولية ومن واجب كل عضو في الاندية ان يشعر بان ناديه هو بيته وعليه ان يحافظ على نظافة هذا البيت وهو مسؤول تماما، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

مـن هـو؟

لاعب كرة قدم من البيرة اسمه يتكون من ١٠ حروف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:-

١ + ٧ + ٦ + ٥ = قرية فلسطينية قضاء الخليل
٨ + ٦ + ٧ + ١٠ + ١ = قرية فلسطينية قضاء رام الله
٢ + ٤ = في القميص
٩ + ٣ = للنفي

بعد أن حقق انجازات رائعة للكاراتيه: المدرب أسامة الشريف يعود من بريطانيا

● من الناطق الاعلامي للجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس - عاد مؤخرا مدرب الكاراتيه المعروف اسامة الشريف «٤ دان» من بريطانيا بعد ان انهى رحلة عمل تدريبية استمرت اسبوعين قدم خلالها الامتحان الاول للحزام الاسود «٥ دان» والذي يتطلب مرحلتين او اكثر للحصول على هذه الدرجة العالمية و بين كل مرحلة واخرى تتطلب مدة ستة اشهر، علما بان الدان الخامسة تعتبر شهادة دكتوراة.

وقد قابل المدرب الشريف خلال رحلته العديد من خبراء الكاراتيه العالميين وخاصة خبراء «الووكو» W.U.K.O «منظمة اتحادات الكاراتيه العالمية» والتي اصبح اسمها الان «وكف» W.K.F اتحاد الكاراتيه العالمي وتم تسجيل المدرب الشريف عضوا رسميا فيها وذلك عن طريق مجلس الكاراتيه الاعلى البريطاني E.G.K.B والذي يعتبر اعلى سلطة كاراتيه في بريطانيا، وقد حل المدرب الشريف ضيفا على هذا الاتحاد بناء على دعوة رسمية من الاتحاد.

وامضى الشريف المرحلة الاولى من التدريب بنجاح كبير متنقلا في عدة أندية ومؤسسات وكانت هذه الفترة متعبة وقاسية للغاية وعلى فترتين صباحية ومسائية، اما الفترة الصباحية فقد كانت مع المدرب العالمي «مايك سبرنجر»ن والمسائية كانت بمشاركة مدربين وخبراء عالميين من ذوي الاحزمة السوداء العالمية.

وتقرر ان تكون المرحلة الثانية من الامتحان في مطلع العام القادم ١٩٩٥ باذن الله، و يعود السبب في ذلك لان العمر الزمني للشريف غير مستوف للفترة القانونية للدان الخامسة، وايضا لاكمال الفترة القانونية بين الدان الرابعة والخامسة.

وقد تم منح المدرب الشريف اعتمادا رسميا من قبل مجلس الكاراتيه الاعلى في بريطانيا للاستمرار في منح الحزام الاسود «دان ٢» ومن مؤسسة اشانتي كاراتيه العالمية A.K.I وايضا من قبل جمعية الفنون القتالية للهواة A.M.A وجميع هذه المؤسسات مسجلة كاعضاء رسميين وفعالين في اتحاد الكاراتيه العالمي وشهاداتهم واوراقهم الرسمية معتمدة بشكل رسمي من قبل هذا الاتحاد.

وقررت جميع هذه الاتحادات تعيين المدرب الشريف المسؤول الاول والوحيد عنها في الضفة والقطاع والقدس الشرقية وذلك باوراق رسمية موثقة، وان اي امتحان للحصول على شهادات من هذه المؤسسات يجب ان يحمل توقيع المدرب اسامة الشريف، كما ان اتحاد الكاراتيه العالمي يمنح شهادته عند حصول اللاعب على احدى الشهادات من اي من هذه المؤسسات المذكورة، كذلك تم اعتماد تسجيل الجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس في هذه المؤسسات العالمية.

وعلى صعيد اخر استطاع المدرب الشريف الحصول على ثلاثة شهادات كوبودو «الاسلحة الاوكيناوية» والعصاوان مع الجنزير «النشاكو» والبو «العصا الطويلة» والساي والناجاتا ومن ضمن هذه الشهادات شهادة خاصة للمدرب جمال العقيلي مسؤول رياضة النشاكو والبو في قطاع غزة وهو احد اعضاء الجمعية الفلسطينية لفنون الدفاع عن النفس، وشهادة اخرى للمدرب أكرم حسان من غزة، وتمت الموافقة على إرسال طلبات من الضفة والقطاع للحصول على شهادة مدربين خاصة بالكوبودو وهي المرة الاولى التي تمنح فيها هذه الشهادات في فلسطين وهي من مؤسسة اشانتي كوبودوكا وقد تمت الموافقة على منح الاحزمة في هذه الفنون القتالية لحين قدوم احد المدربين المختصين في هذه الرياضة والذي تم دعوته من قبل الجمعية الفلسطينية لزيارة الضفة والقطاع.

٥٢ شهادة دوليـة

كما احضر المدرب الشريف «٥٢» شهادة دولية في الكاراتيه لمدربين ولاعبين في الجمعية للحزام الاسود - الدان الاولى والثانية، خاصة والمدرب الشريف مخول بمنح هذه الدرجات وبناء على طلبه تم منح ٨ مدربين فلسطينيين شهادة مدرب، و يذكر انه سيجري قريبا حفل توزيع الشهادات الدولية على اللاعبين والمدربين. وقد احضر الشريف القوانين الجديدة لهذه الاتحادات■■

حسام القاضي نجم الأهلي المصري يعود الى الوطن

● **عاد اللاعب حسام القاضي، وهو ضابط مهندس في الخطوط الجوية الفلسطينية، ومن نجوم النادي الاهلي في مصر في كرة اليد، وقد التحق فور عودته بنادي الشجاعية و يتولى العمل مدربا للفرق الرياضية في القطاع.**

ومن المؤكد ان يشترك النجم العائد/ حسام محمد حسيب القاضي في مباراة بين نادي الشجاعية ونادي التفاح في دورة تنشيطية لكرة اليد!!■■



من أجل سعادتك الزوجيـــة فتشي عن طفـولة زوجـك قبل الزواج

بعد خمس سنوات من الزواج بدأ يبتعد عنها و يتركها و ينام في حجرة اخرى.. يقول انه يحبها ولا يستطيع ان يتركها وانه لا يحب اي سيدة اخرى.. . بعد تدخل العديد من الاصدقاء والاهل ظهر ان الزوج يخاف من الحياة الزوجية بعد الاربعين. وبعرضه على طبيب نفسي اكتشف انه في الصغر سمع ان والده توفي بعد الاربعين لانه كان مصاب بالقلب والزواج ادى الى وفاته. ورغم انه لم يصب بالقلب الا ان هناك هاجس بداخله يؤكد انه سيموت بعد الاربعين اذا استمر في ممارسته حياته الزوجية. وهذه العقدة ترسبت لديه من الطفولة.

لوحظ ان ذكريات وخبرات الطفولة تكون لها آثار سيئة على الشعور النفسي والجنسي في الحياة الزوجية في مستقبل حياته. والامثلة على ذلك عديدة.. فهناك رجل كان يشغل مركزا ممتازا وكانت له زوجة غاية في الجمال والاناقة وقد ضبطت الزوجة زوجها اكثر من مرة في وضع مريب مع الخادمة، بينما كان لا يجد اي استمتاع مع زوجته «التي تعتبر في نظر الغير غاية في الجمال والرقة». وقد تكررت منه هذه العلاقات الشاذة على الرغم من لفت نظره الى ذلك وشكواه الى اقاربه واهله وكادت حياتهما الزوجية تتعرض للانهيار وتتهدم سعادتهما. وتبين بالبحث ان هذه الزوجة ابنة عم الزوج، وانهما كان في صغرهما رفيقا لعب، الا انها كانت مسيطرة، وكانت تكيل له الضرب، وتشبعه ايذاء لنزعتها العدوانية، اما هو فكان يتخذ منها دائما موقف الاستسلام والخنوع، وهو موقف تعلمه، وانتقلت خبرته من الطفولة الى ما بعد الزواج، خاصة وانه كان منذ صغره يشكو العلل، و يتعرض للامراض مما جعله نحيل الجسم، ضعيف البنية وواضح من ذلك ان المسألة لا تعدو ان تكون عملية تعميم ظاهر للخبرات من الطفولة الى الحياة الزوجية. ولم يقف الامر عند هذه الذكريات المؤلمة التي مرت به معها، بل ان الزوجة في الليلة الاولى من عرسها، جلست تداعبه، وتذكره بايام الطفولة، مما اثار في نفسه العقدة النفسية القديمة، وجعله يسترجع هذه الخبرات المؤلمة، ولا شك ان هذا الاحساس قد اضعف قدرته العضوية على الاستمتاع بمحاسن هذه الليالي الاولى من الحياة الزوجية. وقد فشل في كل محاولة جنسية معها لفترة طويلة، وكان ذلك من عوامل تراكم اسباب القلق الذي شغل كل طاقته عن ان توجه نحو الوصال المنشود.

وبالاستطراد في بحث الحالة تبين للمعالج ان الزوجة كبيرة الشبه بأم الزوج، تلك الأم التي كانت دائما ترهبه بقسوتها، وتحرمه من عطفها وحنانها، وكان مما دفعه، بعد طلاقها من ابيه، لان يلجأ لبيت عمه ليجد المأوى فيه بعد ان تشتت أبواه وافترقا بالطلاق، وكانت حياته في بيت عمه سلسلة لا تنتهي من الاحباط، الا انه كان لزاما عليه - رد الجميل لتلك الأسرة - ان يتزوج ابنة عمه التي حول اليها كل مشاعره بالنقص، لا من حيث المركز الاجتماعي والاقتصادي، بل ايضا من حيث التكوين الجسمي والخلقي■■

الامريكيات المهووسات بالنحافة يدمرن أجسادهن

رغبة النساء الامريكيات في النحافة والصحة والجاذبية تمثل نزعة متزايدة للهوس باللياقة البدنية. و يرى الخبراء ان نسبة تتراوح بين ١٠ و١٢ في المائة ممن يترددن بانتظام على نوادي اللياقة البدنية اصبحن مدمنات للتمرينات الرياضية.

وكثير ممن يترددن على ملاعب الجمباز لعدة ساعات يوميا طوال ايام الاسبوع في محاولة يائسة للتخلص من كل غرام زائد من الدهون في اجسادهن يدمرن صحتهن بالتدريج بسبب ما يصفه الاطباء بالافراط في التمرينات وهو مستوى مكثف من التمرينات لا يترك للجسم الوقت والراحة الكافيين للتجديد.

وتعتقد هؤلاء السيدات انهن لن يشعرن بالسعادة الا اذا اصبحن شبيهات بالنجمة سيندي كراوفورد. و يقول رادو وهو واحد من اشهر مدربي اللياقة البدنية في نيو يورك ان هؤلاء السيدات يرسمن لانفسهن صورة لا يستطعن تحقيقها ابدا.

والواقع ان رادو وهو من رومانيا في الاصل حيث كان يقوم بتدريس التربية الرياضية في احدى المدارس لا يقتصر عمله على الاشراف بنفسه على تدريب سيندي كراوفورد فحسب ولكنه يساعد كلا من حفيد جون كيندي وتيبرجور زوجة نائب الرئيس الامريكي على الاحتفاظ بنحافتهما.

وقد يجد اعضاء نادي رادو الكائن بجوار سيتي سنتر البارك انفسهم يتصببون عرقا بجوار عدد من الشخصيات المشهورة ممن تجتذبهن الى النادي طرق الحفز غير التقليدية التي يستخدمها رادو والتي تثير ذكريات حصة الالعاب ايام الطفولة او التدريب على لعبة كرة السلة.

و يقول رادو الذي لا يزال يكتشف ان كثيرات من زبائنه لا يعرفن اين يضعن الخط الفاصل، ان هدفي هو تحقيق بهجة الرياضة من خلال التشجيع على اداء الحركات الطبيعية مع تقديم برنامج فعال للياقة البدنية في نفس الوقت.

و يقول رادو ان السيدات اللائي انفصلن عن ازواجهن او يواجهن ظروفا سيئة في حياتهن العملية يحاولن في الغالب تعويض هذه الظروف بممارسة الرياضة على مدار الاربع والعشرين ساعة.

وفي مجتمع يعشق الشباب والجمال والتناسق البدني تشعر كثير من السيدات انه ليس امامهن بديل عن الالتحاق باحد نوادي اللياقة البدنية. و يقول بيج جوردان الذي يصدر مجلة للياقة البدنية في معظم الحالات ثمة تركيبة من عدة عوامل ووسائل الاعلام والتربية الاسرية بالاضافة الى الثقافة الامريكية هذه التركيبة تقنع السيدات بان الجمال هو منبع كل سعادة.

وتشجع نوادي الرياضة الحديثة للغاية على هذا الاتجاه حيث يتم تشجيع السيدات على الاسراع بالوقوف على ميزان دقيق لغاية عقب كل حركة رياضية لتسجيل اخر نقص في الوزن.

و يقول احد اطباء نيو يورك الذي شهدت عيادته زيادة في عدد مدمنات اللياقة البدنية ان المشكلة تكمن في ان المهووسات باللياقة البدنية مقتنعات بانهن يفعلن شيئا ايجابيا يفيد اجسامهن.

وتسعى بعض نوادي اللياقة البدنية في نيو يورك حاليا الى ادخال وسائل تدريب اكثر رقة واعتدالا وتقول اليزابيث هافباب وهي معلمة المانية في ستوديوهات لوت سبيرج في نيو يورك اللياقة البدنية اننا لا نرغب فحسب في ان تبدو السيدات جذابات ولكننا نرغب كذلك في ان يتعلمن كيف يتقبلن اجسامهن كما هي وان يتعاملن مع اجسامهن على نحو لائق.

و يقدم الاستوديو برامج خاصة تؤلف بين عناصر من حركات الباليه وتمارين التمدد والانبساط وتقويم اعضاء الجسم وهي برامج وضعت لتجعل المشاركات على وعي بقدراتهن وحدود هذه القدرات.

وتضيف هافباب قائلة ان هذه التمرينات لا تؤدي الى الاحساس بالرغبة في النوم فالنساء الرياضيات انفسهن وهن في قمة لياقتهن البدنية يشعرن بالترنح عقب الجلسات القليلة الاولى ولكنهن يتعلمن كيف ينمين لديهن شعورا خاصا باجسادهن■■

متاهة

اي من هذه الحبال الثلاثة يتصل بالكلب، حاول ان تساعد المهرج على التعرف عليه باقل من دقيقة واحدة.

لون

لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

فوارق

عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشر دقائق.

هات القلم والالوان

مستعينا بالخطوط والمربعات انقل هذا الرسم ثم لونه بالوانك المفضلة.

متطابقة

● هذا الحطام مطابق لواحد من رسوم الاجراس الاربعة حاول التوصل لمعرفته باسرع وقت ممكن.



وفي القصاص عبرة

مجرمة رغم أنفها

في الرابع عشر من شهر كانون اول سنة ١٩٨٧ دخلت الطالبة سوزان الى منزلها لتتناول وجبة الغداء. لكن قبل ان تهم بدخول غرفتها سمعت صراخا قويا ينبعث من غرفة اختها ماريا. فتحت سوزان باب الغرفة لتجد اختها الوحيدة تتلوى من الألم وتصرخ باعلى صوتها وكأنها تحتضر...

لم يكن من الصعب على سوزان ان تدرك سبب هذه المعاناة فبمجرد ما ان رأت شحوب جسدها واصفرار وجهها حتى ادركت ان اختها في حاجةٌ ماسة الى جرعة الكوكايين التي تسكن آلامها. كانت تعرف منذ امد بعيد ان اختها مدمنة. لكنها لم تكن قادرة على قول الحقيقة لوالدتها التي تحرص كل الحرص على تربية اولادها.

ماذا يحدث لو عرفت أمها الحقيقة؟ لا شك انها ستطردها من البيت وستتنكر لها للابد.. انها انسانة محافظة للغاية وحريصة على تعليم اولادها بشكل جيد يجعلها تفتخر بعائلتها الصغيرة أمام الجميع.

أحست سوزان بانها عاجزة عن اتخاذ القرار الصائب، فهي من جهة تريد ان تأخذ اختها للمستشفى حتى تخفف من آلامها. لكنها لا تريد ان تعرف أمها حقيقة ذهابها للمستشفى. ومن جهة ثانية تريد ان تشتري لها الكوكايين. الا انها لا تريد ان تضاعف من درجة إدمانها.

لكنها في لحظة من اللحظات لم تعد قادرة على التحمل. بكاء اختها الوحيدة يعذبها وآلامها تعتصر بداخل قلبها. ولا بد من تهدئتها حتى تستطيع ان تزول آلامها وتقنعها بعد ذلك بالامتثال للعلاج. لكن المشكلة الكبرى انها لا تملك المال الكافي لشراء الكوكايين.

حملت سوزان سماعة الهاتف لتتصل بصديقتها كي تقرضها بعض المال. لكنها لم تجدها بالبيت ثم اتصلت بعد ذلك بعشيقها. لكن دون جدوى. دخلت سوزان الى غرفة والدتها بعد ان وعدت اختها بانها خارجة لشراء الكوكايين ثم تناول مسدس والدتها وخرجت متوجهة الى الشارع الرئيسي لا تعرف مخرجاً لمأزقها، وبعد تفكير طويل دخلت سوزان الى احد المحلات التجارية وصاحت في وجه البائع..

ـ أعطني حصيلة الصندوق اذا كنت تريد سلامتك.

ـ حاضر ولكن بالله عليك لا تطلقي النار.

ـ لن اتعرض اليك بسوء اذا نفذت ما اقول.

فتح البائع صندوق المتجر متصنعاً الخوف. لكنه لم يخرج النقود بل اخرج مسدسه واطلق النار على سوزان التي سقطت على الارض غارقة في بحر من الدماء.

حضر رجال الأمن الى موقع الجريمة وتم نقل سوزان الى المستشفى للعلاج كما تم استدعاء والدتها لاستكمال التحقيق، وقد جاء في اقوال الوالدة ان ابنتها سوزان انسانة مستقيمة ومؤدبة ولم يسبق لها ان دخلت في مشاكل مع الامن. كما اعترف صاحب المتجر في وقت لاحق بانه شعر بالندم الشديد عندما اطلق النار على سوزان لانه احس بانه أمام فتاة لا يمكن ان تكون مجرمة.

وقد تعاطف المحققون والرأي العام الامريكي مع سوزان التي كادت ان تقتل نفسها من اجل اختها الصغرى واعتبر تصرفها تجسيدا للعواطف النبيلة التي يجب ان تسود بين افراد العائلات. كما اعترفت اختها ماريا بادمانها أمام المحققين واعتبرت نفسها المسؤولة الوحيدة عن الضرر الذي لحق بأختها.

لكن القضية لم تقف عند هذا الحد فرغم ان القضاء الامريكي برأ ساحة سوزان الا ان الصحف الامريكية اتخذت من هذه القضية وسيلة للضغط على السلطات حتى تقوم بمزيد من الجهود لحماية المراهقين والمواطنين الامريكيين من تجار المخدرات. واعتبرت قصة سوزان وماريا مجرد نموذج من آلاف النماذج التي تعج بها مدن الولايات المتحدة الامريكية. كما قامت سوزان التي انضمت الى احدى الجمعيات المكلفة بمحاربة الادمان بالقاء محاضرات في عنابر جامعات المدينة لتوضيح المخاطر الكبيرة التي يتعرض لها المدمنون. وكانت تستشهد بقصة أختها وحربها مع المخدرات.

لكن رغم كل هذه الوقائع المؤلمة فان التقارير الأمنية تؤكد بأن الحرب مع المخدرات لا تزال في بداية الطريق■■

الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة : فنان مصري من تسعة احرف .



	ا	ا	ا	ر	ي	د	ب	د	م	ح	ا
ر	ب	ي	ح	ه	ن	ا	ا	ا	ا	ب	ا
ذ	و	ب	م	م	ا	ر	م	ن	ح	ا	ن
ن	س	ق	د	ي	م	ك	ل	ة	م	ي	ي
م	ل	د	م	ك	ا	ا	ي	ي	د	ر	ه
ل	ي	ا	ظ	ح	ف	ن	ك	و	د	ص	ا
ا	م	ص	ه	ل	ي	ف	ز	د	و	ن	ش
ن	ي	ن	ر	ا	س	ؤ	ل	ع	غ	ة	م
ا	ن	ا	ا	ر	ف	ا	ا	د	ا	ل	ا
س	ا	س	ل	ا	ر	د	ل	م	ن	ا	ه
ح	م	ح	ا	ث	ش	م	ج	ح	ف	ص	ل
ا	ا	ا	م	ا	ا	ا	ا	ا	ع	ا	ا

احسان المنذر / ابو سليم / الام / امل / احسان صادق / احمد مظهر / اثار الحكيم / امان/ الهام شاهين / اشرف سيف/ أحمد بدير / أحمد دوغان / أحمد عدوية / اجلال زكي / أركان فؤاد / اصالة نصري / اماني / ام / اب.



الاسم الضائع

٣	٢	١

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤

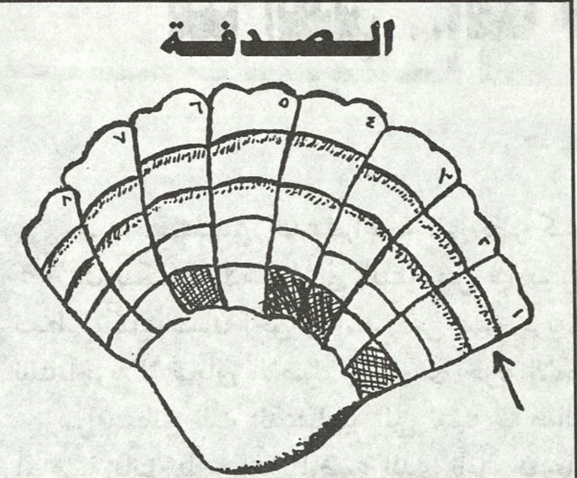
الكلمة المطلوبة شاعر عباسي اشتهر بالزهد.

١+٢+٣= من الاسماء الخمسة

٤+٦+٧+٥+٩= ارتفع

٩+١٠+٢+١١= خوف

الصدفة



اكتب المرادفات المطلوبة في الخانات المرقمة من الاعلى الى الاسفل «عموديا» ثم اقرأ الخانات الثانية افقيا لتحصل على اسم لوزير لبناني .

١ ـ من الفاكهة
٢ ـ ساحة
٣ ـ اعب
٤ ـ فاعل
٥ ـ اوجاعه
٦ ـ لاهي
٧ ـ ادفعه
٨ ـ جاءهم

المجموع المتساوي

	+		+		=	١٠
+		+		+		
	+		+	٢٥	=	٤٠
+		+		+		
	+		+		=	٧٠
=		=		=		
١٠		٤٠		٧٠		

وزع الارقام التالية (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ١٤، ٢٣، ٤٠) داخل الشبكة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى افقيا وعموديا.

شوق وخوف

أشتاق إليك
وأخاف أن تطعني حبي
وتلطخي نقائي وعبيري
أخاف يا صغيرتي
منك وعليك

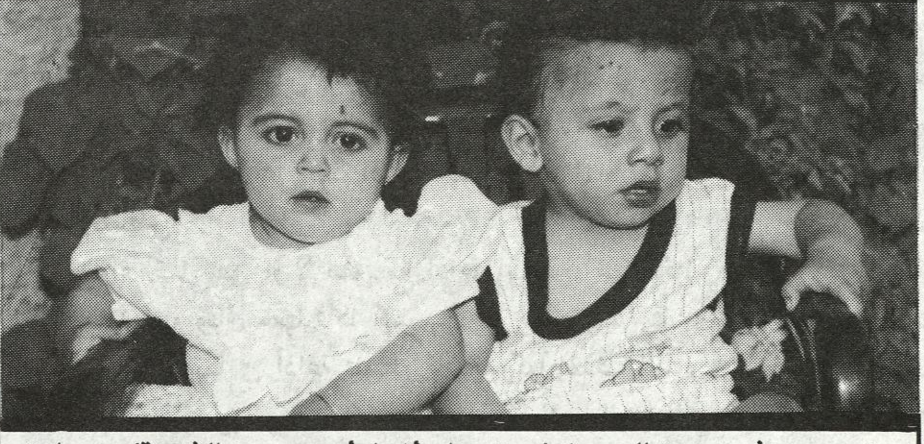
[illegible]

شيء في صدري

شيء في صدري
أنا لست أدري
فربما هذا قدري
لقد مرّت من عمري
أيام في غرامك تجري
صورتك سابحة في فكري

سلمت لك أمري
وبحت لك بسري
أقولها في صمتي وجهري
فبالله عليك ارحمي
فؤاداً أهداك شعري

أحيزون خالد



يحيى يوسف حسين السويطي/ بيت عوا، وأنصار أحمد حسين الشرحة/ دير سامت

* تهانينا *

[...]ن موسى عبد المعطي زاهدة الى ابنة العم العزيزة [...]انية بسام زاهدة بمناسبة الزواج السعيد.

ندى

هنا القدس .. هنا صوت فلسطين .. وكلاهما جسد واحد

من منطلق الديمقراطية التي نصر كشعب على ان تكون الاساس في التعامل فيما بيننا.. والتي تعطي كل انسان الحق في التعبير عن نفسه بحرية، ما دامت تلك الحرية لا تتجاوز الاصول ولا تتعدى حرية الاخرين...

من منطلق تلك الديمقراطية التي تغنينا بها طوال السنوات الماضية فاننا نطرح هذا الموضوع الذي نأمل ان يجد التجاوب لما فيه من مصلحة لأبناء شعبنا...

لقد اعتادت اذاعة القدس على البث عبر الموجة «٧٠٢» تلك الموجة التي حاولت اسرائيل التشويش عليها بكافة الوسائل لمنع مواطنينا من سماع برامجها التي تعتبر الناطقة باسم المعارضة والتي ادت دورا يشهد له الجميع خلال فترة الانتفاضة المباركة ووقفت دائما مع المعانين من ابناء شعبنا شهداء، مبعدين، معتقلين، جرحى و.. وتنقل صوتهم ومعاناتهم وآلامهم.. تبث فعاليات الانتفاضة اولا بأول.. ولكن الذي حدث ان اسرائيل ولتبث الخلاف والمشاكل بين ابناء شعبنا اعطت لاذاعة فلسطين نفس الموجة «٧٠٢» لتبث عليها برامجها والتي يفترض ان تكون الاذاعة الرسمية الفلسطينية.. مما ادى الى التشويش على بث اذاعة القدس خلال فترة بث اذاعة فلسطين...

وسواء كنا نتفق او لا نتفق مع اذاعة القدس، سواء كنا على خلاف او وفاق معها فاننا كشعب يؤمن بالديمقراطية فاننا نأمل من اخوتنا في اذاعة فلسطين ان يدركوا الهدف الذي قصدته اسرائيل من اعطائهم تلك الموجة وان يسارعوا الى تغييرها حتى لا نفسح المجال لتحقيق اهداف اسرائيل في بث السموم والخلافات بين أبناء شعبنا.. وبالتالي تشتت الوحدة التي نسعى اليها جميعا.. لاننا اذا كنا نؤمن بالديمقراطية الحقيقية فيجب ان لا نرضى باي حال من الاحوال ان نكمّم افواه المعارضة او التشويش على صوتها بل يجب ان تعطى للمعارضة كل الحرية في التعبير عن نفسها والحكم يكون للشعب فهو واعي يستطيع ان يميز وان يختار، ما دمنا جميعا، معارضة وغير معارضة، هدفنا واحد، وهو ان نعيش بحرية وأمن وسلام على ارضنا وفي وطننا...

وان كانت تلك هي اذاعة القدس فالأخرى هي اذاعة فلسطين.. وفلسطين هي القدس والقدس هي قلب فلسطين النابض وما دامت الاذاعتين تحملان اسماء الجسد والقلب.. فكل منهما بحاجة الى الاخر وكلاهما لا يستطيع الاستغناء عن بعضهما البعض...

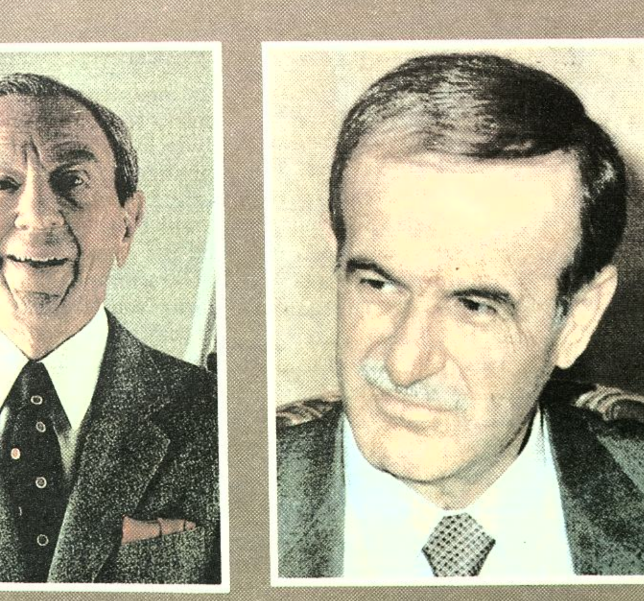
وإن كانت اذاعة القدس من منفاها لا تستطيع ان تغير موجتها لاستحالة ذلك او لنقل لصعوبته لذلك فاننا نأمل من اخوتنا في اذاعة فلسطين والقائمين عليها ان يحاولوا تغيير الموجة حتى لا يحدث التضارب والتشويش وحتى لا يفهم خطأ ان هدف اذاعة فلسطين هو التشويش على اذاعة القدس وعدم إسماع صوت المعارضة.. ولئلا يقال انه لا وجود للديمقراطية عند الفلسطينيين.. ويا ليتنا نسمع عن تنسيق وتعاون بين الاذاعتين لما فيه من مصلحة لشعبنا المبارك.. ■■

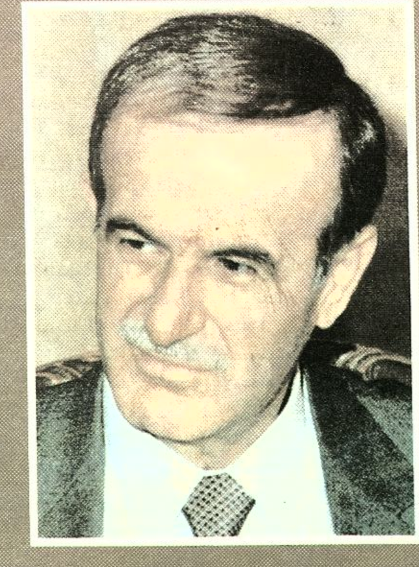


العدد ٥٧٥/ السنة الرابعة عشرة/ ٣٠ تموز ١٩٩٤ Al Bayader Assiyasi السعر: ٣ شاقل

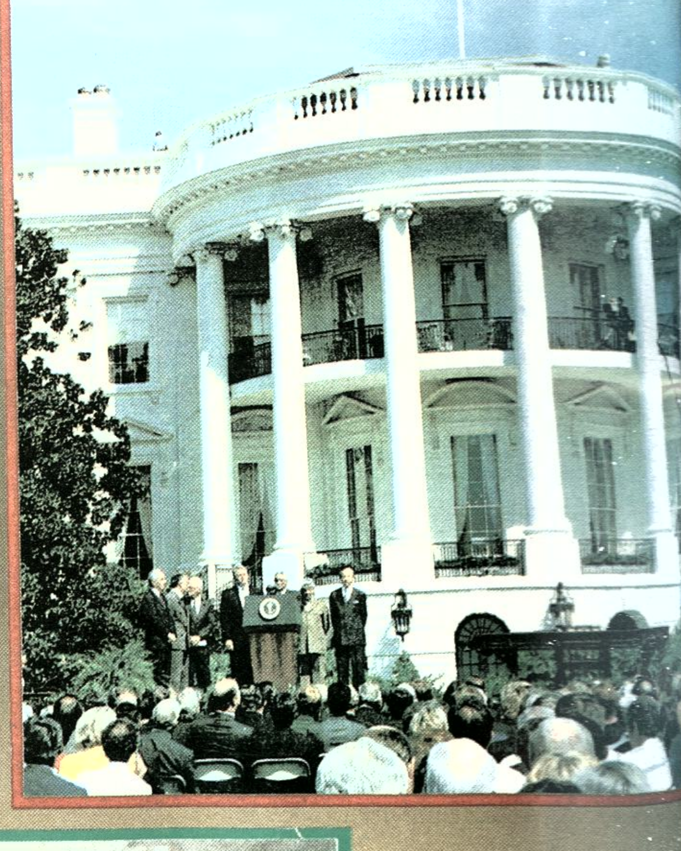
المستعمرات الاسرائيلية في محافظة القدس

إنهاء حالة الحرب بين الاردن وإسرائيل





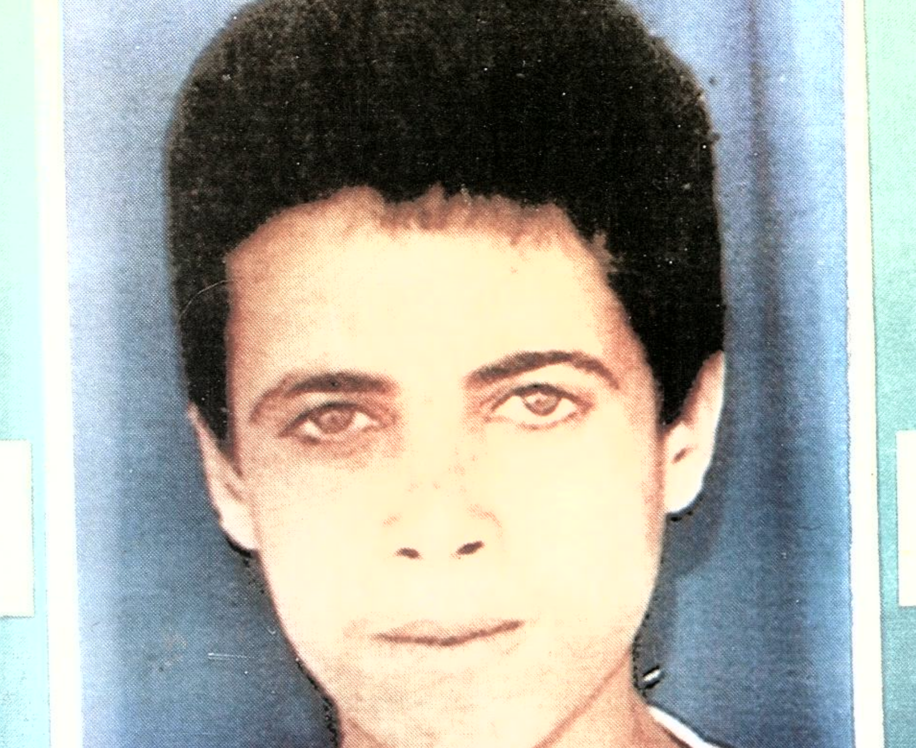
سوريا... أساس وسقف السلام الشامل



ردود فعل حول مجزرة غزة

نعي

شهداء



أسعد صبحي أبو لاشين (١٥ عاماً)

مخيم البريج/ غزة - استشهد يوم ١٩٩٤/٦/١٦



ــــود صالح توفيق أبو اسنينة (٣١ عاماً)

سلوان/ القدس - استشهد يوم ١٩٩٤/٧/١



نضال رمضان المصري (٢١ عاماً)

رام الله - استشهد يوم ١٩٩٣/٩/١١